جامعة صنعاء
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب – قسم التاريخ

الأعراب في تاريخ اليمن القديم

دراسة من خلال النقوش .

من القرن الأول ق.م وحتى القرن ٦ م

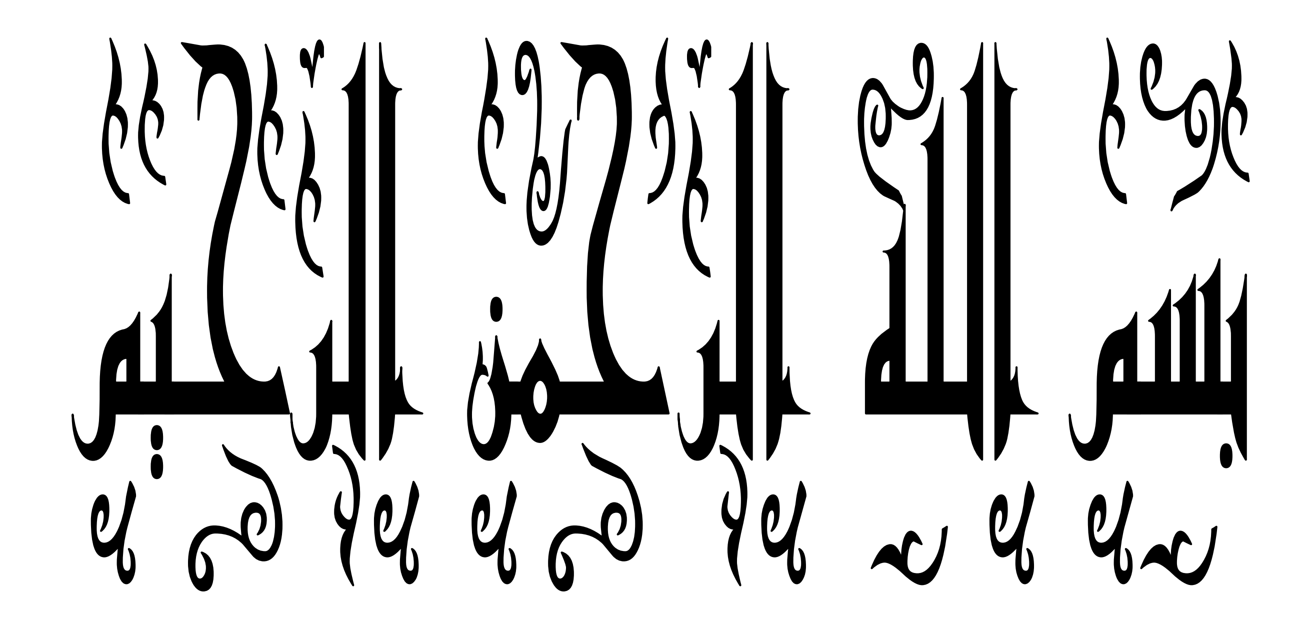
رسالة مقدمة من الطالب/علي عبد الرحمن الأشبط

إشراف

أ . د / عبد الله حسن الشيبة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التاريخ القديم بكلية الآداب / جامعة صنعاء

١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م


بسم الله الرحمن الرحيم

القــــرار

بعـد إطـلاع مجلـس قــسم التــاريخ في جلســـــته رقم (٣)

بتاريخ ١٠ / ٨ / ٢٠٠٢ م .

على إثبات التعـديلات المقدمـة مـن لجنة المناقشة و الحكـم التي ناقشت

الرسالة المقدمة من الطالب / علي عبد الرحمن محمد الأشبط

في يوم الأحد ٥ جماد الأول ١٤٢٣هـ - الموافق ١٤/٧/٢٠٠٢م .

قرر اعتماد إجازة لجنة المناقشة والحكم بمنح الطالب درجة الماجستير

في التاريخ القديم بتقدير ممتاز وطبع الرسالة على نفقة الجامعة .

والله الموفق

توقيعات لجنة المناقشة :

١- أ . د / عبد الله حسن الشيبة

٢- د / أحمد بن أحمد باطائع

٣- أ . د / واثق إسماعيل الصالحي

يعتمد ،،

رئيس القسم

أ . د . عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع

المحتويات

الإهداء

إلى روحه الطاهرة ، أباً مميزاً عاش حياته

فيضاً من الإنسانية

ألقاً من الرحمة

إبداعاً من الشفافية لا ينتهي .

تعلمت منه الدروس الأهم.

غادرنا إلى رحمات الله قبل أن يرى غرسه .

رحمة الله تغشاه .

وإلى من ساهم في تعليمي أبجديات العلم والأدب

أخي الحبيب محمد ،،،

ولأهلي وأخوتي .

شكر وتقدير

الحمد لله الذي له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم ، أما بعد أتوجه بالشكر لأستاذي القدير الأستاذ الدكتور / عبد الله حسن الشيبة المشرف الرئيس على الرسالة الذي غمرني بعلمه وأحاطني برعايته فأفاد وأجاد ، وأعطى وأجزل ، ولولاه ما كانت هذه الدراسة . ولأستاذي الجليل الأب الروحي لقسم التاريخ ولجيل الشباب الأستاذ الدكتور / عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع ، الذي كان لي نِعم الداعم والراعي . كما أتقدم بالشكر لأهل الفضل ، الدكتورة الفاضلة عميدة شعلان،التي كانت مثالاً للعطاء وعوناً وسنداً لطالبي العلم ، فسهلت الصعاب وأسدت النُّصحَ . كما أخص بالشكر الأستاذين الكريمين : الأستاذ الدكتور / واثق إسماعيل الصالحي ، عضو هيئة التدريس بقسم التاريخ ، والدكتور / أحمد بن أحمد باطائع رئيس قسم الآثار بكلية الآداب – جامعة عدن، لتحملهما عناء قراءة الرسالة ، وأشكر لهما حكمهما فيها . كما أتقدم بشكري الجزيل إلى عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي ، وإلى عمادة كلية الآداب وعلى رأسها الأستاذ الدكتور / حسين أحمد الباكري ، وأتوجه بالشكر كل من تعاون معي من الأخوة الزملاء : عارف عبد الولي الطشي ، صلاح سلطان الحسيني ، صلاح حيدر المنصوري ، وكل الزملاء في قسمي التاريخ والآثار ، والزملاء في كلية الآداب و الأخوة العاملين في مكتبة كلية الآداب وعلى رأسهم الأخ عبد الرحمن مهيوب . لهؤلاء جميعاً وغيرهم ممن أعان وساند ولم يذكر اسمه دون قصد – حتماً – كل الشكر والثناء ، وعظيم الامتنان .

قائمة الرموز والمختصرات

A	مجموعة نقوش جلازر المصورة .
AAE	*Arabian Archaeology and Epigraphy*
AION	*Annali dell' Istitute Orientale di Napoli*
AM	مجموعة نقوش متحف عدن .
AQ	مجموعة نقوش شعب العقل في خولان الطيال .
BR- Yanbuq	محمد عبد القادر بافقيه وكرستيان روبان ؛ نقوش شعب ينبق
BSOAS	*Bulletin of the School of Oriental and African Studies, London .*
CIAS	*Corpus des Inscription et Antiquites Sud-Arabes*
CIH	*Corpus Inscription un Semiticarum*
Dostal	مجموعة نقوش دوستال.
EV	*Epegrafica Vostoka*
Fa	مجموعة نقوش أحمد فخري .
Ga	مجموعة نقوش جاربيني .
Gl	مجموعة نقوش إدوارد جلازر .
Gr	مجموعة نقوش جريازنيفتش .
Ir	مجموعة نقوش مطهر علي بن علي الأرياني.
Ja	مجموعة نقوش البرت جام

JAOS *Journal of the American Oriental Society*

JRAS *Journal of the Royal Asiatic Society ,of Great Britain & Ireland , London .*

Lu مجموعة نقوش لوندين.

MAFRAY *Mission archeologique francaise au Republique arabe du Yemen .*

Mus *Le Museon, Revue d'Etudes orientales, Louvain.*

NESE *Neue Ephemeris fur semitische Epigraphik, Wiesbaden .*

NNN مجموعة نقوش خليل يحي نامي : نشر نقوش سامية قديمة

OrAnt *Oriens Antiqus, Roma*

PSAS *Proceedings of the seminar for Arabian studies , London .*

RES *Répertoire d'épigraphie Sémitique*

Robin مجموعة نقوش كرستيان روبان

RSO *Rivista degli Studi Orientali , Roma .*

Ry مجموعة نقوش ج. ريكمانس .

Sh مجموعة نقوش أحمد حسين شرف الدين .

TUAT *Texte aus der Umwelt des Alten Testaments*

Y مجموعة نقوش وادي يلا

YM مجموعة نقوش المتحف الوطني بصنعاء

ZI مجموعة نقوش زيد عنان

ZM مجموعة نقوش متحف ظفار

المقدمة

من الصعوبة بمكان تحديد تسلسل تاريخي لممالك جنوب الجزيرة العربية كسبأ ومعين وحضرموت وقتبان، في ظل غياب كثير من المعطيات الأثرية والنقشية ، إلا أن دراسات الباحثين المختصين ساهمت في إثراء التاريخ اليمني القديم ، واستنتاج تسلسل تاريخي لبعض ممالكها وبصورة خاصة سبأ التي كانت مركز الثقل السياسي والديني.

ولا توجد حتى الآن دراسة متخصصة تناولت الأعراب بشكل مستقل وكل ما هنالك تلك الدراسة التي قام بها كريستيان روبان " انتشار العرب البداة في اليمن " ، أضف إلى ذلك بعض الإشارات التي قام بها بعض الدارسين والتي تتناول الموضوع بشكل غير مباشر .

تهدف الدراسة إلى إبراز دور الأعراب في تاريخ اليمن القديم ، منذ بداية ظهورهم في القرن الأول قبل الميلاد وحتى نهاية القرن السادس الميلادي ، وإبراز الخلفية التاريخية لهؤلاء القوم ، وهل هم قادمون من الشمال كما ذكر بعض الباحثين . إضافة إلى معرفة أماكن تمركزهم التي ورد ذكرها في النقوش ، في ظل الممالك المسيطرة خلال تلك المراحل ، ودور الأعراب في الأحداث التاريخية ، ومعرفة الأسباب والدوافع التي أدت إلى توغلهم في الممالك اليمنية القديمة. كما هدفت الدراسة إلى محاولة تحديد القبائل التي اتسمت بطابع البداوة الكاملة ، والذين عرفوا بالأعراب في النقوش . وفحص بعض ما جاء من أحداث ووقائع تناولتها كتب المؤرخين العرب والمسلمين ومدى اتفاقها مع ما جاء في النقوش .

وتعد قلة المصادر من أهم المشاكل التي صادفت الدراسة ، وعدم اتفاق الباحثين على التسلسل الزمني (Chronology) لبعض الفترات التاريخية ، بالإضافة إلى نقص في المعطيات المتاحة للباحثين ، كعدم توفر المصادر الأصلية للنقوش أو صور منها في المكتبات الجامعية ، بالإضافة لنقص تغطية التنقيبات الأثرية لكل مراكز الاستيطان للممالك اليمنية القديمة . أضف إلى ذلك – وهذا هو الأهم – عدم وجود شواهد أثرية أو نقشية تتبعت دراسة هؤلاء القوم بصفة خاصة . كما أن دراسة بعض

النقوش المرتبطة بموضوع الدراسة كتبت بلغات مختلفة (إيطالية وروسية وفرنسية وألمانية ... وغيرها) ، وكانت الترجمة من أهم المعوقات التي صادفت الباحث .

وقد اعتمدت الدراسة على المصادر التالية :

المصادر النقشية :

وهي بلا شك تعتبر من المصادر الرئيسية للدراسة ، لأنها الوحيدة التي أعطت إشارات دقيقة ومؤرخة لقبائل ما قبل الإسلام .

كتابات الرواة والإخباريين العرب:

فقد أورد الرواة والنسابة العرب ذكراً للقبائل العربية القديمة وتفرعاتها ، واستكملت هذه الروايات نقص المصادر النقشية الأصلية وذلك في تأريخها لنهاية الدولة الحميرية وبداية الحكم الفارسي على الأقل.

كتابات المؤرخين وعلماء اللغة المعاصرين :

اعتمدت الدراسة على كتابات علماء النقوش العربية الجنوبية ، وتحليلاتهم اللغوية للنقوش التي ورد فيها ذكرٌ للأعراب ، كما اعتمدت على كتابات المؤرخين واستنتاجاتهم لما ورد من أحداث ذكرتها تلك النقوش . وقد استعنا بما وضعه المتخصصون من قوائم للتسلسل الزمني لملوك جنوب الجزيرة ، أهمها ثلاث قوائم مرفقة ضمن ملاحق الدراسة ، وهي تكاد تكون متقاربة إلى حد ما ، من حيث تتابع فترات حكم ملوك جنوب الجزيرة.

لقد قسمت الدراسة إلى مدخل تاريخي وثلاثة فصول وخاتمة وألحقتها بأربعة ملاحق :

التمهيد التاريخي: وهو عبارة عن لمحة تاريخية موجزة استعرضت من خلالها المراحل التي مرت بها الممالك اليمنية القديمة من حيث النشأة والتطور حتى فترات اضمحلالها وتدهورها .

أما الفصل الأول: (البداوة – الأعراب) فهو دراسة عامة لمصطلحي البداوة والأعراب ، كمدخل لموضوع الدراسة ، وتتبع نمط حياتهم والأوصاف التي أطلقت عليهم على اعتبار أن ذلك شكل يحدد مفهوم (البداوة) والذي مازال جزءٌ منه ينطبق إلى حدٍ ما على بدو اليوم .

فالبداوة هي نمط الحياة في البادية التي يغلب عليها التنقل والترحال، و البادية في المعاجم القديمة والحديثة هي الصحراء والبريّة، كما تم دراسة مسمى (ع ر ب) وعلاقته بمفهوم البدو والبادية من خلال أقدم ذكر لهم في الكتابات المسمارية ، والنصوص المصرية ، وما أشار إليه هذا المفهوم عند العبرانيين والفرس ، واليونان والرومان ، وما جاء في النقوش اليمنية القديمة ، و في الجاهلية ، وحتى ظهور الإسلام.

أما الفصل الثاني : الأعراب في تاريخ اليمن القديم ؛ فقد تناولت فيه الدراسة مسمى (ع ر ب) ودلالاته في أغلب النقوش اليمنية القديمة ، فوجدنا كثيراً من الدلالات مشتقة من الجذر (ع ر ب) تم وضعها في قائمة " لفظ عرب " في الملاحق ، واستعرضنا في هذا الفصل أيضاً بعض تلك الدلالات ، والبدايات الأولى لظهور الأعراب في ممالك جنوب الجزيرة ، من خلال أول ذكر لهم في النقوش اليمنية القديمة التي ترجع إلى القرن الأول قبل الميلاد ، وما تلى ذلك من مواجهات بين الأعراب والسبئيين طوال القرن الأول والقرن الثاني الميلاديين ، وهي الفترة التي شهدت الصراع السبئي الحميري حول اللقب الملكي " ملك سبأ وذي ريدان " واستعان خلاله الجانبان بالجيوش البدوية ، التي استفادت بدورها من ذلك وأغرتهم بمزيد من التغلغل في أراضي الممالك اليمنية في نهاية القرن الثاني.

وفي الفصل الثالث : الأعراب من القرن الثالث إلى القرن السادس الميلاديين ؛ استعرضت الدراسة ، كيف أن الدولة السبئية تبنت خطة هجومية ضد الأعراب في عهد الملك شعرم أوتر ، وتابع خلفاؤه من بعده نفس تلك السياسة ، التي قادت إلى تفوق الجانب السبئي ، وأصبحت العلاقة مع الكيانات البدوية تنطوي على شيء من الخضوع والتبعية .

وخلال تلك الفترة ظهر دور الأعراب في الصراع القائم بين الكيانات السياسية على الساحة اليمنية (سبأ – حمير - حضرموت - الأحباش) الذي انتهى لصالح الجانب الحميري باستلام مقاليد الحكم في مارب أواخر القرن الثالث.

وبمجيء القرن الرابع شهدت العلاقات الحميرية مع البدو الأعراب تطورات جديدة، تمثلت في أنخراط البدو في جيش بدوي خاص ، لتنفيذ الطموحات الحميرية في السيطرة على البلاد. وشكلت بالفعل قوة حقيقية طوال فترة اللقب الملكي " ملوك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت " .

وفي القرن الخامس ، الذي يبدأ بحكم الملك أبي كرب أسعد ، الذي استطاع بذلك الجيش من الأعراب مواصلة سيطرته على أواسط شبه الجزيرة العربية ، ويظهر تطور واضح في وضع الأعراب ، الذين أصبحوا جزءً من اللقب الملكي الطويل "ملوك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في الطود وتهامة " .

وفي الربع الأول من القرن السادس الميلادي نلاحظ غياب السلطة المركزية في البلاد ، وظهور كيان سياسي جديد قاده الملك يوسف أسأر (ذو نواس) ، الذي حمل لقب ملك كل الشعوب ، ورأيناه يخوض حرباً ضد الأحباش بمشاركة الأعراب التابعين له ، وشهدت الفترة دخول الأحباش وتربع الملك أبرهه الحبشي على عرش اليمن ، حاملا نفس اللقب الملكي الطويل" ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في الطود وتهامة " . وينتهي هذا الفصل بتتبع دور الأعراب خلال فترة الحكم الحبشي .

تمهيد تاريخي

حضارة القيعان – النشأة والتطور

من المعلوم أن بلاد العرب، إنما هي جزيرة العرب بصفتها التي وردت عند الجغرافيين الكلاسيكيين بأقسامها الثلاثة: العربية الصحراوية،العربية الصخرية، والعربية السعيدة.(نامي ١٩٨٦: ٩، ١٠؛ 10 – 1 : 1975 Sprenger)

وقد فرضت الظروف الطبيعية للجزيرة على سكانها بأن يعيشوا نمطين من الحياة، نمط ارتبط بالرعي والتنقل بحثاً عن العشب والماء، وآخر ارتبط بحياة الاستقرار في الواحات أو على ضفاف الوديان وسفوح الجبال.

شملت العربية السعيدة معظم هذه الجزيرة، وأما ما تبقى منها فهي العربية الصخرية والعربية الصحراوية وكلاهما تقع شمال العربية السعيدة ، (عبد الله ١٩٩٠(أ) : ١٠-١١) وهي اليمن التي امتدت في الركن الجنوبي الغربي من الجزيرة وشهدت فجر الحضارة الإنسانية كغيرها من مناطق الحضارات القديمة وقامت فيها أهم المراكز الحضارية المستقرة التي نشأ معظمها على ضفاف الأودية ، ومثلت ما يمكن تسميته بممالك المدن (بافقيه ١٩٩١: ٢٥) .

وقد تركزت حضارة اليمن القديم أول الأمر في المناطق الشرقية حيث تلتقي سفوح الجبال والصحراء على ضفاف الوديان التي تسيل فيها مياه الأمطار باتجاه الصحراء ، التي عرفت قديما بمفازة صيهد وحديثاً برملة السبعتين والتي هي بمنزلة تهامة غرب اليمن (عبد الله ١٩٩٠(أ) : ٧٢) .

فأقيمت على ضفاف هذه الوديان مدناً حاضرة غالبا ما تكون على مرتفع وسط الوادي أو على إحدى ضفتيه كمدن (مارب ، براقش وتمنع) والتي ساهمت العوامل الطبيعية بصورة أساسية في ازدهارها ، ومن أهم تلك العوامل هطول الأمطار الموسمية الغزيرة التي استفاد منها الإنسان اليمني القديم في الزراعة وتمكن من السيطرة على أكبر قدر منها ببناء السدود وإيجاد نظام للري – الأمر الذي أدى إلى زيادة الإنتاج

الزراعي ، ومن ثم توفير أسس المعيشة لتجمعات حضرية راقية. كما أسهم طريق القوافل التجارية المعروف بطريق اللبان إلى ازدهار بعض هذه الحواضر التي يمر عبرها.(الشيبة ١٩٩٩: ١٩٧ ، ١٩٨؛ جانتيل ١٩٩٩: ١٩ ؛ موسكاتي ١٩٨٦: ١٩٢ ، ٣٥٤)

ويمكننا القول أن أهم المراكز التي أقيمت فيها لم تكن سوى عواصم أو حواضر رئيسية لكيانات سياسية كبيرة أو صغيرة، وفي نفس الوقت محطات على طريق التجارة قام معظمها على الأودية التي تجري فيها المياه موسمياً ، فعلى وادي أذنه قامت مدينة مارب عاصمة السبئيين ، وعلى وادي الجوف قامت مدن كمنا (كمنه)،نشق ونشأن ، و قرناو التي كانت عاصمة لدولة معين ، وعلى وادي بيحان قامت مدينة تمنع عاصمة قتبان ، وعلى وادي عرمة – العطف – قامت مدينة شبوة التي كانت عاصمة لدولة حضرموت، (الشيبة ١٩٩٩ : ١٩٨ ،١٩٩) وعلى وادي بنا في شرق اليمن نشأ تجمع الحميريين، الذين استقروا في نهاية المطاف أعلى الوادي وبنوا فيه عاصمتهم ظفار، وكانوا على صلة متينة بمراكز الحضارات(عبد الله ١٩٩٠(أ) : ٧) .

يوحي هذا التمركز الحضاري لعرب الجنوب، في تلك الأودية، وبما يمتلكون من مهارات زراعية، بأنهم كانوا قادرين على تطوير أنفسهم وتوسيع تجارتهم عندما استطاعوا أن يسخروا تلك الحيوانات (الإبل) لخدمتهم، ويضعوا طريقاً طويلاً لتجارة البخور العالمية عبر القوافل التي تجتاز الصحارى (الهاشمي ١٩٨٤ : ١٠ ، ١١) ، الأمر الذي ساهم بنمو ثروتهم- ليس الثروة التي نجمت من خلال قيمة البضائع المنقولة، ولكنها أيضاً نتاج لعملية التبادل الاقتصادي الداخلي باختلاف منتجاتها (De Maigret 1999: 220) وبلغت فيه التجارة درجة من التطور والتقدم عندما لعبت دور الوسيط التجاري بين بلدان الشرق الادنى القديم وشرق أفريقية، الأمر الذي سمح بالتواصل مع الحضارات الأخرى (لوندين ١٩٩٠ :١٥ ، ١٦) ، وعلى رأسها بلاد ما بين النهرين ويتضح ذلك من خلال الحوليات الآشورية التي أشارت إلى وجود اتصال قديم يربط بين ملوك أشور وملوك سبأ ذي صلة بالنشاط التجاري على طريق البخور. إذ أشارت بعض هذه الحوليات إلى إحدى مستوطنات السبئيين التي أقيمت في

واحة تيمـــــاء (Eph‘al 1982 :105) ، يعتقد أنها كانت ترعى المصالح التجارية لقومها في شمال الجزيرة على الطريق المذكور المتجه إلى الهلال الخصيب ، ويرجح أن ذلك كان في مطلع القرن الثامن قبل الميلاد. (بافقيه ١٩٩١: ٢١)

وهكذا يمكن القول أن الظروف المناخية التي شهدتها مناطق جنوب الجزيرة، وخاصة مشارق بلاد اليمن، توحي بأن حضارة الوديان قد نشأت تدريجياً بمدن الواحات التي كانت محطات على طريق اللبان وصارت عواصم لممالك كبرى ، وفي مقدمتها حضارة دولة سبأ الأقوى والأكثر شهرة وازدهاراً، وعاصمتها مارب ، الواقعة على مشارف الصحراء ، تتحكم بطريق التجارة الهام . ويمثل تاريخ سبأ أهم وأكبر تكوين سياسي بين دول اليمن القديم كمعين وقتبان وحضرموت (عبد الله ١٩٩٠(أ) : ٣١٤ ؛ الجرو ١٩٩٦ : ٨٥) .

ونعود إلى ما أشرنا إليه سابقاً من صعوبة تحديد التسلسل التاريخي لممالك جنوب الجزيرة العربية كسبأ ومعين ، وحضرموت وقتبان في ظل غياب كثير من المعطيات الأثرية والنقشية ، إلا أن دراسات الباحثين المختصين ساهمت في إثراء التاريخ اليمني القديم ، واستنتاج تسلسل تاريخي لبعض ممالكها وبصورة خاصة سبأ التي كانت منطقة المركز السياسي والديني ، وبمحاذاة الصحراء التي تمر منها طريق القوافل وتتحكم في مخارجها من اليمن إلى شمال الجزيرة. (بيرين ١٩٨٦: ١٩) ويبدأ تاريخها السياسي بعهد مكربي سبأ ، عندما توالى على حكمها ملوك عرفوا باسم المكرب ، الذي يعين حاكماً لمجموعة قبائل اتحادية. (لوندين ١٩٨١ : ٩، ١٠) وكان هذا المكرب يتولى الرئاسة على جموع تلك القبائل ويجمع بين السلطة الزمنية والروحية أي بين الكهانة والملك . وبعد عهد مكربي سبأ ، بدأت عهود الملكية ، باتخاذ لقب ملك عوضاً عن لقب مكرب . (الشيبة ١٩٩٩: ١٥ ، ١٦) ولا شك أن كرب إيل وتر بن ذمار علي هو من أوائل من أتخذ ذلك اللقب الملكي، وأكثرهم شهرة، فقد شهد عصره توسعاً في النفوذ شمل أكثر المناطق اليمنية واحتوى معظم الكيانات السياسية المحلية التي لم تكن من قبل تابعة لسبأ ، (كنشان و أوسان وكمنه وهرم ونشق وأمير

والمعافر وذبحان، وغيرها...) (لوندين ١٩٩٠ : ١٨) وانظر النقشين (RES 3945 ,3946) .

وقد شهدت سبأ حالات من الضعف ما بين القرن الأول والثاني ق.م ، نتيجة للضغط المتواصل من قبل البدو في تخوم الأملاك السبئية- والتوسع الروماني ، الذي جلب الحملات العسكرية إلى أبواب مأرب(٢٤ق.م) ، مما أدى إلى انسحاب سبأ نحو الجهات الغربية ساعية للاحتماء بحمير التي كانت دون شك على قدرٍ كبير من القوة عندما كونت لها إمارة مستقلة عام (١١٥- ١١٠ ق.م). بانفصالها واستقلالها عن قتبان، ومهد ذلك لعصر جديد في تاريخ اليمن القديم، تمثل في الصراع علي لقب (ملوك سبأ وذو ريدان) (Breton 1999 :163 ؛ روبان ١٩٩٩: ١٨٠ ؛ الشيبة ١٩٩٩: ١٩ – ٢٠ ؛ البعثة الفرنسية ١٩٨٥ : ١٤٧) ، بعد أن استحوذت حمير على معظم المناطق التي كانت تعود أصلاً وبشكل رسمي إلى قتبان و سبأ ، و أوجدت عاصمتها ظفار في قلعة فوق قمة جبل ريدان، وأعلن حكامها عن حقهم في حكم سبأ وأطلقوا على أنفسهم لقب (ملوك سبأ وذو ريدان)، وبدأت هذه الألقاب تستعمل من قبل الملوك الذين أقاموا في مارب أيضاً، وذلك للتأكيد من طرفهم على شرعية كونهم الحكام الوحيدين في اليمن، في ظل فترة صاخبة شهدتها البلاد، رافقت ظهور قبائل يمنية مختلفة في الأراضي المرتفعة، وحول صنعاء تتنافس وتتنازع السيادة، فبنوا بتع في (حاز) والهمدانيين في (ناعط) وقبائل مرثد في (شبام أقيان) و (جُرة) في أسفل جبل (كنن)، (Müller 2001 : 109 ,110) سهل هذا الوضع لبعض حكام (أقيال أو من في مستواهم) تلك القبائل من الذين كانوا يدينون للملوك بالولاء، والمساندين لهم من حملة السلاح وملاك الأرض ، أن ينازعوا الملوك في حمل لقب (ملك سبأ) بل و(ملوك سبأ وذو ريدان) وهو اللقب المزدوج الذي تتصارع عليه ظفار و مارب (الشيبة ١٩٩٩: ٢٤ ؛ بافقيه وآخرون ١٩٨٥ :٣٦) ، الأمر الذي يعكس ضعف السلطات المركزية ، مما تسبب في اضطراب الأوضاع السياسية لدرجة ادعاء سلطتهم حتى على الأرض السبئية التقليدية والأراضي الحميرية في الوقت نفسه .

في ظل هذه المرحلة التي تشعب فيها الصراع على لقب ملوك سبأ وذو ريدان، برزت قوة القبيلة وفعالية دورها السياسي وظهر الأعراب (أهل البادية) الذين كانوا يعتمدون بالدرجة الأولى على الجمل ، ليلعبوا أدواراً متنوعة في ذلك الصراع ، إما في صورة خصوم أتين من الصحراء وأما في صورة مرتزقة في الجيوش التي كانت تستخدمهم في الصراعات القائمة آنذاك، ودخل الحصان حلبة الصراع إلى جانب الجمل في استعمالاته المختلفة في الهجوم وسرعة الانتقال لمسافات شاسعة خصوصاً واحات الأراضي المزروعة، وشكل بذلك تفوقاً عسكرياً حاسماً على سكان الحضر . (ريكمانس ١٩٨٧ : ١٣٠ ؛ سحاب : ١٩٩٢ : ٣٨) وشهدت هذه الفترة أيضاً ظهور الأحباش كقوة مشاركة في تلك الصراعات واضطرابها. (بافقيه ١٩٨٥: ١٦٧ وما بعدها)

وعلى امتداد هذه المرحلة القلقة من التاريخ السياسي لجنوب الجزيرة، اكتسبت الأراضي الحميرية الواقعة في الزاوية الجنوبية الغربية من شبه الجزيرة العربية، التي كانت تحت السيطرة المباشرة لبني ذي ريدان، وكذلك المناطق الساحلية المحاذية لها أهمية سياسية و اقتصادية، بعد ازدهار الطريق البحري لتجارة الطيب (المر، اللبان، الصمغ) ، على حساب الطرق البرية التي أصبحت غير أمنه بسبب ضغط البدو العسكري على سكان الحضر (ريكمانس ١٩٨٧ : ١٢٨ ، ١٢٩) ، الأمر الذي انتهى بتوحيد سبأ وحمير نهاية القرن الثالث الميلادي، بصورة حاسمة ونهائية ، عند استلام الحميريين لمقاليد الحكم في مارب (قصر سلحين) إضافة إلى (قصر ريدان) ، في عهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش .(Ir 14) ، وتغيرت على أثره الملامح السياسية لليمن بعد توحيد الكيانين السبئي والحميري (بافقيه ١٩٨٧ : ٤٩) .

وانفرد شمر يهرعش بالحكم فترة بعد أبيه أحدث خلالها تغيراً جديداً في اللقب الملكي ليصبح (ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنة) .(Ja 576= Ir 30) ، موحداً بذلك اليمن تحت سلطته، وشهد عهده إقامة علاقات سلمية مع كندة ، التي يرتبط ذكرها في الغالب إلى جانب مذحج بوصفهم بدواً محاربين في جيش الملك ، بعد أن وسع نفوذه في الشمال حتى نجران ، وأستمر حكمه إلى السنوات الأولى من القرن الرابع

الميلادي، وترسخت خلال ذلك القرن دعائم حكم السلالة الحميرية التي شملت كل مواطن حضارة جنوب الجزيرة. (Müller 2001 : 113)

وتعني إضافة حضرموت ويمنت للقب الملكي ضم تلك المناطق تحت سيطرته؛ فحضرموت اسم القبيلة التي قامت على أكتافها المملكة الحضرمية، ويمنة تلك المناطق الجنوبية من اليمن بما فيها الأجزاء الساحلية المطلة على البحار الواسعة حيث تقوم الموانئ والثغور ومن بينها قنا (بافقيه ١٩٨٥ : ١٣٧) .

وقد ارتبطت أهم أحداث القرن الرابع، بتلك التطورات الدينية التي شهدتها البلاد، فبعد أن كانت متوجهة نحو شكل من أشكال الوثنية تفرض فيها الدول القوية آلهتها على حساب آلهة الممالك الصغيرة الأخرى، ظهر بعد توحيد حمير لجنوب الجزيرة توجه نحو صيغة توحيدية تمثل في (الإله الواحد)، لتحل محل تلك الصيغ الوثنية ، (روبان ١٩٩٩ : ١٨٥) وتظهر نقوش الفترة وما بعدها بعض نعوت وصفات تتفق مع الصيغ التوحيدية ، أنظر مثلاً النقوش

(Ry 534)　لرحمنن مرأ سمين وأرضن

(RES 5085)　بردأ ألن بعل سمين

(Ry 515)　رب هد رحمنن

(RES 4069)　بردأ ونصر رحمنن مرأ سمين وأرضن

(Ja 1028)　ليبركن ألن ذله سمين وأرضن

ومهما يكن من أمر الديانة التوحيدية (اليهودية والمسيحية) في اليمن، فقد ظل أتباعهما قلة قليلة وظلت غالبية أهل الجنوب على عقائدهم الوضيعة أو الوثنية القديمة. انظر(الشيبة ١٩٩٩ : ٣٠ ، ٧٠).

وظهرت النصوص الدينية التوحيدية في نقوش تعود إلى عهد حكم (أبي كرب أسعد) والمشهور لدى الإخباريين بـ(تبع) و(أسعد الكامل) (الحميري ١٩٨٥: ١٥٥) ، ولم تظهر أي نقوش وثنية في عهده وعهد من خلفه. (بيتروفسكي ١٩٨٤ : ٦٦).

ويبدو من النقوش أن أبي كرب أسعد شارك أباه في حكم اليمن فترة من الزمن، ثم تولى الحكم بعدها منفرداً وشاركه في ذلك بعض أبنائه، واحتلت فترة حكمه أهمية خاصة، حيث أتخذ لنفسه اللقب الملكي الجديد في بداية القرن الخامس الميلادي بإدخال تلك الإضافة الأخيرة على اللقب (وأعرابهم طودم وتهامة)،إلى جانب الأجزاء الأخرى من المملكة (سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت) (بافقيه ١٩٨٥ : ١٥٠ ، ١٥١) ، وتعكس تلك الإضافة في اللقب سعة نفوذ دولة حمير في عهده باحتوائه وضمه لبدو المرتفعات والأغوار (الجبال والواحات) في بنية المملكة الحميرية ، بحيث أصبح اللقب يشمل (ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهامة) الأمر الذي يعكس تبدل اجتماعي هام ، تمثل في ازدياد نفوذ القبائل الرحل (بيتروفسكي ١٩٨٤ : ٦٥) .

وبرز خلال هذه المرحلة من حكم أبي كرب أسعد اهتمامه الكبير بوسط الجزيرة (مأسل الجمح) وأرض معد ، كما نرى في النقش (Ry 509)، واستمر اهتمام ملوك حمير بوسط الجزيرة حتى عهد (معد كرب يعــفر) الذي جرد حملة عسكرية إليها في عام ٥١٦ م. (Ry 510)، والراجح أن معد كرب يعفر هو أخر من حمل اللقب الملكي الطويل (ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنة وأعرابهمو طودم وتهامة) (بافقيه ١٩٨٥ : ١٥٤).

إذ أن خلفه من بعده المنسوب للعائلة اليزنية (يوسف أسأر يثار) والمشهور بذي نواس لم يحمل اللقب الملكي الطويل ، بل حمل لقب (ملك كل الشعوب) . نقش (Ja 1028). ويعتبر أخر من حكم من ملوك حمير، وقام بمغامرات عسكرية ضد الأحباش المتواجدين آنذاك في جنوب الجزيرة وحلفائهم من الأقيال والأذواء والكبراء ، الأمر الذي دفع الأحباش للقيام بغزو عسكري على اليمن ، وأصــبحت اليمن تحت الاحتلال الحبشي منذ عام ٥٢٥م (Müller 2001 : 119) ، وتلقب أشهر الحكام الأحباش (أبرهة) أو (يكسوم) ذلك اللقب الملكي الطويل الذي اتخذه ملوك حمير، وقام بغزوات عديدة لإخضاع القبائل المتمردة عليه في الداخل ، وبأخرى لمد نفوذه إلى شمال الجزيرة العربية كما تحدثنا نقوشه (CIH 541; Ry 506) . واستطاع فيما يبدو أن

يدير دفة الحكم في اليمن، على أن اليزنيين قاوموا الأحباش مستعينين بالفرس، وانتهى الأمر بوقوع اليمن تحت النفوذ الفارسي، الذي ربما لم يتجاوز حكمهم حدود بعض المناطق في المرتفعات، مع استقلال كثير من الأذواء بالحكم في مناطقهم. (بافقيه وآخرون ١٩٨٥ : ٦٥ ؛ الحديثي ١٩٧٨ : ٩٩) وبهذا الاحتلال الفارسي لليمن بات انهيار الحضارة العربية الجنوبية كاملاً (السبئية والحميرية) بعد أن مرت بمراحل تدهور تدريجية، ساهمت فيها التوترات الاجتماعية التي أثارتها الإقطاعية المتطرفة والنزاعات الدينية، والنفوذ القوي والمتزايد للعناصر البدوية (Müller 2001 : 117 – 118؛ الشيبة ١٩٩٨ : ٢ – ٨) وبذلك انطوت صفحة من التاريخ اليمني القديم الذي بدأته دولة سبأ في مطلع الألف الأول قبل الميلاد، بمدنها وحواضرها التي قامت على ضفاف الأودية وطرق القوافل التجارية البرية.

الفصل الأول

البداوة – العرب

الفصل الأول

البداوة – العرب

- البداوة والبدو عبر التاريخ
- العرب (مسمى [ع ر ب] وعلاقته بمفهوم البدو والبادية)

البداوة والبدو عبر التاريخ

تُعدُّ البداوة أقدم نمط اجتماعي للحياة عرفه الإنسان، وبدأ اتصاله بالبيئة من حوله سعياً مع ظروفها الطبيعية، فمن على وجه الأرض جمع ثمار الأشجار، وعالج جذور النبات، وسعى لصيد الحيوانات الأقل ضراوة، واستمر عالة على الطبيعة يتحصل كل ما أنتجته لحقبٍ طويلة من الزمن، سواء ما كان بين قدميه أم حول ضفاف الأنهار، أو شواطئ البحار (صابر ومليكة ١٩٦٦ : ٦، ٧). ومرت البداوة بحركات دائرية ودورية للجماعات التي لا تقيم في مكان واحد، ويُشكل أفرادها تجمعاً في مراكز مؤقتة، تعتمد على توافر أنوع الطعام وفي تشكيل نمط تجمعهم وإقامتهم في هذه المراكز تبعاً لمظاهر الطبيعة في الاستقرار أو التنقل ، الزراعة أو الرعي (العربي ١٩٨٠: ١٤).

ومن خلال معارف الإنسان الإيجابية التي تطورت بفضل القيام بالصيد ، وجمع النبات، أصبح عنصراً فعالاً يؤثر في الوسط المحيط به أو يغيره، فبدأ بتشكيل الحياة، وتطويع ما أفرزته الطبيعة لمصلحته (غولايف ١٩٨٩ : ٢٩) . ويعزو ابن خلدون ذلك، إلى أن الضرورة هي التي دعت البدو للقيام على الفلح من الغراسة والزراعة، والقيام على الحيوان كمعاش أفرزته الطبيعة بما يتوافر من المزارع للنبات ومن المسارح للحيوان، واقتصروا بما هو ضروري يحفظ لهم الحياة واستمراريتها ، فبعد أن كان الإنسان يتلقى منتجات الطبيعة جاهزة، استطاع السيطرة على مصادره الغذائية ومضاعفتها، فبدلاً من جمع الحبوب في المناطق القليلة لنموها الطبيعي، عمل على زراعتها وتعهدها بل ونقلها إلى أراضي جديدة، ووسع مساحات انتشارها بصورة متزايدة، وبدلاً من صيد الحيوانات البرية عمل على تدجينها (غولايف ١٩٨٩ : ٢٩ ؛ الدباغ ١٩٨٥ :١١٣ ، ١١٤) . فتم له تدجين بعض أنواع النباتات والحيوانات إما على شكل مستقل وإما عن طريق التبادل، أو في سياق نزوح جماعات معينة (مع الأخذ بعين الاعتبار- من الناحية التاريخية- بين أول ظهور لأصناف النباتات والحيوانات

وبين استخدامها على نطاق واسع) (كلوتشكوف وليفين ١٩٨٨ : ١١ ؛ الدباغ : ١٩٨٥ : ١١٤ – ١١٦) . إذ تشير المعطيات إلى أن مراكز التهجين للأصناف الجديدة من المزروعات والحيوانات الأليفة تمت ضمن أراضي الشرق القديم - يقصد بها الأراضي الممتدة من شمال أفريقيا حتى شرق وجنوب شرق آسيا - وبنفس المكان أيضاً بدأت زراعة معظم مزروعات العالم القديم (شيزلمان ١٩٨٨ : ٥٧ ؛ الشيبة ١٩٩٨ : ٢).

ومن نشاط الإنسان في جمع الثمار، عرف الزراعة، ومن سعيه إلى الصيد عرف الرعي ، ومهما اختلفت طبيعة هذه النشاطات في الزمان والمكان فإن الإنسان واجه الطبيعة بدَوياً . (صابر ١٩٦٥ : ٨) لأن وجود البدو متقدم على المدن والأمصار، وخشونة البداوة قبل رقة الحضارة. هذا ما أكده ابن خلدون. (ابن خلدون ١٩٨٦ : ١٢٢)

وتكمن أهمية انتقال الإنسان إلى مرحلة الزراعة والرعي، في أنهما شكلا حداً فاصلاً وحاسماً في التطور الاجتماعي، إذ أحدث ظهورهما انقلاباً كاملاً في حياة الناس وعلاقاتهم الاجتماعية، كما نشأت المقدمات الثابتة لتشكيل الحضارة منذ واجه الإنسان الطبيعة وحتى مرحلة العصر الحجري الحديث. بل مثلت هذه المرحلة أول تقسيم اجتماعي كبير للعمل (صالح ١٩٩٠ : ٢٩ ؛ محمد ١٩٦٨ : ١٩) . وعلى هذا الأساس وحده كان بوسع الحضارات القديمة أن تنهض إيذاناً باختفاء ألوان من البداوة ، بعد أن مثلت أقدم نمط اجتماعي عرفه الإنسان.

وعلى ضوء هذه الخلفية التاريخية الاجتماعية الموجزة، نستخلص أن البداوة بمفهومها العام هي: نمط الحياة القائم على التنقل الدائم للإنسان في طلب الرزق حول مراكز مؤقتة، يتوقف مدى الاستقرار فيها على موارد الحياة المتاحة والوسائل الفنية المستخدمة في استغلالها، ومع ما يتوافر فيها من الأمن الاجتماعي والطبيعي. وأكبر مسارح البداوة ، السهوب والأراضي القاحلة، وأكثر أدواتها دوراناً في التاريخ هو الحيوان الراعي. (صابر ١٩٦٥ : ٢٤٥ ، ٢٤٦) ويفتح هذا المفهوم العام للبداوة المجال لتصور أنماط أخرى من البداوة وفي مسارح غير الصحراء، مثل البحر، والسافانا، والغابات، والتندرا القطبية ، كما أنه يتسع ليشمل أنواعاً أخرى من الحيوان

البدوي غير حيوان الصحراء، مثل قطعان الرنة واللآما . (العربي ١٩٨٠ :٢٤٧) ، ولعل أقدم نماذج حياة البداوة ارتبط بالترحل العمودي ، حيث كانت المراتع الشتوية الصيفية في الجبال أو على ارتفاعات مختلفة وذلك خلال الألف الرابع قبل الميلاد أما الترحل الأفقي فربما يعود إلى مرحلة متأخرة نسبياً (شيزلمان ١٩٨٨: ٨٣ – ٨٤) .

وبفضل تلك النقلة التي ارتقت بالإنسان من مجرد صياد وجامع ثمار، إلى مزارع ومربي ماشية ظهرت الأشكال العامة للبدو- سواء المرتبطة بتقسيم العمل أو اختلاف المعاش من الطبيعة- وعلى ذلك يمكن تأطير البدو ضمن النماذج التالية:

١- (حضر مستقرون): وهم سكان المدر والقرى والجبال- اعتمدوا في معيشتهم على الزراعة وكان المقام بهم أولى من الظعن ، والظعن عكس الاستقرار والإقامة.
٢- (أنصاف بدو- رعوي متنقل): وهم الذين اعتمدوا في معيشتهم على الغنم والبقر- وليسوا بعيدين عن القفر لفقدان المسارح الطبيعية.
٣- (بدو كمَّل- بداوة خالصة): اقتصرت معيشتهم على الإبل- وهم أبعد في القفر مجالاً، لأن مسارح التلال ونباتها لا يستغني بهما الإبل في قوام حياته.

(ابن خلدون ١٩٨٦ : ١٢٠ ؛ زرقانة ١٩٦٥ : ٣٣١ ؛ باشا ١٩٦٥ : ٢٨١ ؛الشيبة ١٩٩١ : ٩٢) .

وعلى ضوء هذا التقسيم كان ميلاد الحضارة الزراعية إيذاناً باختفاء ألوان من البداوة، وعلى الرغم من انفصال مجاليها (الرعي والزراعة) إلا أن بداوة الرعي المتنقل ظلت جنباً إلى جنب مع الزراعة المستقرة، فسكن المزارعون حول ضفاف الأنهار واستأثروا بالأرض، بينما اتخذ الرعاة - تكيفاً مع طبيعة الرعي وطبيعة الحيوان - مسارحهم في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية (صابر ومليكة ١٩٦٦ : ١٧).

وقد شكلت صحراء شبه الجزيرة العربية مسرحاً للبداوة الكاملة وبصورة تكاد تكون نموذجاً كاملاً لهذا النوع من الحياة، وهي ليست أكبر صحاري العالم إلا أنها

واسعة ومترامية الأطراف، غلبت البداوة على القسم الأكبر منها، باستثناء الجزء الجنوبي (أمين ١٩٦٩ : ٤ ؛ موسكاتي ١٩٨٦ : ٢٠١) ، فصحاري بلاد العرب مثلت تكملة طبيعية لصحاري أفريقيا غرباً وامتداداً إلى صحراوات أواسط آسيا شرقاً (حتي وآخرون ١٩٧٤ : ٤٠ ؛ رفلة ١٩٧٦ : ١٤) ، ومن خلالها تحدد نمط الحياة الذي عاشه البدو، أو اختاروه لأنفسهم وبما تفرضه الظروف الطبيعية ، والتباين الإقليمي، والتنوع البيئي لطبيعة المكان (صالح ١٩٩٠ : ١٥) .

وقد مثلت الإبل خاصية متفردة لدى البدو، بل احتلت المكانة الأولى دون غيرها من الحيوانات، في التكيف مع البيئة الصحراوية المتغيرة والمتنوعة. فالإبل ليست فقط الواسطة الرئيسية للركوب والنقل في تلك الصحاري الشاسعة وقفار الأرض بل كان البدو يأكلون لحومها، ويشربون ألبانها، ويكتسون من أوبارها، وبها يقوِّمُون ثروتهم، ويمهرون بها في الزواج، كما تخدمهم في الحرب ويفتدون بها أسراهم (الهاشمي ١٩٧٨ (ب) : ١٩٥). وقد خصها القرآن بالذكر في قوله تعالى: [أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإبل كَيْفَ خُلِقَتْ] الغاشية :الآية ١٧.

والإبل اسم واحد يقع على الجميع ودالٌ عليه، ليس بجمع ولا اسم جمع (ابن سيده (د.ت) : ٢). وسمي الجمل جملاً إذا اجذع (فترة من الزمن تتغير فيها الإبل ويشتد عودها) والجمل لا يكون إلا للذكر من الإبل، أما الأنثى فتسمى ناقة، إذا أجذعت. والجمال جماعة الإبل إذا كانت ذكورة كلها ولم يكن فيها إناث، أو هي القطعة من النوق لا جمل فيها(ابن سيده (د.ت) : ٢٣ ، ٢٤) . ولعل أول إشارة إلى هذا الحيوان في الآثار المكتوبة وردت في الإصحاح الرابع والعشرين من سفر التكوين الفقرة ٦٤ ، و في الإصحاح السادس سفر القضاة الفقرة ٥ .

ومن الإبل من يملك من القدرة والاحتمال ما يجعله يقوى على حمل ثلاثة أضعاف وزنه فوق ظهره مع امتناعه شهراً عن الطعام (الجاحظ ١٩٦٩ج٣ : ٣١٣ ؛ طاليس ١٩٧٧ : ٣٢٧). كما يحتل الجمل العنصر الأول في المناطق شديدة الجفاف، وباستطاعته أن يقطع مسافات طويلة ، وتحمل ما يقارب وزنه ٢٥٠كم ولمسافات بعيدة قبل حاجتها للماء، كما يتميز هذا الحيوان بسهولة انقياده، وقلة تكاليفه، إضافة إلى

قدرتـه علـى تنـاول طعامـه وهـو يحـث الخطـى فـي سيره وتنقلـه إلـى الأمـاكن البعيـدة والـشاقة. وقـال تعـالى: [وَلَكُمْ فِيهَـا جَمَـالٌ حِينَ تُرِيحُـونَ وَحِينَ تَـسْرَحُونَ * وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ] (النحل: آيـة٦، ٧) . وقد وضع في الجمل الكثير من الصفات كغيرتـه، وصولته، وحقده، وصـبره علـى حمـل الثقـل، واهتدائـه إلـى مكـان المـاء، مـا يمكنـه مـن الاتجـاه إليهـا بنفسه(الجـاحظ ١٩٦٩ج١ : ٢١٣) .

وقـد عُـرف مـن الجمـال نوعـان: البكتيريـة (الباكتيـة) التـي تتميـز بـسنامين، وذو السنام الواحد، وإذا اعتبرنـا مرحلة استئناس الجمل واستخدامه فـي النقل حـوالي القرن الثـاني عـشر قبـل المـيلاد ١٢. ق.م (الهاشـمي ١٩٧٨ (ب) : ٢٠٢) . فإنـه بـلا شـك ساهم بأدوار مختلفة وعلى نطاق واسع ، لما عُـرف عنـه من شدة احتمـال وقـوة صبر، وقد احتلَّ أنواعاً منها مكاناً أفضل من غيرها : كالمهرية والعيدية والعسجدية والعُمانيـة (الجـاحظ ١٩٦٩ج٦ : ٢١٦ ،٤٨٠) . ولهـذه الأسـباب جميعهـا اهـتم البـدو بـالإبـل، وكيفوا حياتهم وفقاً لحياتها وضربوا بها الأمثال. قال الراجز: أشم من هيقٍ وأهدى من جمل(الجاحظ ١٩٦٩ج٤ : ٤٠٢) ، كما تغنى بها الشعراء في كثير من قصائدهم، بـل اعتبروها أموالهم . يذكر الهمداني ما قاله مالك بن ملاين:

ونبني على دار الحفاظ بيوتنا   ونحبس أموالاً وإن طال جُوعها

(الهمداني ١٩٩٠ (أ) :١٩٢)

ونظراً لأهمية هذا الحيوان، فـإن حجم مـا وُضـع لـه بأسمائه ونعوتِـه، ومراحـل نمـوه، ومـا اشـتق لـه مـن تـسميات وصـفات، فـاق غيـره مـن الحيوانـات الأخـرى، لعـل أبرزهـا فـي المخـصص لابـن سيده والـذي أفـرد لـه أكثـر مـن ١٦٠ صـفحه فـي الـسفر السابع- كتـاب الإبـل. وقد مثَّل بالفعل هذا الحيـوان(الإبـل) أعزُ مـا يملـك أهـل الباديـة، وليس معنـى ذلـك أنهم لـم يعرفـوا حيوانـات أخـرى غيـره، فالخيـل الـذي امتـاز بالـسرعة والحركة عرفوه في مرحلـة متـأخرة، كمـا كانـت المـاعز والأغنـام والـضأن طعامـاً لهـم، لكـن الحيوانـات التـي استفاد منهـا البـدو لـم تكـن بفائـدة الجمـل، لأن الباديـة لا توافقهـا وظروفها الطبيعية، كما أن الضّب من مـأكلهم المعروف دون غيرهم، ولعل أشـهر مـا

أكله البدو (الجراد) فقد كانوا يأكلونه ويجففونه ويخزنوه ويدخرون منه، ومن أنواعه: الجراد الأهوازي (الاحوازي)، الأعرابي، ويقولون ما شبعنا منه قط . (البطاينة ١٩٨٨ : ٢٣٠- ٢٣١)

وما يهمنا هنا أن مميزات الجمل وخصائصه جعلته متفرداً عن غيره من الحيوانات، وبفضله تحولت تلك الطرق ومفازاتها وصحاريها إلى طرق سالكه يسرة، وأن طبيعة سهول الجزيرة وصحاريها تناسبت هي أيضاً مع تكوين الجمل البيولوجي والجسماني الأمر الذي مكنَّه من العيش فيها واقتيات نباتها وأعشابها خلال تنقلاته عبر المساحات الواسعة والمترامية الأطراف ، فشكل بذلك أهم وســائط النقل والحركة في تلك الأماكن (الشيبة ١٩٩١ : ١٠٥) .

أما المورد المائي فلم يكن أقل أهمية من الحيوان، لأن حياة الجماعة في الصحراء تتوقف على المورد المائي كخاصية من خصائص المكان الذي تجود به السماء سواء تمثل هذا المورد في البئر أو السيل، إذ ترتبط الأودية والسيول بالظروف المناخية من جفاف أو رطوبة، وتتحكم فيها طبيعة الإقليم الطوبوغرافية(التضاريسية) وكميات الأمطار الساقطة، فعند سقوط أمطار إعصارية نجد مياهها تتجمع في الأودية، الأمر الذي يؤدي إلى تغيير شامل في ظروف الجفاف حيث تتحول المناطق التي مرت بها مياه السيول إلى مراعي مضمونة لحيوانات البادية، لما يكسوها من العشب، وما يغنيها بالنباتات الطيبة والمختلفة، فيستفيد منها البدوي بدوره في كثير من الأحيان ، وبالتالي تخضع هذه الأودية لملكيتهم ونفوذهم (البرازي ١٩٦٩ : ١١٥ – ١١٦). ويقاس هذا النفوذ ومدى انتشاره بما تملكه المنطقة من آبار، والبئر كمورد مائي يعتبر مفتاح الطريق من مكان لآخر داخل الصحراء، ويُستغل فترة الشدة والضنك، ويشكل أهم مصدر اقتصادي واجتماعي في مناطق تجوالهم بل يُعتبر في نفس الوقت مصدر استراتيجي للجماعات البدوية التي تقع تلك الآبار في ديارهم (صادق ١٩٦٥: ٣٨٦ – ٣٨٧).

مما سبق يمكن القول أن البدو ظاهرة اجتماعية غلبت عليهم النقلة والحركة، فَهُم لا يقرّوُن، إذ ساهم المكان المتمثل في صحاري بلاد العرب المتنوعة والواسعة بخصائصه وموارده من تحديد نمط عيش البدو وأشكال العمل الذي يقومون به، ومن خلال هذه الخصائص والموارد تحددت أسباب العيش ووسائله، فاستفاد البدو منها بصورة خاصة. إذ أصبح المورد المائي والحيوان الراعي (الجمل) يمثل أهم اقتصاديات البدو وبيئتهم المتغيرة باستمرار.

ولغوياً يقال بدا الشيء يبدو بدوا: أي ظهر، وإذا ظهر فهو بادي، وبادي الرأي، ظاهره (ابن منظور ١٩٩٠ :مادة بدو). وبدا الأمر بُدُوّاً: أي ظهر وأبديته(الجوهري ١٩٧٩ : مادة بدو). وبدا لهم بدواً: أي تغير رأيه عما كان عليه(ابن منظور ١٩٩٠ :مادة بدو). أو ظهر له فيه رأي آخر (الزبيدي :(د.ت) : مادة بدو) وقوله تعالى: [ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ] يوسف:الآية ٣٥. وفي الحديث: " من يبدي لنا صفحته نُقم عليه كتاب الله" (البيهقي : ١٣٥٥هـ ج ٨ :٣٢٦) . أي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه أقمنا عليه الحد.

والبدو والبادية والبداة والبداوة خلاف الحضر والنسب إليه بدوي وبداوي وبِداوي وهي على القياس منسوب إلى: البداوة والبِداوة تفتح وتكسر . والبَداوة والبِداوة: الإقامة بالبادية وهو خلاف الحضارة، والبدو، البادية، والنسب إليه بدويُ (الجوهري ١٩٧٩ : مادة بدو). ويؤكد هذا المعنى ما ورد في قوله تعالى: [وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَاأَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ] يوسف ، الآية ١٠٠، وفي هذا المعنى ما جاء في الحديث: " من بدا جفا" (ابن حنبل : ١٩٩٥ : ٤٤٠ ؛ البيهقي ١٣٥٥ هـ ج١٠ : ١٠١). أي من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب. وبدا القوم بدَاً: خرجوا إلى البادية(الفيروز آبادي ١٩٥٢ : مادة بدو). والبادية مؤنث البادي وتُعرف بأنها فضاء واسع فيه المرعى والماء واسم للأرض التي لا حضر فيها، وجمعها بوادٍ. (أنيس وآخرون ١٩٧٢ : ٤٥)

وسُمي خلاف الحضر بدواً لأنهم في براز من الأرض وليسوا في قرى تسترهم أبنيتها، والبادية خلاف الحاضرة.(أبي الحسين وبن هارون ١٩٦٩ : ٢١٢)

وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعي في الصحاري قيل قد بَدوا والاسم البدو، والبدو مما أطلق على المصدر ومكان البدو والمتصفين بالبداوة(الزبيدي (د.ت) : مادة بدو) .

وتبدى الرجل أقام بالبادية، وتبادى تشبه بأهل البادية، ومسكنه المضارب والخيام وخلاف المقام في المدر، والحديث: " لا يبيع حاضر لباد" (البخاري (د.ت) ج٢ : ٧٥٨؛الترمذي ١٩٦٨ ج٣ : ٥٢٥) . وقوله تعالى: [يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا] الأحزاب : الآية٢٠، والبداوة: ضد الحضارة، قال القطامي:

فمن تكن الحضارة أعجبته فأي رجال بادية ترانا

(أبو تمام : (د.ت) ١٢٩)

مما سبق يتضح أن للبدو والبداوة معاني ومفردات في المعاجم القديمة والحديثة، ويفسرون البادية بالصحراء والبريّة، فيقولون: بدا القوم بدواً فهم بادون أي نزلوا البادية، وتبدى الشخص تبدياً أي أقام في البادية، فالبادي اسم فاعل من بَدَوَ، وهو المقيم في البادية بعيداً عن العمران،ومسكنه المضارب والخيام، والجمع بادون ومن المشتقات: بداوة- بادية، قال تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ] الحج : الآية(٢٥).

ونخلص من ذلك إلى أن البداوة هي نمط الحياة في البادية التي يغلب عليها التنقل والترحال، والبدو لغة واصطلاحاً: هم أهل البادية وسكان الصحراء والبريَّة. وهذا بدوره يدعو إلى بعض التساؤلات ولعل أهمها: هل هنالك صلة لمفهوم : البدو والبادية بكلمة (عرب) ؟. وهل شملت كلمة عرب البدو والحضر معاً ؟ أم اقتصرت على القبائل البدوية منها فقط ؟ وهذا ما سنستعرضه في مبحثنا التالي.

العــــرب

مسمى (عرب) وعلاقته بمفهوم البدو والبادية

إذا تتبعنا كلمة "عرب" أو "أرب" أو أي لفظة قريبة من هذا النطق كمسمى عام، نكاد لا نجد قبل القرن العاشر ق.م، سوى اجتهادات أسُتنبط منها إشارات قد تكون للعرب أنفسهم تحت مجموع الشعوب التي توصف عادة بالشعوب السامية ، أو تحت مسميات مختلفة للأماكن التي تُشير إليها بعض النقوش، وتحمل من الملامح العربية ما يجعلها تنتمي إلى المنطقة التي أصبحت تسمى "بلاد العرب" (يحيى ١٩٧٩: ٤٠٠ – ٤٠١) .

وبالعودة إلى البحوث التي تدور حول النصوص التاريخية لمختلف الشعوب ذات الصلة بهذا المسمى "عرب" وتتبع معناه باستقصاء آراء المتخصصين في اللغات السامية، أو ممن بحثوا في كتابات الآشوريين والبابليين والعبرانيين والفرس واليونان والرومان، وتلمس شتى المراحل التي مر به المدلول . وأثناء تتبعي لمفهوم كلمة "عرب" لمعرفة الصلة بينها وبين مفهوم البدو والبادية ، وجدت الموضوع شائكاً ومتشعباً لذلك رأيت أن لا أعالجه من الزاوية التاريخية فحسب ، لأن ذلك كان سيؤدي بنا إلى الانزلاق في متاهات العرض وفي وهم الاستنتاج بأن ما تقدم أصل لما تأخر . ولذلك توجهت ، إلى الناحية التاريخية ، بالنظر في مدلول عدد من الكتابات القديمة - كلاً على حدة - ثم بدراستها ، مجتمعة ، من خلال السمات المشتركة المبثوثة فيها .

فقد شهدت فترة الانتقال إلى الألف الأول قبل الميلاد تغيرات سياسية وإثنية(عرقية) واضحة في مناطق الشرق القديم عامة ، إذ انتهت المملكة الحثية في بلاد الأناضول وزال نفوذها في شمال سوريا ، كما انتهت السيادة المصرية في سوريا الداخلية وفلسطين ، وظل الآشوريون سادة بلاد الرافدين يكافحون من أجل تثبيت أركان حكمهم. ومن جانب آخر قوي شأن المجموعات البدوية وشبه البدوية في أطراف البادية العربية – السورية ، وبدأت تنتقل إلى المناطق الحضارية المجاورة

وتحتك بسكانها وتسعى إلى الاستقرار. وفي الوقت نفسه بدأ الآشوريون يسعون إلى فرض نفوذهم على مناطق البادية التي تمر بها طرق القوافل التجارية ، ويسيرون حملات متكررة إليها . ولهذا اضطرت القبائل البدوية إلى البحث عن وسائل لحماية كياناتها ، فكان التحالف مع الآراميين الذين ماثلوهم في طبيعة الحياة الاجتماعية .

<u>١ – مفهوم "ع ر ب " في الكتابات المسمارية:</u>

بدأ ذكر (ع ر ب) يتردد في الكتابات المسمارية بدءاً من أواسط القرن التاسع قبل الميلاد ، و ذلك باسم " أريبي ، أربايا" . ويعد نقش شلمنصر الثالث (٨٥٨ – ٨٢٤ ق .م) أقدم شاهد كتابي يرد فيه ذكرهم ، وهو نقش يتضمن تقريراً عن انتصار الملك الأشوري في معركة جرت في موقع قرر (حالياً : خربة قرقور قرب مدينة جسر الشغور في شمال سورية) ، وذلك في سنة ٨٥٣ ق.م ؛ على تحالف ضم عدة ممالك آرامية بزعامة ملك دمشق ، وشارك في التحالف شيخ (عربي) يدعى جنديبو أو جندب ، وأسهم في المعركة بألف جمل ؛ أي بألف مقاتل على جمالهم . وتعد هذه الإشارة أول دليل على استخدام الجمل في المعارك (مرعي ١٩٩١ : ١١٥)

وبعد أكثر من قرن زحف الملك الآشوري تجلات بلاسر (٧٤٥ – ٧٢٧ ق.م) إلى سورية أيضاً، وذلك بغية مواجهة الحلف الذي شكله ضده رزون ملك دمشق ، وكان ضمن الحلف ملكة (عربية) تدعى زبيبة التي كانت كاهنة وتتزعم قبيلة قيدار المنتشرة شمالي الحجاز . وقد تمكن الملك الآشوري من إخضاع دمشق عام٧٣٢ ق.م.، ونصب فيها حاكماً آشورياً (مرعي ١٩٩١ : ١١٨)

ويمكن أن يستخلص من هذين الشاهدين أن قبائل (ع ر ب) شمالي الجزيرة العربية كانت تتوسع في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية من دمشق ، ويبدو أنها رأت في الآراميين هناك حليفاً يمكن الاعتماد عليه في مواجهة الأخطار الآشورية المتزايدة.

وتشير المصادر إلى أن ملكة عربية أخرى اسمها شمس أو شمسة قادت في ٧٣٢ ق.م. تحالفاً عربياً (ع رب) ضد الآشوريين وشاركت فيه قبائل " تيماء" و " خيبا" و " بدنا " وسبئيين . (Klengel 1989 : 459 ؛ الهاشمي ١٩٧٨ (أ) : ٦٦٦ ، ٦٦٧) وقد نال منها الآشوريون وفرضوا عليها قبول وجود مراقب آشوري إلى جانبها وتقديم عشرة آلاف مقاتل للجيش الآشوري ودفع جزية ضخمة . وعندما رفضت ذلك حاربوها بضراوة وضيقوا عليها الخناق حتى صارت وقومها مهددين بالموت جوعاً ، فأذعنت لهم .

ولاشك في أن ذكر السبئيين هنا لافت للانتباه ، فالآشوريون لم يستعملوا هنا لفظ (ع ر ب) كما جرت العادة ، وإنما " سبئيين " تميزاً لهؤلاء عن القوم البدو – الرحل – . والراجح أن ذكر السبئيين هنا يدل على جاليات يمنية قديمة انتقلت إلى شمال غربي الجزيرة العربية في وقت مبكر خلال ممارستها أعمال التجارة بين الجنوب والشمال . ومع مرور الزمن استقرت على هذا الطريق حاميات وجاليات معينية وخاصة في واحة العلا شمالي يثرب (الشيبة ١٩٩٥ : ٤٧) .

ولو تتبعنا النقوش الملكية الآشورية الحديثة سنلحظ بوضوح ازدياد الحديث فيها عن (ع ر ب) والجزيرة العربية بدءاً من عصر السلالة السرجونية وأول ملوكها شرُّكين (سرجون) الثاني (٧٢١ –٧٠٥ ق. م.) ؛ أي من أواخر القرن الثامن قبل الميلاد . ويتزامن ذلك مع ازدياد الدور السياسي للـ(ع ر ب) وتحولها إلى قوة يحسب لها حساب لدى ملوك آشور ، ويشمل ذلك بشكل خاص (ع ر ب) مناطق الحجاز والذين انتشروا من هناك نحو مناطق أطراف البادية السورية وبلاد بابل .

وتعود إلى هذه الفترة (أواخر القرن الثامن – بداية السابع قبل الميلاد) نقوش عربية عثر عليها في مواقع متفرقة من بلاد الرافدين (أور – نيبور – أوروك – أبو الصلابيخ ، عانه) ، ويمثل الخط المستخدم في تدوينها الخط العربي المبكر – Proto Arabic ، وبينها نقوش تعود إلى القرون الثلاثة التالية (Eph‘al 1974 :113) كما توجد رسالتان من عهد شاروكين تتحدثان عن غارات قام بها (ع ر ب) على مناطق مجرى الفرات الأوسط (سيبار ، سوخي ، خندانو) وتؤرخان بسنة ٧١٦ ق.م.

وتشكل هذه الشواهد المختلفة دليلا على بواكير تغلغل الـ(ع ر ب) في مناطق بابل المقابلة لبادية السماوة ، وعلى طول نهر الفرات ، ذلك بقصد الاستقرار أو ممارسة التجارة أو كليهما خلال عهد شاروكين (سرجون) الثاني .

أما نقوش ابنه وخليفته سنحاريب (٧٠٤ –٦٨١ ق.م) فتتضمن أيضاً عدة إشارات إلى طبيعة العلاقة بين إمبراطورية أشور والقبائل العربية (ع ر ب) . ففي نقش له يوثق حملته الأولى ضد الكلدانيين في الجنوب (سنة ٧٠٣ ق.م) نقرأ أنه كان من بين خصومه (باسقانو) شقيق ملكة (ع ر ب) العرب المدعوة يتيئة (يتعة ؟) (Eph'al 1974 :110) ، ويدل ذلك على استمرار التحالف بين الكلدانيين الآراميين والـ (ع ر ب) . كما يرد في نقش آخر أنه اضطر في سنة ٦٨٩ ق.م . إلى القيام بحملة ضد ملكة عربية (ع ر ب) أخرى تدعى تئيل خونو (تعلخنو؟) كانت متحالفة مع حزائيل زعيم قبيلة قيدار وطاردهما حتى دومة (الجندل) . ويبدو أنه لم يستطع إخضاع تلك القوة العربية في الحجاز إلا بعد نحو ثلاث عشرة سنة (أي في نحو٦٧٧ ق.م.)) Eph'al 1974 :460 (ولاشك في أن ذلك يعكس حجم قوتها العسكرية ومدى الخطر الذي كانت تشكله على الملك الآشوري .

يزداد الحديث عن الجزيرة العربية وقبائلها في مصادر عهد أشور بانيبال ٦٦٨ – ٦٢٧ ق.م. ، آخر ملوك الإمبراطورية الآشورية الأقوياء ، ويتضح فيها ازدياد دور القبائل العربية في أحداث جنوبي بلاد بابل أكثر من ذي قبل . وهي تكثر من ذكر أسماء زعماء القبائل العربية ، ولا سيما قبيلة قيدار الحجازية ، ومنهم أبي يتيء (يثع؟) زعيم قيدار ، وأتيء (واتع؟) بن برداد " ملك بلاد العرب" وأتيء بن حزائيل الذي يظهر في معاهدة وقعت بين آشور بانيبال والقيداريين (Eph'al 1974 :111).

ونجد تصويراً لحروب أشور بانيبال ضد القبائل العربية في منحوتات عثر عليها في قصره الجديد (الشمالي) في نينوى ، وهي تصور العرب على ظهور جمالهم ، كل إثنين على جمل (قائد ورامٍ) وهم يهربون من الجيش الآشوري وبعضهم قتلى مطروحين على الأرض وآخرون جرحى يتوسلون الرحمة .

ولعل آخر ما يجب الحديث عنه هنا هو العلاقة الخاصة التي نشأت بين نبونائيد آخر ملوك مملكة بابل الكلدانية (الحديثة) (٥٥٥ – ٥٣٩ ق.م) وشمالي الجزيرة العربية. (عن سيرته وأهم أحداث عهده راجع : باقر ١٩٨٦ : ٥٥٢ – ٥٥٧ ؛ رو ١٩٨٦ : ٥١٠- ٥١٨ ؛ مرعي ١٩٩٨ : ٢٨ –٤٧) . ففي سنة ٥٥٤ ق.م. انتقل من سورية إلى شمال غربي الجزيرة العربية ، ووصل حتى أدومو (دومة الجندل ، الجوف) وتعرف خلال ذلك عن كثب على نمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الواحات العربية هناك . ولجملة أسباب ليس مجال ذكرها هنا – نراه ينتقل إلى هناك في سنة حكمه السابعة (٥٤٩ ق.م.) .

وتشير المصادر إلى أنه قام باحتلال تيماء وقتل حاكمها • وبنى فيها قصراً اتخذه مقراً له خلال سنواته العشر هناك (٥٤٩ – ٥٤٠ ق.م.) ويبدو أنه استطاع أن يكسب ود القبائل العربية وأن يحقق ازدهاراً اقتصاديا ناجماً من سيطرته على الطريق التجارية البرية القادمة من الجزيرة العربية .

مما سبق يظهر أن الصيغ التي وردت في المصادر المسمارية لكلمة عرب بصورها المختلفة وبما تضمنته من أشكال متعددة متغيرة النهاية مثل(عربا ، عُربي ، عرابي ، عروبو ، عريبي) يتفق مع أسم البدو. وسواء كانت كلمة "عرب" قد ذكرت كمسمى لبلاد أو مكان معين، أو اسم دالٍ على قوم أو نسب أو اتجاه، فأن اسمهم إجمالاً له علاقة كبيرة بمفهوم البدو والبادية)(Eph‘al 1982 :6 –7 ؛ إسماعيل ١٩٩٨ : ١٣٦ ، ١٣٧). وان تلك الإشارات التي ذكرتها الكتابات المسمارية عن زعماء العرب والحملات التي جردها الآشوريون ، وأن لفظة " أربي أو أرُبي" الواردة في مدوناتهم تدل على البدو في أكثر الاحتمالات وبلادهم ، و يرجح أنها شملت بادية الشام وشبه جزيرة سيناء، وشمال الجزيرة (حتي وآخرون ١٩٧٤ : ٦٨) .

• يقول نابونئيد إحدى كتاباته : .... أما أنا فقد جعل (أي الإله س) أهرب من مدين بابل فسلكت الطريق إ تيماء ، دادان ، فدك ، خ ا ، يديخ ، ح إ يثربو (يثرب) .عشر سنوات ولت بينهم و أدخل مدين بابل (عيد ١٩٩٨ :٣٥) .

وأن أبعد النقاط التي ذكرتها هذه المصادر هي يثربو أو يثرب (المدينة) (علي ١٩٧٦ : ٦١٥ ؛ الهاشمي ١٩٨١ : ٦٨). وأن ذكر ملوك العرب الذين يعيشون في الصحراء ما هي إلا مشيخات أو زعامات في البوادي لا تعريفاً شاملاً للعرب- باستثناء إن كان المقصود بهؤلاء ملوك أو رؤساء يحكمون مجتمعات مستقرة (الشيبة ١٩٩١ : ١٩٧).

٢ – مفهوم "ع ر ب" فى النصوص المصرية:

نعم، لقد كانت سلعة البخور الثمينة عنصر جذب للشعوب والجماعات المطلة على البحر الأحمر ، ثم للشعوب الأخرى من خارج هذا البحر كالفينيقين والعبرانيين ، ثم اليونان والرومان فيما بعد . ولا شك أن أشد هذه الشعوب حماساً للحصول على هذه السلعة هم أكثرهم احتياجاً إليها واستهلاكاً لها . وهنا يظهر المصريون القدماء في مقدمة هذه الشعوب كما تدل على ذلك آثارهم ، فإن أقدم إشارة مدونة لبخور البحر الأحمر وردت على الآثار المصرية القديمة ترجع لحوالي عام ٢٦٥٠ق.م. ، وهي من عهد ملك يدعى "ساحو رع" الذي حصل على ٨٠,٠٠٠ مكيال من بخور البحر الأحمر (Breasted 1970 :Chap 161) وقارن ايضاً:(Groom 1981: 23) وتعددت بعثات المصريين القدماء إلى بلاد البخور غير أنهم لم يصلوا إلى منطقة نمو أشجارها إلا بعد حوالي ألف سنة من عصر أول بعثة أرسلوها لجلب البخور في عصر الملك "ساحو رع" المذكور ، وقد تم لهم ذلك في عصر الملكة "حتشبسوت" حوالي عام ١٥٠٠ ق.م. ، وهي البعثة التي دونت الملكة أخبارها في المعبد التي شيدته في منطقة الدير البحري الواقعة غرب مدينة الأقصر في صعيد مصر .

ورغم هذا الاتصال المبكر بين المصريين وبلاد البخور (بونت = المناطق الواقعة على ساحلي البحر الأحمر الأفريقي والعربي) فأننا نكاد لا نجد في النصوص الهيروغليفية ما يشير للفظة (ع ر ب) أو (أ ر ب) ولعل سبب ذلك عائد إلى أن اتصال المصريين القدماء بهذه المناطق كان عبر الطريق البحري بمحاذاة الساحل

الأفريقي وليس عبر الطريق البري الممتد على الجانب الأسيوي ، وهو الأمر الذي لم يؤدي إلى الاحتكاك بين الجانبين . ولكن هذا لا ينفي وجود هذا الاحتكاك عبر طريق آخر (فلسطين وسينا وشمال الجزيرة) إذ كانت هذه القبائل المتبدية تغزو مصر طوال الفترات اللاحقة . فهناك قطعة من العاج شكلت على هيئة بدوي وجدت داخل مقبرة الملك " قاعا " من الأسرة الأولى . (Helmuth 1951 : no. 904 , 905) .

واستمر تصوير هؤلاء البدو طوال العصور التالية على جدران المعابد وعشرات من التماثيل العاجية. وقد استخدم المصريون القدماء ألفاظاً تدل على مناطقهم مثل (عامو) التي وردت في بردية تعرف باسم (تعاليم الملك مرى كا رع) (منشورة في : Erman 1923) للإشارة إلى مكان البدو القادمين من الصحراء الشرقية وبلاد الشام وشمال الجزيرة وسيناء ، و(أيا بتي) والتي تشير إلى الشرقيين عامة (عبد الحليم ١٩٧٩ : ٣٩) ، وفي بردية نفرتي التي كتبها كاهن مصري من أعوان الملك أمنمحات الأول من ملوك الأسرة الثانية عشرة يصف هؤلاء " العامو" بأنهم من سكان الرمال (حريو- شع) . (Kenyon : 1925 Vol. II : Chap. III) وكذلك (شاسو) التي تشير إلى البدو أو أهل البادية المترحلين في صحراء سيناء (زيدان (د.ت) : ٦٩) .

غير أنه في العصور المتأخرة من التاريخ المصري القديم ورد ذكر كلمة (عرب) في البردية التي تحمل رقم [٣١١٦٩] – (المتحف المصري) وترجع إلى عهد (بيدي باست) أحد فراعنة الأسرة " ٢٣ " [٧٧٥ق٠م] كما جاء ذكر كلمة (أريبي) على بردية أخرى ترجع إلى عهد الفرعون (أمازيس) من الأسرة " ٢٧ " [٥٥٠ ق٠م] ، وتشبه هذه الكلمة النطق الآشوري لاسم بلاد العرب (أريبي) (بركات ١٩٨٧ : ٤٥) .

٣ – مفهوم "ع ر ب" لدى العبرانيين:

إن علاقـة العبـرانيين بجيـرانهم العـرب (ع ر ب) اختلفـت عـن علاقـتهم مـع غيرهم مـن الـشعوب مثـل الآشـوريين والبـابليين أو المـصريين القـدماء أو الفينيقيـين . فالإشارات المتعددة لهم ولبلادهم في العهد القديم – ولعل أقدمها ماورد في أشعيا، ١٣ : ٢٠ ، أرميـا ، ٣: ٢ ، ٢٥ : ٢٤ – تـرتبط إلـى حـد مـا بوصـف للنـواحي البيولوجيـة والاجتماعيـة واللغويـة ، التـي تـشير إلـى حيـاة البـداوة ، وهـذا مـا أكـده مـونتجمري فـي كتابه:(Arabia and the Bible , 1943)، ورغم قدم هذا الكتاب ، إلا أنـه مـا زال يحتفظ بمكانته كمصدر أساسي لهذا الموضوع ، وما زالت جدتـه باقيـة إلـى يومنـا هـذا ، لأنه غدا من الأبحاث الكلاسيكية المؤسِسة التي أثرت على الاتجاهات العامة في دراسة ما نحن بصدده .

ولفظ (ع ر ب) كمـا جـاء فـي العهـد القـديم (أخبـار الأيـام الثـاني ، ٢١ : ١٦) يظهر أن المعنيين بـه هم أولئك القوم الذين سكنوا شمال الجزيرة وسورية وسيناء ، ويبـدو أن الكلمـة لهـا علاقـة بالعبريـة (عَرْبَـهْ) بمعنـى (القفـر ، البريـة ، الـصحراء). (Irvine 1973 : 289) .

تأسيساً على ذلك فإن ذكر العرب أو بلادهم (دومـة ، قيدار ، تيمـا ، نبـايوت ، مشا) في العهد القديم (التكوين ، ٢٥ : ١٣ – ١٤ ، أخبار الأيام الأول ١: ٢٩- ٣٢ ، أشـعيا ٢١: ١٣ - ١٦، أرميـا ٤٩: ٢٨ - ٢٩ ، حزقيـال ، ٢٧ : ٢٠) كـان يقـصد بـه المناطق الشمالية من الجزيرة العربية وسكانها ، وهي التي لم تكن سوى قبائل بدويـة أو قـوى وتجمعـات ذات مـصالح اقتـصادية وسياسـية يغلـب عليهـا طـابع البـداوة (Eph'al 1982 : 215 – 230) بخلاف قسمها الجنوبي الذي يتمتع بالحضارة والمدنية (موسكاتي ١٩٨٦ : ١٩٦ ؛ هبو ١٩٩٣ : ٢٩ ، ٣٠) .

ومهما يكن من استنتاج لمسمى العرب أنفسهم أو انتمائهم لإسماعيل أو نسبة للأماكن أو الجهات التي جاءوا منها فان كلمة "عرب" و"عبري" ترتبطان ارتباطا لغوياً متيناً، لأنهما مشتقان من أصل واحد للدلالة على معنى واحد فكلمة "عبري" تساوي بدوي أي سكان الصحراء والبادية ، التي تعني من ضمن ما تعنيه التجول والتنقل (ولفنسون ١٩٨٠ : ٧٧ – ٧٨) .

كما يعكس مسمى "عرب" عند العبرانيين أولئك السكان الذين يعيشون في البادية ويعزى إليهم تربية الجمال التي تعتبر من صميم عمل أهل البادية . وما تلك البراري والقفار التي يتردد ذكرها في العهد القديم إلا دليلٌ على طبيعة الأماكن التي يعيشون فيها ، وتنسجم مع مفهوم العرب بمعنى البدو أو البادية. ولا نعلم ما هو التاريخ الدقيق الذي تم فيه الفصل بين مسمى "عرب" و "أعراب" عند العبرانيين (أرميا ٣: ٢- أشعيا ١٣: ٢٠- أرميا ٢٥: ٢٤ (العرب بمعنى البدو)). إلا أننا نستطيع القول إجمالاً أن "عرب" هي إحدى الكلمات العبرية التي تُشير إلى الصحراء والبرية. وفي أسفار التوراة لا تعني لغوياً أكثر من مفهوم البدو والبادية، ومما يؤكد ذلك أن تلك الأسفار عندما تتحدث عن الممالك المستقرة في جنوب الجزيرة ومستوطناتهم في شمالها ، وعن علاقة ملكة سبأ بالملك سليمان ملك العبرانيين فإنها تسميهم باسمائهم التاريخية المعروفة : سبأ ، حضرموت . (سفر الملوك الأول الإصحاح العاشر : الفقرة ١-٥ و أخبار الأيام الثاني الإصحاح التاسع : الفقرة ١-٤) .

٤ - **"ع ر ب" عند الفرس:**

لو تتبعنا الكلمة (ع ر ب) نجدها عند الفرس تتكرر عدة مرات ولا تخرج عن مدلولها عند بقية الشعوب التي سلفت الإشارة إليها (البدو و البداوة)، فقد ورد في أحد نقوش الفترة التي ترجع إلى عهد (قورش) أو كورش الثاني (٥٥٠- ٥٣٩ ق.م) ، أن من بين الملوك الذين دانوا له بالولاء (ملوك الأرض العربية الذين يسكنون الخيام) (توينبي ١٩٦٧ : ٢١٨) كما يذكر المؤرخ اليوناني هيردوت الملقب بأبي التاريخ (٤٨٤- ٤٢٥ ق.م) بأن العرب ساعدوا قمبيز (إمبراطور فارس ٥٢٩- ٥٢١ ق.م.)

علـى عبـور الـصحراء إلـى مـصر بتجهيـزه بـالجمـال المحملـة بالمـاء لمعـرفتهم بمـسالك الطـرق الـصحراوية(How & Wells 1928 (I) : 203 –204 ؛ الشيبة ١٩٩١ : ١٨٣ ؛ صالح ١٩٩٠ : ٣٣٤) . ويضيف هيردوت في مكان آخر بأن فرقة من الجمالة العـرب شـاركت فـي جيش أحشويرش(زراكزيس) الأول (القـرن الخـامس٤٥٨-٤٦٤ ق.م) وكان العرب يركبون الجمال فيها (يحيى ١٩٧٩ : ٤٠٤) . وعند حديث الملك الفارسي (دارا) عن الأرضين التـي خضعت لحكمـة وردت كلمـة (عربايـه أو أربايـه) ويراد بها بادية الشام التي كانت موطئاً للبدو (علـي ١٩٧٦ : ٦٢٥) . وعلـى أيـة حـال فإن التسمية التي ترد في النصوص الفارسية تحت مسمى (عربانـه) أو (أربابـه) كانـت تشير إلى قبائل القسم الشمالي من شبه جزيرة العرب بما فيها بادية الشام .

٥ - "ع ر ب" لدى اليونان والرومان:

يتبـين لنـا مـن خـلال مـا ورد مـن ذكـرٍ للعـرب وجزيـرة العـرب فـي المـصادر الإغريقيـة والرومانيـة القديمـة أن الإشـارة الأولـى لـذكر العـرب عنـد اليونـان تـرد لـدى أسـتخيليوس (٥٢٥- ٥٤٦ ق.م) الـذي يـذكر أن قائـداً عربيـاً كـان فـي جـيش الملـك الأخمينـي زركـيس، ويفهـم مـن إشـارة هيـردوت للعـرب بـأنهم يعيشون فـي الـصحراء شـرقي مـصر(العسلي ١٩٧١ : ٤٠٢ – ٤٠٣) . وقـد قسّم أرتوسـثنيس (أراتـسطين عند العرب) (٢٧٥- ١٩٤ ق. م) - وهو أحد أمناء مكتبـة الإسكندرية - أرض الجزيـرة العربية تقسيماً جغرافياً إلى : العربية الصحراوية - العربية الميمونـة (يحيـى ١٩٧٩ : ٢١٢ ؛ العواضي والأدهم ٢٠٠١ : ١٣٧) . من غير تمييز بين عربٍ رحل وحضـر مسـتقرين وتبعه في ذلك الجغرافي اليونـاني (كلاوديوس بطليموس - ١٥١ - ١٢١ ق.م) الـذي قسمها إلـى : العربيـة الـصحراوية- العربيـة الحجريـة - العربيـة الميمونـة (السعيدة) (نامي ١٩٨٦ :٩ ، ١٠) . بينما كان تقسيمها عند أهل اليمن(يمن وشـأم بجنوبها اليمن وشمالها الشام ونجد وتهامة) أنظر- (الهمداني ١٩٩٠(ب) : ٦٤) .

والعربية الصخرية أو الحجرية تشمل سيناء ومملكة الأنباط التي أصبحت تحت الحكم الروماني عام ١٠٦ ق.م والعربية الصحراوية بادية الشام، أما العربية السعيدة فتشمل بقية الجزيرة العربية(العسلي ١٩٧١ : ٤٠٢ ؛ الهاشمي ١٩٨١ : ٢٤٢). وعليه فإن مسمى عرب يعود للبلاد العربية والأرض التي غلب عليها العرب بدوهم وحضرهم (علي : ١٩٧٦ج١ :٢١) . ومهما يكن من عدم الدقة في تحديد الخط الفاصل لتقسيم الجزيرة العربية سواءً كان على أساس جغرافي أم سياسي، أم تاريخي، أم صحراوي طبيعي، فإن مسمى العرب لدى اليونان والرومان قد شمل العرب بدوهم وحضرهم تبعاً للأرض التي هم عليها في الغالب ، ولا نكاد نعلم ما هو التاريخ الدقيق الذي استعمل فيه هذا المصطلح ليشمل العرب بمفهوم البدو والحضر .

من خلال ما تم استعراضه يظهر لفظ "عرب" لأول مرة في القرن التاسع قبل الميلاد (Eph‘al 1982 : 6) ، ويتبين بالمقابل الفرضية اللغوية التي دخلت ضمن المعنى السامي العام لمادة عرب التي ترادف مادة غرب (مارتو) وتتداخل معها. وهي إشارة إلى تلك القبائل القاطنة في الجهة الغربية لبلاد الشام والهلال الخصيب (عبد الواحد ١٩٨٨ :١٦ ، ١٨) . وكان مدلول كلمة عرب مقترناً بالبدو والصحراء أو ساكني الخيام ، وان أول ذكر لهم ظهر مرتبطاً أو مقترناً بالجمال. وتوالت بعد ذلك الوثائق التي تذكرهم، فالتوراة أوردت في بعض أسفارها بما يستفاد منه أن المقصود هم سكان البادية ، كما أعطت أيضاً الآثار الفارسية للعرب مدلولاً مرتبطا بالجمال (جمَّالاً) بمعنى أوضح، فالجمل يذكر عند جمع الجزية التي كان يفرضها الغزاة ضد (أربي) أو مناطقهم، وبالجمل قدرت ثرواتهم ، ورأينا كيف قسم اليونان والرومان بلاد العرب وشمل مسماهم بدوهم وحضرهم.

٦ – "ع ر ب" بلغة النقوش اليمنية القديمة:

إذا ما تتبعنا نقوش جنوب الجزيرة التي عُرفت بالقلم المسند، تظهر كلمة عرب بأشكال مختلفة ومتنوعة المعاني التي تعتمد على طريقة استخدام أحرفها الصوتية في

كثير من النقوش وخلال مراحل متعددة ، وسوف نضع لها دراسة عامة ومفصلة في الفصل الثاني من هذه الرسالة.

إلاّ أنه من الضروري أن نذكر هنا كلمة "عرب" في نقوش جنوب الجزيرة ، فأول إشارة بل أقدمها فيما وصلنا من النقوش اليمنية القديمة تذكر "عرب" ظهرت في النقوش اليمنية القديمة جاءت في النقش السبئي الموسوم بـ(CIH 79) من مدينة (عمران) – ويوجد حالياً في المتحف البريطاني، قدم هذا النقش (ر ب ب م / ي أ ز م / ب ن / أ خ ر ف) للإله (ألمقه) لأنه أنقذ عبده [ربيب] في المعركة التي واجه فيها الأعراب (ع ر ب ن) في منطقة من الجوف تقع خلف (م ن هـ ت م) ، ولكي يهبه (ألمقه) رضا سيده (يفرع) ، ويمثل هذا النقش أولى المواجهات بين دولة سبأ والأعراب في القرن الأول قبل الميلاد (روبان ١٩٩٩ : ١٨٥ ؛ Hofner 1959 : 63 – 60) . إلا أن الكلمة الواردة في النقش توحي بأن سكان جنوب الجزيرة قد استعملوها للتفريق بين نوعين من الحياة الاجتماعية (البدو – الحضر). ومن خلاله يمكن تعيين الزمن الذي استخدم فيه سكان الجنوب كلمة عرب بهذا المفهوم ، بل النقش يعد أقدم ما بلغ إلينا من إشارة للعرب البدو في فترة ما قبل الميلاد . أما في القرون الميلادية الأولى فيأتي أول مؤشر في النقش السبئي (Ja 560 /10) الذي عثر عليه في مارب وينسب لفترة الملك (ن ش أ ك ر ب/ ي هـ أ م ن/ م ل ك/ س ب أ/ ب ن/ ذ م ر ع ل ي/ ذ ر ح) الذي أرسل حملة إلى ريف مدينة مارب أو باديتها فارتبط مسّماهم بالأرض التي يعيشـون فيها وهي حول مدينة مارب(Jamme 1962 : 31): (أ ر ض/ ع ر ب ن) و (خ ل ف ن/ هـ ج ر ن/ م ر ي ب). مما يوحي باستقرار للبدو في أنحاء مارب، فوجود البدو على أطراف المدن ظاهرة تتكرر باستمرار حتى يومنا هذا. ويُرجع روبان تاريخ هذا النقش إلى النصف الثاني من القرن الأول الميلادي (روبان ١٩٨٧ : ٩٤).

كما يأتي ذكر الكلمة أيضاً في نقـــش آخر(Ja 561bis) من نفس الموقع في عهد (وهب أيل يحز ملك سبأ) . فترد الكلمة في سياق عبارات تدل أن صاحب النقش توجه بحملة لمعاقبة من أخطئوا في حق أسيادهم (ب ع ل ي/ ذ ب ن/ أ ع ر ب ن/ ب

ا و ث ن/ ش ع ب ن/ ح ش د م / و ذ ب ن/ ا ر ض ت/ ع ر ب ن/ ا ع ر ب ن/ خ ط ا و/ ب ا م ر ا هـ م و/ ا م ل ك/ س ب ا). وتظهر الكلمة في النص بصيغتين تُشير الأولى (ع ر ب ن) إلى الأرض التي هم فيها والتي لم تكن سوى بادية على حدود قبيلة حاشد، والثانية تُشير إليهم (ا ع ر ب ن) بمعنى البدو وباديتهم (Jamme 1962 : 37) ، ولعل هذه هي الإشارات الأولى التي ذكرت العرب وتدخل ضمن مفهوم (البدو والبادية). وتميزوا عن أهل الحضر بهذه الصيغ (ع ر ب) (ع ر ب ن) و (أ ع ر ب) (بيستون وآخرون ١٩٨٢ : ١٩ ؛ Lundin 1987 : 50 ,51) .

٧- "ع ر ب" في الجاهلية:

وإذا مررنا بالشعر الجاهلي فعلى الرغم من أنه حدد بعض معالم حياة العرب ومجتمعاتهم وتناول معاشهم المرتبط بطبيعة الأرض والمناخ وطبيعة السكان. إلاّ أنه لا توجد فيه دلالة قومية على ارتباطه بلفظة "عرب" (الأسد ١٩٦٩ : ٦١٧) كما لا توجد صيغة من جذر هذه الكلمة "عرب" في الأخبار قبل الإسلام (فروخ ١٩٦٤ : ٤١) . وكان سائر العرب قبل ظهور الإسلام ينقسمون إلى:

١- قسم مازال في جوف الصحراء ضارباً في الفيافي البعيدة عن العمران (أهل الوبر).

٢- قسم تحضر وأستقر وسكن المدن والقرى (أهل المدر). ٣- قسم بين هذين القسمين يبعد عن جوف الصحراء ولكنه لا ينزل قلب المدن والقرى وإن استوطن باديتها وظاهرها (ابن خلدون ١٩٨٦ : ١٢٢ ؛ الأسد ١٩٦٩ : ٦١٨ ؛ الأندلسي ١٩٨٢ : ٦١٢).

وكثيراً ما نجد قبيلة ما تحيا حياتين مختلفتين كقريش الأباطح (حاضرة) وقريش الظواهر (أعراب بادية) ويبقى هذا القسم المتبدي في أطراف المدن والقرى، وتتفاوت هذه القبائل في نظام حياتها وطرق معيشتها وطبيعتها الاجتماعية ومنها من يسكن الحضر ومنها من يسكن الوبر (الأسد ١٩٦٩ : ٨ – ١٠) ، ويمكننا القول أن عرب

الجاهلية وبلادهم لم يكونوا مجتمعاً واحداً بل كانوا طبقات اجتماعية مختلفة ومتباينة لازالت بحاجة إلى مزيد من البحث المتعمق الدقيق.

خلاصة القول أن لفظة "ع ر ب" لم ترد علماً لقومية العرب في الشعر الجاهلي وهو أقدم الآثار اللغوية التي عرفتها العربية الفصحى باستثناء ما ورد عند مجيء الإسلام ونزول القرآن الكريم

٨- مفهوم كلمة "ع ر ب" بعد ظهور الإسلام:

لقد وردت كلمة "عرب" في أكثر من موضع في القرآن الكريم: (سورة الواقعة: الآية ٣٧) ، (النحل: ١٠٣) ، (الشعراء: ١٩٥)، (يوسف: ٢)، (الرعد: ٣٧)، (طـه: ١١٣)، (الزمر:٢٨)، (فصلت: ٤٤)، (الشورى: ٧)، (الزخرف: ٣) ، (الأحقاف : ١٢). كنعت للسان العربي أو للغة التي نزل بها القرآن وأنها لغة واضحة وبينة(المحلي والسيوطي (د.ت) : ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٤١١). ولم ترد هذه اللفظة بمعنى المفهوم السابق (البدو والبادية) الذي أعطاه القرآن صيغة أخرى تحت مسمى (أعراب) ، فقد وردت هذه الكلمة بهذه الصيغة عشر مرات في السور المدنية فقط ، ست مرات منها في سورة التوبة وحدها (عبد الباقي ١٩٩٦ : ٥٦٠) ، وأن كلمة "الأعراب" في القرآن الكريم أكدت ما جاءت به نقوش جنوب الجزيرة من أن الأعراب يقصد بهم أهل البادية أو السكان البدو، وأنهم نُعتوا بمسمى "أعراب" بلغة سكان جنوب الجزيرة ويتناسب مع طبيعة البيئة التي عاشوا فيها ووفقاً لما قصده القرآن الكريم في محكم آياته.

حيث جاء في تفسير الآية: " وَجَاءَ المُعذِرُونَ مِنَ الأعْرابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الّذينَ كذَّبُوا اللهَ ورَسُولُه، سَيُصيْبُ الذّينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَليْمْ" (التوبة :الآية ٩٠). وهم أهل العذر من الذين جاءوا إلى رسول الله(ص) يعتذرون إليه ويبينون له ما هم فيه من الضعف وعدم القدرة على الخروج معه للجهاد ، وهم (أعراب) ممن حول المدينة وهم نفرٌ من بني غفار، ويُقصد بالأعراب أهل البدو الذين تخلفوا عن الجهاد وقد أظهر

بيان أحوال المنافقين من الأعراب (البدو أي سكان البادية) بعد أن أظهر أحوال المنافقين من أهل المـــدينة وقصد بالأعراب أولئك الذين من قبيلة أسد وغطفان (ابن كثير ١٩٩٧ج٢ : ٣٢٨). وعند الطبري أنهم بنو غفار (الطبري ١٩٩٧ ج١ : ٩٠٢) . وفي الآية: " الأعْرَابُ أشَدُّ كُفراً وَنِفَاقَاً وأجْدَرْ ألاَّ يَعْلَمُوا حُدودَ مَا أنْزَلَ اللهُ عَلى رَسُولِهُ واللهُ عَلِيْمٌ حَكيْمٌ" (التوبة : الآية ٩٧).

ويشُير التفسير إلى أن (أهل البدو) الأعراب أشد نفاقاً بالمقارنة مع أهل المدن نظراً لجفائهم وغلظة طباعهم وبعدهم في (البادية) عن سماع القرآن، وما نشئوا عليه في باديتهم خلافاً لأهل الحضر ويُقصد بهم غطفان وبنو أسد (المحلي والسيوطي (د.ت) : ١٦٥). وكذا في تفسير الآية " وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " (التوبة : الآية ٩٩) ، وتشير الآية إلى بعض الأعراب من قبيلتي جهينة ومزينة (المحلي والسيوطي (د.ت) : ١٦٥) . وفي نفس الآية قال تعالى " وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ" (التوبة: الآية ١٠١). ويُقصد بالآية المنافقين من الأعراب الذين هم حول المدينة (كأسلم وأشجع وغفار)(ابن كثير ١٩٩٧ : ٣٣١). وفي الآية: " يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا" (الأحزاب : الآية٢٠)، ويشير صاحب صفوة التفاسير إلى أن المخلفون من الأعراب الذين يسألون عن أنبائكم ، هم ممن كانوا يسكنون البادية ويسألون عن أخباركم (الصابوني ١٩٨١ :٥١٧).

وفي تفسير سورة الفتح من الآية " سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا " (الفتح: ١١) ، وهم أولئك المتخلفون من الأعراب الذين لم يخرجوا مع رسول الله عام الحديبية ويُقصد بهم أعراب المدينة ومن حولها من أهل البوادي من العرب كقبائل جُهينة ومُزينة

(الطبري ١٩٩٧ ج٢٦ : ٧٠٧٦) . وكذلك ما ورد في تفسير الآية: "قَالتِ الأعرابُ ءامَنّا قُلْ لمْ تُؤْمِنُوا ولَكنْ قُولُوا أسْلَمْنَا ولَمَّا يَدْخلِ الإيمَانَ في قُلُوبكُم وإنْ تُطِيعُوا اللهَ ورَسُولهُ لا يلِتْكُم مِن أعْمَالِكُم شيْئَاً إنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمْ " (الحجرات : الآية ١٤) ، ويقال أن هذه الآية نزلت في بعض الأعراب الجفاة طباعهم من بني أسد من خزيمة(الطبري ١٩٩٧ ج٢٥ : ١٢١ ؛ المحلي والسيوطي (د.ت) : ٤٣٦) .

وخلاصة ما جاء ذكره لا يخرج عن إطار المفهوم (البدو والبادية) السالف الذكر، ونحن لسنا بحاجة لمزيد من الاستشهاد على أن كلمة "أعراب" التي وردت في القرآن الكريم تدل دلالة قاطعة على المفهوم السابق، خصوصاً بعد اتفاق المُفسرين على أن الأعراب هم البدو مع ما فيهم من شدة جفاء وغلظة في الطباع ، وذلك الاستخدام للفظ يتفق مع استخدام سكان جنوب الجزيرة له للدلالة على البدو والتمييز بينهم وبين الحضر، حيث استعمل سكان جنوب الجزيرة لفظ (هجرن = مدينة) (الشيبة ١٩٩٠ : ٢٦) لأهل الحضر ولفظ (أعرب) للبادية وسكانها من البدو ، ويتضح ذلك من خلال النقش(Ja 1028 / 7) ، الذي يبين التقسيم الاجتماعي لهمدان (ب ش ع ب / ذ هــ م د ن / هــ ج ر ن / و أ ع ر ب) أي بقبائل همدان حضرهم وبدوهم ، ويتفق هذا المفهوم مع ما جاء في القرءان الكريم.

كما ورد قريباً من هذا اللفظ في خبر قدوم وفد همدان على الرسول(ص) حيث جاء فيه : (... همدان أحمورها وغربها وخلائطها ومواليها) (ابن سعد ١٣٢٢هـ : ٧٣ ؛ الحيدر أبادي ١٩٥٦ : ٢٤٢ – ٢٤٤).وغربها هم أرحب ، نهم ، شاكر، وادعة، يام ، مرهبة ، دالان ، خارف ، عذر ، حجورن " حجور" ، ولعل كلمة (غربها) هنا لم يقصد بها سوى أعربها (شهاب الدين ١٩٦٣ : ٩) ، ويظهر من هذه الرواية التقسيم الاجتماعي الذي كان سائداً بين من ذكروا ، وعدم تجانسهم حضارياً ، وفي رواية عن وفد همدان عندما قدموا إلى رسول الله (ص) حيث " قالوا يا رسول الله : نصية من همدان من كل حاضر وباد " .(ابن هشام ١٩٣٦ ج٤: ٢٤٢ ، ٢٤٤) وكل ذلك يؤكد ما سلف ذكره من أن كلمة (أعراب) التي أشارت إليها نقوش جنوب الجزيرة ومنها النقش (Ja 1028/ 7) لم تستعمل إلا للتفريق بين البدو والحضر.

أما ما وجُد في كتب اللغة ومعاجمها فأن المعنى اللغوي للفظة (العرب- الأعراب) قد أعطى دلالات كثيرة من أصل الجذر (عرب) فتنوعت معانيه ، فالعرب والعُرب لا واحد له من لفظه ، هم جيل من الناس سواء أقام بالبادية أو المدن وهو خلاف العجم ، والعرب العاربة هم الخُلّص منهم ومتعربة ومستعربة دخلاء ليسوا بخُلّص (ابن منظور ١٩٩٠ : مادة عرب). والأعراب منهم سكان البادية- والنسب إلى الأعراب: أعرابي لأنه لا واحد له، والأعرابي البدوي ويجمع أعاريب (الزبيدي (د.ت) : مادة عرب). وأعرابي إذا كان بدوياً صاحب نجعة ونتوء وارتياداً للكلأ وتتبع مساقط الغيث سوى كان من العرب أو من مواليهم، والعربي إذا قيل له يا عربي فرح، وإذا قيل له يا أعرابي غضب (الجوهري ١٩٧٩ : مادة عرب) . فمن نزل البادية وجاور البادين وضعن بضعنهم فهو أعرابي، ومن نزل بلاد الريف أو أستوطن المدن والقرى ممن ينتمون للعرب فهو عَربَ والأعراب هم ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار ولا يدخلونها إلاّ لحاجة، وفي الحديث أن من الكبائر (التّعرب بعد الهجرة) وهو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مقيماً بالحضر. (ابن منظور ١٩٩٠ ؛ الجوهري ١٩٧٩ ؛ الزبيدي (د.ت) ؛ أنيس وآخرون ١٩٧٢: مادة عرب). وكثير ما تفضل البداوة على الحضارة عند الأعراب الذين عكسوا مؤثرات بيئتهم في شعرهم ومأثور أقوالهم ؛ انظر (مردم بك ١٩٧٨ : ١٧٠) والكتاب يحفل بالكثير من الشعر والشعراء بما في ذلك شاعرات أعرابيات .

الفصل الثـانـي

الأعراب في تاريخ اليمن القديم

الفصل الثـانـي

الأعراب في تاريخ اليمن القديم

- مسمى (ع ر ب) ودلالاته في النقوش اليمنية القديمة
- البدايات الأولى لظهور الأعراب
- الأعراب من القرن الأول الميلادي – القرن الثاني الميلادي

مسمى (ع ر ب) ودلالاته في النقوش اليمنية القديمة

لقد جاءت الإشارة إلى كلمة عرب بمعنى " البدو" واقترن ذلك بالربط بين (العرب والبداوة) انطلاقاً من أول ذكر لمصطلح عرب في التاريخ العربي القديم المؤرخ عام ٨٥٣ ق.م. كما سبق توضيح ذلك ، واشتق من كلمة (عرب) ألفاظاً كثيرة (عُربي، عريبي، عرباية، عربا) ولم تخرج الكلمة عن مدلول (البدو والبادية) (Eph‘al 1982 : 6 – 7).

وفي نقوش جنوب الجزيرة أشار مصطلح عرب إلى أنه يوجد نوع من التوازن بين السكان الحضر "شعب" والبدو الرحل "عرب" ، اهتمت فيه المجموعتان على السواء بتجارة القوافل ، واختل ذلك التوازن بالغارات التي شنتها القبائل الرحل على الحضر(بيغوليفسكيا ١٩٨٥ : ٢٨٢). فظهر مسمى عرب على البدو أنفسهم الذين يعيشون في مناطقهم واختاروا البداوة نمطاً لحياتهم ، وذكرتهم النقوش اليمنية القديمة إما أعداء لممالك الجنوب العربي،(Ja 560/ 10 , CIH 79/ 9 – 10) وإما كقوات مساعدة تم استخدامهم في الحروب الداخلية أو الخارجية (Ja 629/7 , 33 - 34) أو كقوات خاصة تابعة لملك من ملوك جنوب الجزيرة (NNN 72 +7) (و خ م ي س | و أ ع ر ب | م ل ك | س ب أ) أي وخميس (جيش نظامي) وأعراب ملك سبأ . وإذا ما حصرنا أشكال الإشارات التي ظهروا بها في النقوش ، فإننا نجد أنها في نطاق :

(ع ر ب ، أ ع ر ب ، ع ر ب ن) (بيستون وآخرون ١٩٨٢ : ١٨ – ١٩) بالإضافة إلى كلمة (أ ع ر ب ن) ، التي أغفلها المعجم السبئي ، وقد مثلت أهم الصيغ التي جاءت بها النقوش اليمنية القديمة للدلالة على معنى البدو والبادية .

- و ذ ك ي ن / ك و ن هـ م و/ ب ن/ أ ع ر ب ن/ (Ja 2131 / 2).
- و ب ع وو/ ذ ب ن / أ ع ر ب ن / (Ir 12 / 2).
- م ل ك/ ك د ت / و م ذ ح ج م / ذ ب ن / أ ع ر ب ن (Ja 2110 / 10).

ولا بد من الإشارة هنا أن دراسة أصل الكلمة وتاريخها قد لا يقود بالضرورة إلى معناها الفعلي ، المتداول أو المقصود به عند كتابة النص ، إلاّ من السياق العام للمعنى ، لأنها قد لا تتطابق مع جذر الكلمة (ع ر ب) ولا حتى في معرفة معناها الأصلي. والتعاريف المختلفة لأصل الكلمة قد تعطي بعض المعلومات لأناسٍ وجدوا بنفس الشكل الذي يترادف مع سكان البوادي والصحاري ، وإن حدث وأن سكنوا الصحراء واعتمدوا على الجمل في تنقلهم وترحالهم ، فليس من الضروري أن يكون مسمى عرب هو المعنى الفعلي للفظ (ع ر ب) . فجميع اللغات القديمة لها اشتراطاتها الخاصة لمثل هذه الكلـــمة(Eph‘al 1982 : 6- 7) ، وخصوصاً اللهجات اليمنية القديمة لممالك جنوب الجزيرة المختلفة والقريبة نسبياً من العربية (ريكمانس ١٩٨٧ : ١٢٣).

ولكن يمكن القول ، أنه من خلال استقراء مسمى عرب في النقوش القديمة ، وجدنا كثير من الدلالات مشتقة من الجذر (ع ر ب) ، وظهرت بشكل متعدد ، متغير النهاية أو البداية ، تعطي معاني متنوعة ، وهي لم تستخدم فقط للدلالة على مفهوم البدو والبادية ، بل جاء في معنى هذا الجذر ما يدل على أكثر من معنى ، وهي مرتبطة في الغالب بسياق النقش ، لا يزال بعضها محل نقاش عند علماء اللغة .

تأسيساً على ذلك ، سنستعرض بعض تلك الدلالات – على الأقل الواضح منها – من محتوى النقوش ذات العلاقة بالجذر "ع ر ب"

أ- (ع ر ب) للدلالة على اسم علم :

قد يأتي لفظ (ع ر ب) للدلالة على اسم شخص أو اسم مبنى ..الخ .

- ا ل ش ر ح / ا ح ص ن / و ا خ ي هـ و/ع ر ب م / ا ري م / (RES 4712/ 1 = NNN 69)
- ي ص ب ح/ أ ش و ع / واخ ي هـ و/ع ر ب م/ (Ja 585 / 1, 3, 18).
- ع ب د م ع ر ب (BR – Yanbuq 40) .
- م ع ر ب م (اسم معبد) (RES 3949/ 1 ; RES 3950/ 1 ; RES 3552 /3).

ب- (ع ر ب) للدلالة على نسب

جاءت الكلمة لتدل على الإنتساب إلى عائلة أو قبيلة أو قوم من الأعراب

- أ ت ي ب ت/ ب ن/ ع م ر م / ع ر ب ي ن / م ق ت و ي ن / (RES 4874 / 2 = Ja 950)
- م ع ر ب / أ س خ م / ب ن / س م ع ي / هـ ق ن ي و/ ش ي م هـ م و (Sh 21 / 1).
- ج د و ت / و ش ن د م /ع ر ب ي ت ي ن/ (Ja 961 / 2).
- و ذ ك ي ن / ك و ن هـ م و/ ب ن/ أ ع ر ب ن/ (Ja 2131 / 2).
- و ب ع وو/ ذ ب ن / أ ع ر ب ن / (Ir 12 / 2).
- م ل ك/ ك د ت / و م ذ ح ج م / ذ ب ن / أ ع ر ب ن (Ja 2110 / 10).

ج- (ع ر ب) للدلالة على جهة الغرب :

وردت للدلالة على جهة الغرب، مقابلة لجهة الشرق ، في النقوش التالية :

- و ث ن ي / م س ق ف ن / م ش ر ق ي / و م ع ر ب ي (CIH 132 / 2).
- ن س ر / م ش ر ق ن/ و ن س ر / م ع ر ب ن (CIH 555 / 3 – 4).
- ذ ب ح ر م / و ي ب س م / و م ش ر ق م / و م ع ر ب م (RES 2995 / 18).
- ذ ت / ك ل ت ن /ع ب ر / م ع ر ب ن (CIH 570 / 1).
- ب س ر ف / ذ ع ر م / ب م ع ر ب /ح ش د م(Ir 12 / 2).

د- (ع ر ب) للدلالة على (جهة-توجه-اتجاه) بصفة عامة

وقد ترد في سياق النقش بصيغة فعل بمعنى (اتجاه ، توجه بالطاعة والولاء، توجه بنذر، أو نحو)

- ش ي ط م / و ل / ي ع رب / ع د / ت م ن ع / و خ د ر (RES 4337A / 8)
- و ت ع ر ب و / ل م ر أ هـ م و/ع ل هـ ن (CIH 308 / 23 – 24).
- ت ض ر ع م / و ع ر ب ت م (Ja 574 / 11).
- و ت ع ر ب ن / ل م ر أ هـ م /ا ل م ق هـ (Ja 735 / 9).

هـ - (ع ر ب) للدلالة على قوم (البدو- سكان البادية)

- ب ع م / ع ر ب ن / ب خ ل ف / م ن هـ ت م / (CIH 79 / 10 – 11).
- ع د ي / أ ر ض /ع ر ب ن / (Ja 560 / 10).
- /و ب ذ ب ن / أ ر ض ت / ع ر ب ن / أ ع ر ب / خ ط أ و / ب أ م ر أ هـ م و /

 . (Ja 561bis/ 12- 13)
- و ر د م ن / و م ض ح ي م / و ك ل / أ ن س / و أ ع ر ب /(Ja 629 / 7).
- و هـ د ر ك ن / ب ع د/ أ ح ض ر/ و ع ر ب/ (Ja 629 / 33).
- و ذ ب ن/ ن ج ر ن/ و ذ ب ن/ أ ع ر ب ن/ (Ja 635 /25 – 34).
- أ ع ر ب / م ل ك / س ب أ / (Ja 665 / 13).
- و ب أ ش ع ب /ذ هـ م د ن / و أ ع ر ب ن / (Ry 507 / 9).
- و أ ع ر ب / ك د ت / و م ذ ح ج م / (Ry 508 / 7)).
- ب ش ع ب/ ذ هـ م د ن/هـ ج ر ن/ و أ ع ر ب ن/ (Ja 1028 / 7).
- و ك ل /أ ق و ل ن / و أ ع ر ب ن / (Ry 507 / 8).
- ش ع ب ن / س ب أ / و ع ر ب ن / (CIH 397 / 8-9).

وبعد هذا الاستقصاء يمكن القول أن مجمل الألفاظ المتعلقة بالجذر (ع ر ب) ليست باسم تدل على معنى مستقل يعبر عن حدث أو صفة ، دون تحديد الزمان ، ولا

بفعل بتصريفاته المختلفة، ولكنها صيغة عامة لا تبتعد عن معنى (دخول أو ولوج) أي دخول شيء باتجاه شيء آخر .

البدايات المبكرة لظهور العرب (البدو)

لقد كان اليمن بفضل خصوصيات تضاريسه ومناخه وجهود سُكانه، ينتج الجزء الأكبر من الطيوب، التي كانت مطلوبة ومستخدمة منذ أقدم العصور، فكان لابد من خلق طرق للاتصال والاتجار بين مناطق الجزيرة المختلفة وبين مراكز الحضارات القديمة لتجارة وتسويق هذه المنتجات، وتبادلها خاصةً مع حوض البحر المتوسط وبلاد ما بين النهرين. فتوزعت في أنحاء الجزيرة العربية طرق عديدة للقوافل التجارية، اعتمدت ظهور الإبل في تنقلاتها، وتهيأت معظم أسباب الاتصال والنقل والاتجار بفضلها ، وأشهر تلك الطرق هو المعروف بـ(طريق البخور). الذي كانت قوافله التجارية تمر في المناطق الداخلية من جنوب الجزيرة، ومن ثم تتجه إلى شمال الجزيرة وشرقها.

وعلى جانب تلك الطرق التجارية قامت بطبيعة الحال مراكز مختلفة للقوافل التجارية كمحطات لم تلبث أن تطور بعضها، فأصبحت حواضر لممالك كبيرة، وأدى هذا الاحتكاك إلى تفاعل بين ثقافات أصحاب القوافل، وبين ثقافات المراكز المختلفة التي يرحلون أليها، ومعها تعددت وتنوعت المؤثرات (الهاشمي ١٩٨٤ :٢١) وقد ظهر مثل ذلك التمازج في حال القرشيين في رحلة الشتاء والصيف، أنظر: (الأفغاني ١٩٣٧ : ١٧٧).

ومما لا شك فيه أن البيئات البدوية المتواجدة عبر صحراء الجزيرة، وفي الواحات والأطراف، كانت في حالة تماس مع حواضر تلك المناطق ، وتشارك في خيرات تلك التجارة بصورة أو بأخرى، أظهرت أثنائها حالة من التمازج والتداخل ارتبطت بحركة الاتصال والنقل، تحمل في مجملها مزيج من حياة التبدي وحياة الحضر، لسكان الجزيرة عامة بما فيها اليمن، التي تجمعت الخصائص البدوية والحضرية على أطرافها، فكثيراً ما تجد في القبيلة الواحدة، نمطين من الحياة، منها ما يتفرد ويسكن المدن، وأخر يبقى في حالة تبدي، تحياها تلك القبائل القريبة من مراكز

الحضر، والمتصلة بسكانها (عبد الله ١٩٩٠ (أ) : ٢٩٤). وتميزهم النقوش اليمنية القديمة عن أهل الحضر بـ(أع ر ب) و(ع ر ب ن) (بيستون وآخرون ١٩٨٢ : ١٩) ومن خلال النقوش سنبحث تاريخهم الطويل في الممالك العربية الجنوبية، لأنها المصادر الوحيدة التي تعطي إشارات دقيقة ومؤرخة يمكن الاستناد إليها في تاريخ اليمن قبل الإسلام.

مع فجر الحضارة اليمنية القديمة ، كانت القبائل المتبدية تسمى بالعرب، كانت تلك القبائل تتمركز على تخوم شمال الجوف وفي الصحراء (Robin *et al.*1997 : 3). ويشتهرون (بالأعراب) بلغة القرآن الكريم . ويرى (روبان) أن اللغة العربية ظهرت مع فجر الحضارة اليمنية، وهي لغة العرب "البدو"، ويعتمد بداية تواجد البدو، مع الظواهر الأولى للغة العربية، التي كانت نتاج التأثر والتمازج بين عناصر البداوة وسمات الحضارة. وعليه يجب أن نتذكر ما أظهرته لغة نقوش جنوب الجزيرة من لهجات مختلفة، تختلف فيما بين دولها، كما اختلفت من حيث التعبير والمصطلحات المستعملة ومجمع الآلهة (لوندين ١٩٩٠ : ١٧). وهذه اللهجات قريبة نسبياً من العربية، (ريكمانس ١٩٨٧ : ١٢٣)

جاءت أول إشارة صريحة للعرب (البدو)، بلغة جنوب الجزيرة، في النقش السبئي(CIH 79 / 9 - 10) المؤرخ في القرن الأول ق.م ، حسب رأي روبان (Robin 1991 : 73) . واقتران مسماهم بالرعاة البدو ميّزهم عن غيرهم من الحضر المرتبطين بمناطق الزراعة ، ولم يتدخلوا في الحياة اليومية لسكان المدن . (Breton 1999 : 163)

وتحفل المصادر النقشية بالإشارات إلى شرائح وطبقات اجتماعية، ما تزال الدراسات اليمنية القديمة في مراحلها الأولى للوصول إلى التحليل الدقيق للبناء الاجتماعي لليمن، وتحديد مراحل التطور المبكر لمجتمعاتها وخصوصيات نقوشها (لوندين ١٩٩٠ : ١٦).

يشير النقش (CIH / 79) إلى أقدم ذكر للعرب (البدو) في جنوب الجزيرة، يأتي ذلك بعد مرور أكثر من سبع مئة سنة تقريباً من أقدم ذكر لهم في النصوص الآشورية ٨٥٣ ق. م . تحت نفس المفهوم (البدو والبادية) إذ يبدو أن نقوش جنوب الجزيرة تذكرهم متواجدين في أطراف المدن التابعة لنفوذ الدولة السبئية ، أي أنهم لم يأتوا من خارج منطقة نفوذ دول الجنوب العربي ، على الأقل في فترة النقش الذي نحن بصدده ، وتواجدهم ربما كان قبل تلك الفترة بكثير، يمكن القول أنهم ظهروا في منطقة الجوف، وجاء مسماهم في النقش السبئي (ع ر ب ن) للتعبير عن سكان البادية (الرعاة)، ويشتركون مع الممالك العربية الجنوبية في حواف الأراضي وحدودها الطبيعية، وبلا شك أن وجودهم هذا ارتبط بفترة ازدهار نشاط القوافل التجارية المؤثرة والمتأثرة بحركة تنقلهم وارتحالهم، واجتمعت بذلك الخصائص البدوية والحضرية.

لم نجد ذكراً للعرب (البدو) في نقوش جنوب الجزيرة، بعد هذا النص المؤرخ في القرن الأول قبل الميلاد ثم جاء ذكرهم للمرة الثانية في النقش (Ja 560/ 10) ، الذي يعتقد أنه يعود للقرن الأول الميلادي (Robin 1991 : 77) ، ويُشير إلى مواجهة بين السبئيين والبدو (عربن) . وجدير بالملاحظة هنا أن ظهور العرب (البدو) أرتبط بمنطقة الجوف عموماً وذكرهم في نقوش جنوب الجزيرة جاء بصيغة مختلفة النهاية (عربن) كما في (CIH 79/7-10).

ب ك ل/ ب ر ث ن / ش و ع / م ر أ هـــ م و/ *ي ف ر ع/* ب ن / م ر ث د م /
و ل ق ب ل / ذ ف ر ق /ع ب د هـــ و / ر ب ب م / ب ت ق د م / ق د م / ب ع م /
ع ر ب ن / ب خ ل ف / م ن هـ ت م

معروف أن جزءاً كبيراً من تاريخ اليمن قبل الإسلام ، غير معروف بدقة في أساسياته ، دعك عن تفاصيله ، فضلا عن أنه لا يمكن وضع خارطة لمواقع القبائل التي تعاني كثيراً من الحركة والتبدل سواء في الجوف أو في المرتفعات ، فبعض القبائل تختفي وأخرى تنتقل وثالثة تظهر . كل هذه المتغيرات، لا شك أنها ناتجة عن أسباب كثيرة ومختلفة، لعل أهمها ذلك المرتبط بنتاج التمازج بين التبدي والتحضر. فنحن نعرف أن الملكية عند عرب الجنوب كانت ملكية قبلية ، وعليه فالنظام القبلي كان

هو الأساس ، فلكل قبيلة في هذا النظام أراضٍ معينة ، ولعبت القبائل الرئيسة الدور الغالب في تغيرات الأوضاع وكانت بعض هذه القبائل تجمع بين نمطين من الحياة (الاستقرار ، والرعي). وخير مثال على ذلك قبيلة (أ م ي ر) التي كان قسم منها يسكن المستقرات ، كما يفهم من النقشين RES 3087 /16/ ; Fa 76 /9 فهم هنا يذكرون على أنهم (ش ع ب ، ش ع ب هـ م و) وقس على ذلك (ش ع ب ن/ س ف ل ن) Ja 716 /7/ ، وكندة (ش ع ب ن / ك د ت) Ja 576 / 2 ..الخ ، وآخر تظهر فيه سمات التبدي (الشيبة ١٩٩٩ :٥٩) . فقبيلة أمير الواقعة على طريق البخور التجاري بين الجوف ومأرب، كان من سماتها الاهتمام بتربية الجمال (جمَّاله)، و ارتبطت عبادتهم بإله خاص بهم، الإله (ذو سماوي)، الذي خُصَّص له مركزاً للعبادة (معبد ذو يغرو) في وادي الشظيف شمال الجوف انظر (بافقيه ١٩٩٤ : ٢٠ – ٣٨) ، كانت تخصص له بانتظـام تماثيل صغيرة تُمثل (الجمل)، يرجع تاريخها للقرن الأول قبل الميلاد. وطريقة حياة قبيلة أمير شبه الرعوية ، تظهرهم بشكل بدوي في هذه المنطقة، ذلك ما أوضحته نصوص القرابين للإله ذو سماوي ، وبالمقابل نراها موحدة في عبادة الإله ذو سماوي (موللر ١٩٩٩ : ١٢٣ ؛ عبد الله ١٩٩٠(أ) : ٢٩٤ ، ٢٩٥) وهناك إشارات في النقوش أن قبيلة أمير عبدت إلى جانب ذو سماوي – الذي يرد في المركز الثاني – آلهة سبئية وهذا مؤشر عن نمو العلاقة بين البدو والحضر (Breton 164 : 1999). مع أننا لا نعرف ماهية هذه العلاقة بالضبط، إلاّ أن البدو كما يبدو كانوا واقعين تحت نفوذ ممالك الجنوب العربي وخاصة سبأ ، في المنطقة الواقعة في الجوف ، بين أطراف الصحراء (صيهد)، وكان تواجدهم ظاهرة من ظواهر الفترة التي شهدتها اليمن، وربما أملتها ظروف اقتصادية قاهرة، لم تفصح عنها النقوش. وان هؤلاء البدو الذين ذكروا في النقشين (CIH 79 ; Ja 560) ، لم يظهروا فيها إلا بعد تمركزهم في منطقة الجوف منذ القرن الأول قبل الميلاد تقريباً .

ومجمل القول أن الخارطة القبلية لهذه الفترة قد تغيرت كثيراً في الداخل (المنطقة المنخفضة) وفي تخوم الصحراء (صيهد)، ربما بسبب اضمحلال تجارة القوافل، التي بلا شك ساهم البدو بأدوار مختلفة فيها، والتي أدت بدورها إلى ميلاد

وانتشار البدو في مناطق أخرى من ممالك جنوب الجزيرة (حضرموت – قتبان – أوسان) ، ومن جانب أخر أدىَّ ذلك إلى تغييرات طفيفة في المناطق المرتفعة، بظهور عوامل جديدة، تحكمت في التكوين القبلي، وأراضي الحدود القبلية (سلطات الأقيال)، وأخيراً دخول البدو في أطراف الخارطة القبلية لليمن القديم (Al-Sekaf 1984 – 1985 : 40) ، والذين لعبوا خلال ذلك أدواراً مختلفة ومتنوعة أكدَّت عليها النقوش ابتداءً من القرون الميلادية الأولى، وسمحت لنا برسم صورة متواضعة لادوار البدو (الأعراب) في تاريخ اليمن القديم.

الأعراب من القرن الأول الميلادي – القرن الثاني الميلادي

تكررت في النقوش اليمنية القديمة إشارات أخرى إلى مواجهات بين(سبأ والأعراب) ، ومنها ما يعود إلى عهد الملك السبئي (نشأ كرب يهأمن)، الذي كلّف أحد أعيانه من منطقة مارب بالتوجه إلى أرض البدو (عربن)، للبحث أو إلقاء القبض على معاونين أو تابعين، ملحقين بمدينة مأرب(Jamme 1962 : 34 ؛ بيستون ١٩٨٠ : ٣٥) كما يشهد بذلك نص النقش (Ja 560/ 9 - 11).

ن ش أ ك ر ب/ ي هـ أ م ن/ م ل ك/ س ب أ/ ب ن

[ذ م رع] ل ي/ ذ ر ح/ ع د ي/ أ رض/ ع ر ب ن/ ل س ت و ك ب ن

[و هـ ن] ق ذ ن/ أ ص ح ب/ ص ح ب و/ خ ل ف ن/ هـ ج ر ن/ م ر ي ب

لم يحدد النقش كما هو واضح بالضبط موقع الأرض التي تمت فيها المواجهة بين (سبأ والأعراب)، إلاّ أنه يمكن تحديد موقع الأرض في الجوف أو الصحراء، إلى الشمال أو إلى الشرق من مدينة مارب، وأرض البدو هذه تابعة للنفوذ السبئي بطريقة أو بأخرى. وتدخل ضمن الإشارات الأولية للمواجهات التي انتهت بالتسوية الودية بين سبأ والأعراب خلال النصف الثاني من القرن الأول الميلادي (روبان ١٩٨٧ : ٩٤) ، تلك المواجهة التي كانت على الأراضي الواقعة حول مارب، ثم تطورت فيما بعد إلى أماكن أخرى، كما يبدو ذلك من النقش (Ja 561 bis/ 9 - 14) والذي تحدث عن مواجهة وقعت بين سبأ والأعراب بعد عقود متأخرة من المواجهة السابقة، ربما بعد عام ١٥٠م (روبان ١٩٨٧ : ٨٩) ، انظر كذلك قراءة النقش عند (بافقيه ١٩٨٥ :٩١) إبان حكم الملك السبئي (وهب أل يحوز)، عندما شن زعماء قبيلة حاشد الحرب على بعض البدو الأعراب على حدود قبيلة حاشد، وفي بعض أراضي الأعراب ، الذين أخطأوا في حق سادتهم ملوك سبأ وفي حق أراضي للأعراب تابعة لملك سبأ.

و هـــ و ص ل و/ ل ض ر م/ ب ع ل ي/ ذ ب ن/ أ ع ر ب ن/ ب أ و ث ن/ ش ع ب ن/ ح ش د م/ و ب ذ ب ن/ أ ر ض ت/ ع رب ن/ أ ع ر ب/ خ ط أ و/ ب أ م ر أ هـــ م

و/ أ م ل ك س ب أ/ و ب ذ ب ن/ أ ر ض ت/ أ ش ع ب/ م ل ك/ س ب أ (Ja 561 bis/ 11 – 14)

وهكذا يبدو أن البدو قد كرروا شن هجماتهم على الأراضي السبئية، وعلى أماكن أخرى، ظهرت أولاً في منطقة الجوف، وحول مارب ، ثم امتدت بعد ذلك إلى حدود شعب/ قبيلة حاشد الواقعة شمال صنعاء ، بل استمر الضغط ليصل إلى قبيلة يرسم ، وهي إحدى القبائل السبئية التي كانت تقطن شمال شرق صنعاء . وهذا يوحي بأن العلاقة بين الطرفين مرت بعدة مراحل ، فهم يخضعون للدولة السبئية تارة ثم يتمردون عليها تارة أخرى بتغلغلهم وضغطهم باتجاه أراضيها. وقد شهد تغلغل البدو الأعراب إلى وديان اليمن نجاحاً ملحوظاً، سمح لهم باستيطان الهضاب أثناء القرن الأول الميلادي وما بعده (Breton 1999 : 165 - 166). ولم تقتصر المواجهة بين سبأ والأعراب بل امتدت لتشمل تدخلهم في الصراع الذي دار بين عدة أطراف تنازعت الملك في البلاد فنقش (Ja 629) يشير إلى مشاركة بعض الأعراب في الحرب التي دارت رحاها بين ملكي سبأ (سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد) من جانب وتحالف حضرموت وقتبان وردمان ومضحى ومن بينهم الأعراب من جانب آخر . (بافقيه وآخرون ١٩٨٥ : ٤٠)

وهكذا بدأ يظهر أثناء ذلك اهتمام ملحوظ من جانب الدولة السبئية ، بوقف محاولات التغلغل التي تضاعفت من جانب البدو (الأعراب)، فكان من الضروري في مثل هذه الحالة إماً ضم هؤلاء البدو تحت نفوذ الدولة أو مواجهتهم عسكرياً. ويبدو أن بعض دول الجنوب تبنت مشاركة البدو والاستفادة من خدماتهم وتوظيفهم بما يخدم مصالحها فحضرموت مثلاً استفادت من الأعراب، واستخدمتهم في حربها ضد سبأ ، وهو الأمر الذي ورد بوضوح في نقش (Ja 629/ 33- 34):

(م ل ك ي/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ب ن ي/ أ ل ش ر ح/ ي ح ض ب/ م ل ك/ س ب أ / و ذ ر ي د ن/ ع د ي/ أ ر ض/ ش ع ب ن/ ر د م ن/ ب ض ر/ هـ ش ت أ/ و هـ ب أ ل/ ب ن/ م ع هـ ر

[و ذ] خ و ل ن/ و ح ض ر م و ت/ و ق ت ب ن/ و ر د م ن/ و م ض ح ي م/ و ك ل/ أ ن س/ و أ ع رب).

وجرت بعد هذه المواجهة ، حملات أخرى تعقبية ، لملاحقة فلول الجيش الحضرمي والبدو الأعراب الذين اخترقوا منطقة تمنع عاصمة قتبان القديمة- في وادي بيحان(بافقيه وآخرون ١٩٨٥ : ٧٨) . وهو الأمر الذي يؤكد وقوفهم إلى جانب حضرموت :

(هـ ع ن و/ و هـ د ر ك ن/ أ ح ض ر/ و ع ر ب/ م ظ أ و/ ع د ي / خ ل ف/ ت م ن ع) (Ja 629 / 33).

ويرى بعض الباحثين أن هذه الحرب التي خاضها الملكان السبأيان سعد شمس أسرع وأبنه مرثد يهحمد، كانت الشرارة الأولى التي امتدت بعـــد ذلك إلى كل بلاد اليمن (روبان ١٩٩٩ : ١٨٦). والأعراب، بلا شك خاضوا غمار تلك الحرب، ولعبوا دوراً فاعلاً، أثار اهتمام السبئين، وأصبح مصدر قلقهم فتوجهوا بحملات عسكرية ضدهم ، بعد أن تبين أنهم ممَّن يثيرون المتاعب، يظهر ذلك من النقشين (Ja 758 ; 739) اللذين يشيران إلى مثل هذه الحملات . فقد جاء في الأسطر ٨ – ١٠ من النقش الأول وصف لأعمال الغزو والسبي التي قام بها مقدم النقش المقتوي سعد شمس ضد الأعراب في أرض مضحى وردمان وقتبان :

(س ع د ش م س [م]/ ب ن/ ك ل/ س ب أ ت/ س ب أ/ و غ ز و/ ب ع م / أ ع ر ب ن [ب] أ ر ض/ م ض ح ي م/ و ر د م ن/ و ق ت ب ن) . ويعتقد أن النقش يرجع إلى نفس فترة النقش (Ja 629) . بينما يحدثنا أصحاب النقش الثاني (Ja 758 / 6 – 9) كيف أن الإله ألمقه بشرهم بالسبي في حربهم وغزوهم ضد الأعراب في أرض ردمان ومضحى ووادي خر في أرض قتبان (AL-Sheiba 1987 : 15) (و ت ب ش ر هــ و/ أ ل م ق هــ/ ب ك ن/ س ب أ و/ و ض ب أ/ و غ ز و/ع د ي/ أ ر ض/ ر د م ن/ و م ض ح ي م/ و س ر ن/ أخ ر/ ذ ق ت ب ن/ ب ع م/ أ ع ر ب ن) (Ja 758 / 7 - 9).

تكمن أهمية هذه النقوش بأنها تذكر الأعراب كمحاربين، شاركوا في فترة الصراعات الداخلية التي شهدتها اليمن، لعل أهمها الصراع على اللقب الملكي (سبأ وذو ريدان) . فحقيقة الأوضاع تُشير إلى تشعب الصراع في البلاد ، لعب أثناءها الأعراب دوراً هاماً في مساندة بعض الأطراف ، وبشكل ملحوظ أفصحت عنه النقوش، وأشارت إلى بعض تلك المعارك ضد مجموعات مختلفة منهم ، وفي أماكن متفرقة على الأرض اليمنية . ويبدو أن الحاجة جعلت استقطاب البدو الأعراب أمراً ضرورياً، إذ لم يكن استخدامهم كقوة دعم من قبل حضرموت فقط ، بل استخدمتهم سبأ أيضاً ساعيةً إلى تعزيز قوتها العسكرية في مواجهة خصومها ، وقد أشارت النقوش إلى الأعراب التابعين لكلٍ من ملوك سبأ وملوك حضرموت، وعُرفوا (بأعراب ملك سبأ ، وأعراب ملك حضرموت) عملوا في خدمة تلك الممالك ، وخضعوا لنفوذها ، وهو ما يؤكده النقش (NNN 71 / 2).

(و أ ع ر ب/ م ل ك / ح ض ر م و ت/ و أ ش ع ب ن ...
و خ م ي س/ ب ن ي/ ذ ر ي د ن) أي وأعراب ملك حضرموت وقبائل .... وخميس (الجيش النظامي) الريدانيين ، وبالمقابل نقرأ في (NNN 72- 73) : (م ل ك/ س ب أ/ و خ م ي س/ و أ ع ر ب/ م ل ك/ س ب أ) أي ملك سبأ ، وخميس وأعراب ملك سبأ . وفي هذا السياق يمكن الإشارة إلى أن كل (ش ع ب = قبيلة) في بلاد العرب كان لهم تابعين من الأعراب ، كما يفهم من النصوص .

ويبدو أنه مع نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث، أصبح الأعراب يُشكلون عناصر مساعدة في الجيوش الملكية الرسمية فكان منهم قادة لهذه الجيوش الخاصة ،أما عن حقوقهم الأخرى، فإن النقوش لم تذكر شيء في هذا الصدد ، يتضح ذلك من خلال تعزيز جيش ملك سبأ (علهان) بتابعين من الأعراب (ع ل هـ ن / م ل ك / س ب أ / و خ م ي س / وأ ع ر ب / م ل ك س ب أ) (NNN 72- 73).، ونفس الشيء يقال عن الملك ياسرم يهنعم ملك سبأ وذو ريدان الذي كان له تابعين من الأعراب ، يترأسهم كبير (ك ب ر/ أ ع ر ب / م ل ك / س ب أ) (Ja 665/ 2 , 13) ، وهكذا أصبح

لكل دولـة أعرابهـا التـابعين لهـا والـذين استقطبتهم للاستفادة من خدماتهم في مواجهة الأعداء .

وهنا يمكننا الافتراض اعتماداً على ما مر بنا من نقوش ، أن جماعات الأعراب – البدو – كانوا في بدايات ظهورهم غير منظمين على غرار القبائل المستقرة (ش ع ب) ، وفي فترة إستقطابهم إلى جانب هذا الملك أو ذاك من ملوك جنوب الجزيرة العربية ، أثناء النزاع على السيادة ، تم تنظيمهم في شكل وحدات خاصة تتبع الملك مباشرة وتقوم بالخدمة والمساعدة عند الحاجة . ولكن يبدو أن الأعراب استفادوا من ذلك التنظيم ، وبما يملكون من مهارات قتالية فاصبحوا يشكلون قوة حقيقية يمكن الاعتماد عليها ليس فقط في الحروب الداخلية التي شهدتها البلاد، وإنما أيضاً في توسيع أراضي الدولة التابعين لها باتجاهات مختلفة.

الفصل الثالث

الأعراب من القرن الثالث حتى القرن السادس الميلاديين

الفصل الثالث

- الأعراب خلال القرن الثالث الميلادي
- الأعراب خلال القرن الرابع الميلادي
- الأعراب من القرن الخامس – القرن السادس الميلادي

الأعراب خلال القرن الثالث الميلادي

مع بداية القرن الثالث الميلادي، وبفضل تلك الجماعات من الأعراب التابعين للدولة السبئية الطامحة ، التي تبنت – على ما يبدو – استراتيجية هجومية تتناسب مع طموحاتها في التوسع ، وفي اتجاهات مختلفة في البلاد ، فقد استهل تلك المغامرة الملك شاعرم أوتر ملك سبأ ، حين بدأ بتوسيع نفوذ دولته . فخاض حروباً ضد كل الجيوش والقبائل المناوئة له ، في الجنوب و الشمال والبحر واليابسة ، والتي نقرأ تفاصيلها في النقش (Ja 635/ 11 – 13) (ش ع ب ن / ت ن ش أ و / ض ر م / ب ع ل ي / م ر أ هـــــ م و / ب ن / ذ ي م ن ت/ و ب ن / ذ ش أ م ت / و ب ن/ ذ ب ح ر م / و ي ب س م) شملت الأشاعر من بلاد السهرة على سواحل تهامة غرباً وحتى مدينتي نجران وقرية ذات كاهلم في الشمال في وادي الدواسر [لمزيد من التفاصيل عن هذه الأماكن انظر : (56 , 47 , 35, 16 : AL-Sheiba 1987)] ، وقد مثلت هذه العملية العسكرية أولى المعارك الحربية المعروفة باتجاه الصحراء، وجاء فيها أقدم إشارة في النقوش السبئية إلى مملكة كندة وحاضرتهم (ق ر ي ت م / ذ ت / ك هـ ل م) التي قامت في أواسط الجزيرة.

والأكثر أهمية في هذا النقش، استقدام وجلب الأعراب، إلى جانب جماعات من خولان خضلم / خولان الشام / خولان صعدة ، ومن نجران ، للمشاركة في الحرب ضد عشيرة يحابر (انظر الهمداني ١٩٩٠ (ب) : ٣٣٠) التي كانت موالية لمدينة قرية ذات كاهلم، وقد جرت هذه المعارك في أرض الأسد.

و ق ت د م ن/ ذ ب ن/ خ و ل ن/ خ ض ل م/ و ذ ب
ن/ ن ج ر ن/ و ذ ب ن/ أ ع ر ب ن/ ل ح ر ب/ ع ش
[ر] ت/ ي ح ب ر/ أ س د/ ك و ن و/ ك و ن/ ب ن ي / ي و
[ن] م/ و ق ر ي ت م/ و ي ح ر ب هـ م و/ ب ك ن ف/ أ ر ض
أ ل أ س د/ (Ja 635/ 33- 37).

وأرض الأسد التي جرت فيها المعركة تابعة لقبائل شمال شبه جزيرة العرب ، وقد شهدت حملات عسكرية أخرى عرفتها النقوش اليمنية مـــثل (sh 31) ، ولوحة برونزية أخرى (YM 10703) من وادي الشظيف شمال الجوف.

ومن الملاحظ أن الوحدات المحاربة من الأعراب التابعين استمروا في تنفيذ استراتيجية الدولة من خلال مشاركتهم في العمليات الحربية التي خاضوها ضد أعدائها، في جميع الاتجاهات ، وخصوصاً باتجاه الصحراء . ويبدو أن الأعراب لم يساهموا فقط في الهجمات ضد القبائل باتجاه الصحراء بل وفي مقاومة الأحباش ومن معهم من القبائل المؤيدة لهم .

فقد شهدت فترة الملك شاعرم أوتر تصادم مستمر مع الأحباش ، على الرغم أن نصوص سبئية مؤرخة في القرن الثاني الميلادي في عهد والده علهان نهفان (CIH 308) عرفت علاقات طيبة وتحالف مع الأحباش ، نقضها على ما يبدو شاعرم أوتر ، وهو الأمر الذي تؤكده المواجهات المستمرة التي أشارت إليها نقوش عهده، وبمشاركة حقيقية ، ساهم فيها الأعراب بنصيب طيب في القتال ضد الأحباش والقبائل الموالية لهم في تهامة ، في وقت كانت الحروب فيها مستمرة بين سبأ وحمير طوال هذه الفترة ، أي القرن الثالث الميلادي .

ففي النقش (Ir 12) من عهـــــــد الملك شاعرم أوتر، نقرأ كيف تصدت القوات السبئية المرابطة على حدود قبيلة حاشد للحرب التي شنها الأحباش ومن كان معهم من القبائل المؤيدة لهم ، وقد تمكن الخميس السبئي من المحافظة على جميع حدود حاشد ومدنها ، واستمروا بالمرابطة على تلك الحدود حتى سلمَّ الأحباش ما استولوا عليه من الدور في عدد من المناطق . وقد هاجم السبئيون بقوة من الأعراب قوامها ١٧٠ مقاتلاً في وادي(س رن / ذ و ع ر م) ، الواقع في غرب مناطق حـــاشد المشرفة على تهامة اليمن (60 : AL-Sheiba 1987) ومما لا شك فيه أن الأعراب ساهموا بدور كبير في تنفيذ السياسة السبئية، التي اهتمت بالتقليل من نفوذ الأحباش ومن معهم .

و س ت و ف ن/ ك ل/ أ و ث ن/ هـ ج ر/ و أ هـ ل/ ح ش د م/ و ذ ك و ن/ ب ع م هـ و/
ب ن/ ذ أ ب ن و/ أ ع ر ب ن/ ب ك ل/ خ ر ي ف ت/ ج ز ى/ ل ت ن ص ف/ و ق ر ن/ ع ب ر ن
أ و ث ن/ح ش د م/ ع د ى/ ذ ت/ س ل م و/ أ ح ب ش/ ذ ح ق ل م و/ و ر م/ و ب ع و و/ ذ ب ن/ أ ع ر ب ن/ ب س ر ن/ ذ و ع ر م/ ب م ع ر ب/ ح ش د م/
و هـ هـ ن/ ب ع ل ي هـ م و/ و ف ي م / أ ذ ر ح/و ب ع م هـ و/س ب ع ي/ و م أ ت/ ا س د م/ ب ن ع ر ب ن/ (Ir 12 / 1 – 3). انظر قراءة النقش عند(بافقيه ١٩٨٥ : ١١١ ؛ شرف الدين ١٩٦٧ ج٣: ٧١ ، ٧٢).

يبدو أن الدولة السبئية زادت من اهتمامها بمناطق الأعراب المناهضين لها في أكثر من جهة، فقد ازداد نفوذهم وأصبحوا يُشكلون خطراً أثار انتباهها، فبدأت بالاهتمام المباشر بمناطق تواجدهم . ومن المحتمل أن الدولة السبئية اتبعت سياسة ذات شقين لمواجهة تلك الأخطار، إمَّا عبر علاقات دبلوماسية ، حاولت خلالها احتواء الأعراب المشاغبين في دائرة نفوذها ، وإما مواجهتهم وإعلان الحرب ضدهم . فالنقوش التابعة لخلفاء شاعرم أوتر ، تحدثت عن كثير من الحروب التي شهدتها البلاد، وشملت كثيراً من القبائل المتفرقة . وما يهمنا في هذه النقوش هي تلك التي تظهر الاهتمام السبئي المتزايد بمناطق الأعراب في الجوف ونجران وفي أواسط الجزيرة العربية ، أي المناطق التي لها علاقة مباشرة بطرق القوافل التجارية ، والتي ربما أصبح الأعراب فيها يُشكلون تهديداً لسبأ وقوافلها ، ثم تلك النقوش التي برز فيها الاهتمام السبئي الآخر بمناطق الأعراب في غرب البلاد ، وعلى وجه الخصوص أولئك المتعاونين مع الأحباش في تهامة . فقد جاءنا من النقوش المؤرخة بعهد الملكين إيل شرح يحضب ويأزل بين ذكراً لبعض القبائل المرتبطة مع الأحباش والمتعاونة معهم ، حيث ورد فيها ذكر بعض المواجهات التي تصف مطاردة قوات الملكين المذكورين لجماعات من الأحباش وعك، وسهرة (Ja 575). كما نرى الأحباش يُشكلون جبهة واحدة متحالفة مع عك وسهرة،(Ir 12/ 1؛ Ja 574). ويتحدث نص

أخر عن هزيمة الجماعات الحبشية وحلفائهم قبائل سهرتم وحمير وردمان وحاكم ريدان على أيدي السبئيين (Ja 599/ 2 ; Ja 577/ 8- 14) . وهنالك حملات أخرى امتدت حتى نجران (Ja 579/ 6 - 9).

ويبدو أن الملكين إيل شرح يحضب و يأزل بين حاولا توسيع نفوذهما ، فإشارات نقوش الفترة (القرن الثالث الميلادي) تبين استعادة سبأ لزمام الأمور . فقد قادا حملات باتجاه الجهات الشمالية ضد الحارث بن كعب ملك الأسد ، ومالك بن بد ملك كندة ومذحج ، والذين هم من الأعراب (Ja 2110 /7 – 12) ، وهنالك حملات شهدت إقامة علاقات تعاون مع بعض القبائل، أهمها تلك التي جرت مع (مالك) ملك كنده ، الذي قدم خفارة اشتملت عدد من الجمال. (Ja 576 / 2 - 3) ، والتعاون الذي أبداه أمرئ القيس بن عوف ملك الخصاصة ؛ النقش (Ja 576/ 2) ، وهو الأمر الذي جعل بعض الباحثين يؤكد على وجود محميات أو شبه محميات تابعة لسبأ في تلك المناطق (Robin 1991 : 79) . و لعل مالك المذكور في هذا النقش هو نفسه مالك بن بد المذكور في النقش السابق Ja 2110 ، والذي كان سلطانه يشمل مذحج وأعراب آخرين (Jamme 1968 : 15 – 16) كما أوحت بعض النقوش، بظهور كيانات أخرى ، على علاقة مباشرة مع سبأ، كغسان والأزد ، ونزار، ومذحج(ZI 75).

وما يهمنا في هذه النقوش ، هو اتساع قائمة القبائل والدويلات التي كانت على علاقة مباشرة مع السبئيين، سواء كانت هذه العلاقة ودية أو حربية، وقد شهدت مرحلة الملك نشأ كرب يهامن يهرحب ملك سبأ وذو ريدان الذي خلف أباه إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ وذو ريدان ، ظهور كثير من الكيانات التي شنت الحرب ضدها دولة سبأ ، وأغلب سكان هذه الكيانات من المناطق الجرداء ، بل منها ما يحمل اسم عشيرة وغلب عليها التبدي. (Jamme 1962 : 114 ,115) ومن هذه العشائر: دوأت، أبأس، أيدعن ، حكم، حدلنت ، غامد، كاهل ، أهلن، جدلة ، سبسم، حرمم ، حجر لمد، أومم ، رضحتن من حرت.

(و ح ر ب / ب ن / ع ش ر / د و أ ت / ع ش ر ت / أ ب أ س / و أ ي د ع ن / و ح ك م م / و ح د ل ن ت / و غ م د م / و ك هـ ل م / و أ هـ ل ن ي / و ج د ل

ت / و س ب س م / و ح ر م م / و ح ج ر / ل م د / و أ و م م / و ر ض ح ت ن / ب ن / ح ر ت) (Ja 616\ 23 – 26) بالنسبة لهذه العشائر انظر(Jamme 1962: 116 f.f) ويبدو أن هذه المواجهات والحروب ضد كل تلك القبائل المتفرقة، إلى جانب أسباب أخرى كثيرة ومتنوعة – ليس هنا محل ذكرها لأنها لا تتعلق بالموضوع الذي نبحث فيه – ربما ساهمت في الإسراع بنهاية دولة سبأ التي استنفذت جزءاً كبيراً من طاقتها العسكرية، خصوصاً إذا كان الملك نشأ كرب يهأمن يهرحب هو أخر من ذكرته نقوش معبد أوام في مارب، ثم من بعده صار الحكم للحميريين بزعامة ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعـــــش .

ويمكننا أن نلخص الفترة بالقول : ظهر الأعراب في البدء كعناصر مغيرة على أطراف الأراضي الزراعية حول مدينة مارب وعلى مغارب مناطق حاشد، قادمين من أطراف الربع الخالي أو ربما من جبال السراة وتهامة . ثم ذُكروا كتابعين لممالك الجنوب، (أعراب سبأ، أعراب حضرموت) حيث ساهموا أثنائها في الحروب الداخلية التي شهدتها البلاد . وفي القرنين الثاني والثالث نراهم وقد أقاموا ممالك في الأراضي الواقعة شمال مملكة سبأ (ككندة وقحطان) في وادي الدواسر ، وفي نفس الوقت ظهروا إلى جانب الأحباش الغزاة كمقاتلين في صفوفهم.

وانتهت الفترة بضم الحميريين لسبأ في نهاية القرن الثالث ، وتابعت حمير بعد ذلك مد سيطرتها على مناطق كثيرة شملت كل أراضي جنوب الجزيرة ، واتخذت في سبيل ذلك استراتيجية خاصة تجاه البدو الأعراب تمثلت بدعم الجيش الحميري في غزواته بوحدة عسكرية من بدو كندة ضد كل مدن حضرموت ، وهي أول مرة تذكر فيها قبيلة بدوية يعود أصلها لقبيلة كندة ، ولأول مرة أيضاً يذكر فيها وحدة مسلحة كاملة من التابعين الأعراب .

(و ق ت د م ن / ش ع ب ن / س ب أ / و ذ ب ن / أ خ م س / وأ ع ر ب ن / و س ب أ و / ب ث م ن / م أ ت م / أ س د م / ر ك ب م / ب ن / ش ع ب ن / س ب أ / و ب س ث / م أ ت م / أ س د م / ر ك ب م / ب ن / ح م ل ن / و خ و ل ن / و أ ش ق

ن / و ع ر ب ن / و ك د ت) (4 - 3 /32 Sh) وذلك في عهد الملك شمّر يهرعش بن ياسر يهنعم .

وقبـل نهايـة القـرن الثالـث المـيلادي طـرأ علـى اللقـب الملكـي (ملـك سـبأ وذو ريدان) تغيرٌ جديدٌ ، إذ أصبح (ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت) ، وكـان أول من حمله الملك شمر يهرعش.(10-8 / 656 Ja).

الأعراب خلال القرن الرابع الميلادي

بمجـيء القـرن الرابـع، شـهدت العلاقـات السبئية مـع البـدو الأعـراب توجهـات جديدة، تمثلت في انخراط البدو في جيش بدوي يرأس هيئة أركانه زعيم سبئي جدني ، يحمل لقب كبير الأعراب، يتولى قيادة هذا الجيش لتنفيذ الطموحات الحميرية في السيطرة على البلاد. إن تشكيل هذا الجيش البدوي وتعيين قائداً له منح لقب كبير الأعراب (ك ب ر / أ ع ر ب) ، ربما كان مكافئة من الدولة لجهودهم في تنفيذ مخططات ملوك حمير التوسعية ، والتي لعب فيها الأعراب دوراً هاماً توج بهزيمة سبأ وانتقال مركز الثقل من مارب إلى ظفار ، وظهور اللقب الملكي (ملك سبأ وذو ريدان) بشكل حقيقي يحمله ملك واحد لم يبق أمامه أي منافس أو دعيّ . كما يحتمل أيضاً أنه اعتراف بالجميل من قبل الدولة للدور الهام والبارز الذي لعبه الأعراب في هزيمة ملوك حضرموت ، الأمر الذي ترتب عليه توسيع اللقب ليصبح (ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت) وبذلك أصبح للأعراب مكانة خاصة في الدولة الحميرية الجديدة، ولعبوا دوراً واضحاً في قمع أي تمرد أو عصيان عليها طوال القرن الثالث ومطلع القرن الرابع الميلادي ، سواء أكان هذا التمرد من قبل تلك المناطق التي تم إخضاعها ، أو تلك التي تسعى الدولة الحميرية إلى ضمها في مرتفعات السراة والأغوار الواقعة بينها وبين البحر الأحمر ، تهامة . فهذا هو النقش (Ja 665 / 1 – 5) الذي قدمه (سعد تألب يتلف الجدني) زعيم القبائل الأعرابية التابعة لملك سبأ من كندة، ومذحج، وحرم، وباهل، وزيد إيل، وكل الأعراب التابعين لسبأ وحمير وحضرموت ويمنة، تقرباً للإله (ألمقه بعل أوام) اعترافا بما منَّ عليه (ألمقه بعل أوام).

س ع د ت أ ل ب/ ي ت ل ف/ ب ن/ ج د ن م/ ك ب ر /

أ ع ر ب/ م ل ك/ س ب أ/ وك د ت / و م ذ ح ج م/ و ح ر

م م/ وب هـ ل م/ وزي د أ ل/ و ك ل / أ ع ر ب/ س ب أ/ وح م ي

رم/ وح ض ر م ت/ و ي م ن ت/ هـ ق ن ي/ م رأهـ م/ أ ل م

ق هـ ب ع ل أ و م /

ثم يحدثنا سعد تألب يتلف الجدني كيف أن سيده ياسر يهنعم وابنه ذرا أمر أيمن ملكي سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنة، كلفه للتوجه إلى حضرموت لمواجهة تحرك قواتهم ، وكان تحت قيادة سعد مجموعة من المحاربين الأعراب التابعين لملك سبأ وسادة مدينتي نشق ونشان، وانطلقوا من العبر وأغاروا على وادي دهر ورخية . (AL-Sheiba 1987 : 28 ,30 ,43) ثم واصل الجيش طريقه إلى وادي حضرموت (Ja 665\ 23 –25).

وبتلك القوات من جيش الأعراب ، إلى جانب الجيش النظامي ، تابع الحميريون تنفيذ سياستهم التوسعية . فتواصلت حملات الأعراب الواسعة باتجاه حضرموت ، بقيادة نفس القائد الجدني سعد تألب . ففي النقش (Ir 32) الذي يرجع إلى عهد الملك ذمار علي يهبر ملك سبأ و ذو ريدان وحضرموت ويمنت ، يؤكد سعد قيادته للأعراب، التي استمرت لفترة طويلة ، وشهدت حكم ثلاثة من ملوك حمير : (ياسر يهنعم) وابنه (ذرأ أمر بيّن) وخليفته (ذمار علي يهبر) (Müller 1981 : 225 – 256) .

وبالعودة إلى محتوى النقش (Ir 32) نجد أن القائد سعد تألب يتلف الجدني يتابع مسئولية إشرافه على جميع الأعراب الذين سبق وأن ذكرهم في النقش (Ja 665 / 1-3) ، ويلاحظ بأنه يتخذ نفس اللقب ، ويرجع النقش إلى عهد ذمار على يهبر ويشمل نفس القبائل التابعة من الأعراب ، فقد جاء فيه :
(س ع د ت أ ل ب / ي ت ل ف / ب ن /ج د ن م / ك ب ر /أ ع ر ب / م ل ك س ب أ / و ك د ت / و م ذ ح ج م/ و ح ر م م / و ب هـ ل م / و ز ي د أ ل / و ك ل / أ ع ر ب / س ب أ / و ح م ي ر م / و ح ض ر م و ت / و ي م ن ت) .(Ir 32 / 1 – 4)
ولم يكتف بقيادة هذه القائمة من الأعراب ، بل أضاف في فقرة أخرى من النقش بأنه تولى عملية الإشراف على أعراب نجرن وسفلن (Ir 32 / 13) ، مما يعني توسع قائمة قبائل الأعراب التابعين لدولة حمير في حملاتها الواسعة باتجاه حضرموت .
وهذه ليست المرة الأولى التي تتولى فيها جموع القبائل السالفة الذكر تنفيذ سياسة الدولة الحميرية في توسيع أراضيها وحماية مصالحها ، فلدينا النقش (Ja 660/ 1-5) من عهد شمر يهرعش (ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت) يذكر أعداداً من

القبائل تابعت امتداد السيطرة الحميرية ، وحماية حدودها بمفهومه الجغرافي الواسع لليمن القديم . ومن بين تلك القبـــائل كندة ، ومذحج وباهل ، مضافاً إليها الحـــدأ، رضـــا، أضلم، وأمير (Ja 660 / 2-4) . وعلى الرغم من أن النقش تعرض لتلف في بدايته إلا أنه لا يستبعد أن لقب صاحب النقش كان : كبير أعراب ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت ،(بالنسبة لأسماء العشائر انظر: Müller 1981 : 236)

لقد شهد القرن الرابع إذن التحاق الكثير من الأعراب للعمل في خدمة الدولة الحميرية، وشكلت بالفعل قوة حقيقية طوال فترة اللقب الملكي (ملوك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت) ، ونتيجة لذلك ، ربما ، تم جمعها تحت مظلة واحدة ، يتزعمها قائد جدني هو سعد تألب يتلف . ومن الطبيعي أيضاً أن توكله الدولة الحميرية الإشراف على تلك القوات من الأعراب نتيجة لما يتمتع به من قدرة فضلاً عن ما تراكم لديه من خبرات في التعامل مع هذه القوات البدوية . فلدينا النقش(CIH 397) ، لا يرد فيه مع الأسف اسم الملك الذي كتب في عهده.

ولكن مقدم النقش (أل رم يحمد) يُعْرِب فيه عن امتنانه للعون الذي حُظي به في الحملة التي خرج فيها ومعه شعب سبأ والأعراب ، وتقدمهم في هذه الحملة سعد تألب الجدني.

(إ ل ر م / ب ع م / ش ع ب ن / س ب أ / و ع ر ب ن / و ت ق د م هـ م و / س ع د ت أ ل ب ذ ج د ن م /) (CIH 397 / 7-9) والنقش يتحدث عن حملة ناجحة قام بها القائد سعد تألب الجدني ضد (هـ ج ر ن / م ر ي م ت) وهي مدينة في حضرموت ، وتقع ما بين سيئون وتريم (AL-Sheiba 1987 : 53). وسعد هذا هو نفس القائد الذي تولى قيادة الأعراب باتجاه حضـــرموت. وتكرار هذه الحملات على حضــــــــرموت له ما يفسره ، فنحن نعرف أن مملكة حضرموت فقدت استقلالها نهائياً بنهاية القرن الثالث الميلادي على يد الملك شمر يهرعش ، على أن ذلك لا ينفي أنها كانت تتمرد من وقت لآخر أثناء ضعف الدولة المركزية كما هو واضح من (Ir 32) من عهد الملك ذمار علي يهبر وابنه ثأران يهنعم ، بل وقبل ذلك أثناء حكم ياسر

يهنعم وابنه (ذرأ أمر أيمن) خلفاء شمر يهرعش نفسه (Ja 665 , 668 ; Ir 31 , 32).

ولعل من المفيد أن نذكر هنا ، أن قيادة جيش الأعراب كانت تعهد إلى كبير من كبراء بني جدن ، وبالعودة إلى المصادر النقشية التي تذكر (بني جدن) أو (ذو جدن) أو (بنو جدن) وهذه مسألة نعتقد أنها لا زالت بحاجة إلى دراسة مستقلة ، مثلهم مثل اليزنيين.

فالجدنيين من الأسبوء / المثامنة ، كبار عشائر قبيلة مارب (بافقيه ١٩٩٣ : ١٥٣) ولهم ذكر في النقوش (مكياش ١٩٩٣ : ٣٦). وقد ظهروا حلفاء مخلصين للدولة السبئية (Y85AQ/11 ؛Y85AQ/13) بل كانوا من قادتها العسكريين خلال القرن الثالث ، منذ عهد أيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذريدان (Ir 69 / 1-2) ، وفي القرن الرابع أصبحوا حلفاء وقادة عسكريين للدولة الحميرية (Ja 665/ 1 – 2 ; Ir 32/ 1 – 2) . واستمر ذكر الجدنيين حتى القرن السادس عندما ظهروا إلى جانب يوسف أسأر في صراعه مع الأحباش (Ja 1028) ، ومن المحتمل أنهم استمروا في تولي قيادة الأعراب في شرق اليمن حتى عهد أبرهه ، (CIH 541).

وهكذا يمكن القول أن شهرة الأعراب بلغت ذروتها بتولي قائد جيش الأعراب سعد تألب الجدني عملية الإشراف على جموع أعراب تلك القبائل ، بعد أن تم تنظيمها من جانب الدولة الحميرية لتشكل بذلك قوة عسكرية يمكن الاعتماد عليها في كثير من الحملات . وإذا كانت بعض تلك القبائل قد اختفى أثرها ولم يعد لها ذكر، إلا أن قبيلتي كندة ومذحج كانت ولا زالتا في مقدمة تلك القبائل البدوية المنتظمة في صفوف الجيش الحميري إلى جانب (أعراب سبأ وذوريدان وحضرموت ويمنت) وفي نفس فترة هذا اللقب الملكي الذي حمله ملوك حمير دخل تحت سلطتهم جميع أعراب القبائل وخصوصاً تلك التي تمتد مرابعهم نحو الصحراء ، وتوسع الحميريون بفضلهم حتى وصلوا إلى قرية الفاو وبالتحديد إلى دولة كنده و مذحج والقبائل القريبة منها في وسط الجزيرة .

الأعراب من القرن الخامس إلى القرن السادس الميلادي

لقد شهدت اليمن ، خلال القرن الثالث الميلادي ، حروباً ضد القبائل التي كانت في وسط الجزيرة ، واستُأنفت هذه الحرب في مطلع القرن الرابع ، ثم لا نسمع أي شيء بعد ذلك عن هذه المنطقة ، ولعل هذا يعود إلى قلة المصادر النقشية ، التي تم اكتشافها حتى الآن .

ولكن ليس هناك أدنى شك في أن التوسع الحميري استمر لإخضاع أعراب المرتفعات ومن تبقى من الأعراب المتمردين في إقليم السراة وفي المنحدرات الغربية ، فقد أشارت إليها تلك الإضافة الجديدة التي وردت في اللقب الملكي الطويل خلال حكم الملك أبى كرب أسعد ، إذ لم يعد اللقب المكي (ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت) ، بل أصبح (ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت والأعراب في الطود وتهامة) :

(أ ب ك ر ب / أ س ع د / و ب ن و هـ و / ح س ن /ي هـ أ م ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ح ض ر م و ت / و ي م ن ت / و أ ع ر ب / ط و د/ و ت هـ م ت).(Ry 509 / 1-2)

وبتلك الإضافة الجديدة إلى اللقب الملكي (أعراب الجبال والتهائم) دخل الأعراب ضمن اللقب الملكي الذي حمله ملوك حمير فيما بعد ، وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ من الكيان العام للدولة الحميرية ، ساهموا أثناءها ضمن القوات النظامية للملك أبى كرب أسعد ، الذي سعى إلى مد سيطرته ، والوصول إلى مناطق واسعة في وسط الجزيرة . فمن محتوى النقش (Ry 509/1 – 15) ، نفهم أن الملك الحميري أبى كرب أسعد وصل إلى وسط الجزيرة ، إذ نراه يحلُ غازيا مع ابنه حسان يهأمن بوادي مأسل الجمح ، (AL-Sheiba 1987 : 50) وأرض (معد ضمو) بمشاركة أعراب كندة وسود وعله ،(Ry 509/ 5 ,6 ,10) (انظر قراءة النقش عند : العمري وآخرون ١٩٩٥ : ١٩ ؛ الأنصاري وآخرون ١٩٩٩: ٣٣) .

وعلى الرغم من أن هذا النقش لا توجد له خاتمة أو تاريخ ، إلا أنه يمكن إرجاع تاريخه إلى الربع الأول من القرن الخامس الميلادي(لوندين ١٩٨٨ (ب) : ١١) ، وأثناءها كانت القبائل البدوية في المشرق تحت نفوذ دولة حمير ، كما أن إتحاد قبائل كندة في وسط الجزيرة كان تابعاً لأبي كرب أسعد. (عبد الله ١٩٩٠ (ب) : ٤٢)

ويبدو أن غزوة أبى كرب بمن معه من أعراب الجبال والتهائم أملتها دوافع اقتصادية ، والتي تكمن في السعي للسيطرة على الطرق التجارية المارة عبر الجزيرة العربية من أقصاها إلى أدناها ، وتأمين السكان الزراعيين الحضريين من غـــارات البدو. (بيغوليفسكيا ١٩٨٥ : ٨١) فقد شهد هذا القرن صراعاً أذكته التحولات الاقتصادية والسياسية الدولية ، لعبت فيه ممالك الأطراف العربية (مملكة الحيرة على أطراف العراق ودولة الغساسنة على أطراف جنوب الشام) دور الحاجز بين الروم البيزنطيين والفرس الساسانيين ، سواء في صراعهم الديني (المجوسية والمسيحية) أو الاقتصادي للسيطرة على منافذ التجارة الدولية البرية والبحرية . فقد قبل الفرس استقرار اللخميين في الحيرة والأنبار وما حولهما ليعدلوا الكفة في مقابل الغساسنة الموالين للدولة البيزنطية المسيحية. بديهي والحالة هذه أن يشارك الطرفان في الحروب التي دارت رحاها بين فارس وبيزنطة طوال القرن الخامس والسادس. (بيغوليفسكيا ١٩٨٥ : ١٦٣).

وفي نقش آخر للملك أبي كرب أسعد مع أبنائه نلاحظ تبدل في الإضافة التي تمت إلى اللقب الملكي إذ أصبح : (و أ ع ر ب هـ م و/ ط و د م / و ت هـ م ت) (Ry 534/ 3). فضلاً عن تحول آخر له دلالته ، فلم يعد الملك يقدم نقوشه إلى الآلهة اليمنية القديمة ، بل أصبح يتقدم بالدعاء إلى (ر ح م ن ن) (Ry 534/ 2) . على أن ما يهمنا هو هذا الاختلاف بين (أ ع ر ب ، أ ع ر ب هـ م و) في النقشين ، وللعلم فأن نقش Ry 534 مؤرخ بعام ٤٢٨ م .

ومن المحتمل أن هذا الاختلاف يشير إلى أن الأعراب الملحقين ضمن اللقب الملكي في النقش (Ry 509 /3) شاركوا إلى جانب الحميريين كقوات مساعده وينسبون للجبال والتهائم ، وبإضافة (همو) في النقش الثاني (Ry 534/ 3) أصبحوا

ينسبون بصورة رسمية إلى قوات الملك الحميري وهذا ما سار عليه اللقب الملكي الطويل الذي تقلده ملوك حمير فيما بعد وحتى عهد (أبرهه الحبشي) CIH 541/ 6 (8 –. وبهذا اللقب الطويل الشامل للمناطق التابعة للنفوذ الحميري تظهر مشاركة الأعراب في الأحداث اللاحقة من التاريخ اليمني القديم . ثم مرت بالدولة الحميرية بعد ذلك فترة استقرارا ملحوظ في ظل حكم الملك الحميري شرحبيل يعفر بن أبى كرب أسعد ، حيث شهدت عملية ترميم لسد مأرب، ووثق هذا العمل في نقشه المؤرخ عام٤٥٠م (CIH 540/ 98-100)

وبعد أن تم ضم هؤلاء الأعراب في سياق اللقب الملكي الطويل كان من الطبيعي أن يساهموا في الأحداث التي سجلها هذا الملك ، وجاء ذكرهم في نقش آخر بعد سبع سنوات من عملية ترميم سد مارب ، يصف بناء وتجميل قصر للملك شرحبيل يعفر، مما يعني أن المرحلة شهدت ازدهارا ملحوظاً ، خلال المرحلة المؤرخة بعام ٤٥٧ م. (ZM1/ 2 – 6 = Ga 1A) .

يمكن القول أن الأعراب ظلوا مرتبطين بملوك حمير من خلال اللقب الملكي الطويل الذي حمله شرحبيل يعفر ، والزمهم هذا الارتباط أن يساهموا في تنفيذ استراتيجية الدولة الحميرية ، سواءً كانت المساهمة في مواجهات التوسع والحروب التي عرفتها الدولة الحميرية ، أو في مرحلة البناء والتشييد التي أشار إليها شرحبيل يعفر في النقشين المذكورين.

وبعد عهد الملك شرحبيل يعفر ، لا نعرف شيئاً يذكر عن الأحداث التي جرت بشأن الحدود الحميرية ، فقد تميزت الأحداث بالغموض الشديد نتيجة لنقص في المصادر حتى عام ٥١٦ م ، لنرى على عرش الدولة الحميرية الملك معد كرب يعفر حاملاً اللقب الملكي الطويل (ملك ســبأ وذو ريدان وحضـــرموت ويمنت وأعـرابهم في الطود والتهائم) Ry 510/ 1-2 ، في وقت لم تكن فيه حمير منعزلة عن المناطق المجاورة وخصوصا القبائل البدوية التابعة لها في وسط الجزيرة ، أو تلك المرتبطة بعلاقات ودية معها.

ونستدل من النقش الذي تم العثور عليه في وادي مأسل الجمح-1 / Ry 510) (9إلى أن الملك معد كرب يعفر ومن معه من أعراب الجبال والتهائم قد وصلوا بحملة إلى وسط الجزيرة ، بناءاً على طلب القبائل المرتبطة بالدولة الحميرية لمساعدتهم ومناصرتهم في الحرب ضد " المنذر الثالث " الذي أغار عليهم (الأنصاري وآخرون ١٩٩٩ : ٣٥ – ٣٩) ، فانطلق معه في تلك الحملة : شعبهم (قبائلهم) سبأ وحمير ورحبتن وحضرموت ويهن ..... وأعرابهم من كندة ومذحج ومن معهم من بني ثعلبة ومضر وسبع. والنقش مؤرخ في عام ٥١٦ م.

وعلى الرغم من أن حملة معد كرب يعفر لم تعط أي إشارة لمعارك دارت مع قوات المنذر الثالث صاحب الحيرة أو الاستيلاء على أسرى أو غنائم، إلاّ أنه من الواضح أن هناك عداء بين كنده ولخم ، وكان هجوم المنذر على الكنديين تعدٍ مباشر على مصالح الدولة الحميرية ، وهذا ما أدى إلى تلك الحملة لمواجهة المنذر وتقوية دولة كندة ، والمحافظة في نفس الوقت على نفوذ معد كرب يعفر في وسط الجزيرة (لوندين ١٩٨٨ (ب) : ١٣).

وأما تلك القبائل من الأعراب التي شاركت معه ، فقد سبق القول بارتباطها المباشر بالدولة الحميرية ، وخصوصا أعراب كنده الذين هم من قبائل عرب الجنوب ، انتقلت إلى مناطق معد بوسط الجزيرة ، وثبتوا أقدامهم على تخوم الإمبراطورية البيزنطية، وأصبحوا دعامة في وجه النفوذ المتزايد للخميين المتحالفين مع الفرس ، فجُزء من قبائل كندة ظل يعيش في اليمن ، وآخر منها احتل مكانا هاما في شمال الجزيرة العربية (بيغوليفسكيا ١٩٨٥ : ١٠٠) . وكذلك الأمر بالنسبة لقبيلة مذحج العربية الجنوبية المجاورة لنجران فقد ارتبطت بكندة وشكلت معها إتحاداً قبلياً ، وشاركت ضمن جيوش الملك شمر يهرعش في أواخر القرن الثالث ، وجاء ذكرها ضمن القبائل التي وجه إليها امرؤ القيس بن عمرو غزوته الشهيرة ، التي نقرأ تفاصيلها في شاهد قبره (RES 483/ 2) المعروف باسم نقش النمارة والمؤرخ في ٧ كسلول من سنة ٢٢٣ من تاريخ بُصرى الموافق ٧ نوفمبر – ديسمبر عام ٣٢٨

للميلاد (Beeston 1979 : 1 – 6 وقارن شهيد ١٩٧٩ : ٧٣ ، ٧٤). أما بنو ثعلبة فقد ارتبطـــــوا بكندة ومذحج ويؤلفون مجموعة القبائل المتحالفة مع حمير(بيغوليفسكيا ١٩٨٥ : ١٠٠) .

<u>الأعراب خلال الصراع الحميري- الحبشي</u>

يظهر خلال هذه المرحلة عداء مباشراً لقوات الأحباش ومصالحهم ، قادها يوسف أسأر الذي حمل لقباً مغايراً لذلك اللقب الطويل الذي كان يحمله ملوك حمير ، فأسند لنفسه لقب (ملك كل الشعوب) (Ja 1028 / 1) ، وقاد حملاته ضد الأحباش بمشاركة بعض الأقيال من اليزنيين و الجدنيين ، فالجدنيون سبق الحديث عنهم ، وعن مشاركتهم إلى جانب السبئيين، الحميريين في جميع الأحداث وقيادتهم لجيش أعراب القبائل التابع لحمير.

أما اليزنيون فأقدم ذكر لهم يعود إلى نقوش العقلة (Ja 994 ; 1003) ، التي تعود إلى أواخر القرن الثالث الميلادي (بافقيه ١٩٦٧ : ٣٦ ، ٧٤ ؛ بافقيه وآخرون ١٩٨٥ : ٥٦) ، وشاركوا في حملات الدولة الحميرية خلال القرن الرابع ، أهمها تلك التي كانت باتجاه مناطق بعيدة استهدفت أرض الأزد ، وحاربت عشائر من معد وأرض نزار وغسان (بافقيه ١٩٨١ : ٢٩ – ٤٨ ؛ بافقيه : ١٩٨٨(ب) : ٥٨ ، ٥٩ ؛ Robin & Gajda 1994 : 113 – 137)، كما ارتبط ذكرهم خلال القرن السادس إلى جانب الجدنيين (RES 4069 / 3-4) .

لقد لعب الأعراب دورا مميزا إلى جانب الملك يوسف أسأر يثأر - المعروف بذو نواس - في صراعه مع الأحباش ، فلدينا ثلاثة نقوش لهذا الملك ، مؤرخة جميعها بالعام٥١٨ م هي : (Ja 1028 / 10-11 ; Ry 508 / 9-10 ; Ry 507 / 10) . وإذا ما تتبعنا الأدوار التي لعبها الأعراب باستعراض كل نقش على حده فإننا سنجد ما يلي :

فنقش (Ja 1028 / 3 – 4) المؤرخ في شهر يونيو من العام ٥١٨ للميلاد ، يفهم منه كيف أن يوسف تمكن من السيطرة على ظفار – العاصمة الحميرية – وهزم الأحباش الذين كانوا بها وأحرق كنيستها ، ثم توجه نحو الساحل لمحاربة المتعاونين معهم في بلاد الأشاعر والركب وفرسان والمخا . (AL-Sheiba 1987 : 31 , 46 , 51) وهي أراضي القبائل التي سكنت ما بين ميناء المخا الحالي وحتى شمال مدينة الحديدة ، ويشير أيضاً إلى حملة قادها ضد مدينة نجران (Ja 1028/ 4) التي كانت تعتبر معقل المسيحية في جنوب الجزيرة (ابن هشام (د.ت) ج١ : ٣١) ، وقد رابط بنجران - بشعب همدان حضرهم وعربهم (مستقريها وبدوها) وبأعراب من كندة ومراد ومذحج:

ك ق ر ن / ب ع ل ي / ن ج ر ن / ب ش ع ب / ذ هـ م د ن / هـ ج ر ن/ و ع ر ب ن / و ن ق ر م / ب ن / أ ز أ ن ن / و أ ع ر ب / ك د ت / و م ر د م / و م ذ ح ج م / (Ja 1028 / 6 –7) .

وكان من نتائج مشاركة الأعراب هذه إلى جانب اليزنيين والجدنيين ، الحصول على عدد هائل من الغنائم شملت الإبل والأبقار والضأن (Ja 1028 /5 – 6) . والأمر الملفت للنظر هنا أن الأعراب المشاركين إلى جانب قوات الملك كانوا من الأعراب المرتبطين بشعب همدان ، من ساكني المدن والبوادي ، ولم يشترك الأعراب الآخرون الذين تردد ذكرهم أثناء فترة اللقب الملكي الطويل ، على اعتبار كندة ومذحج ومراد قبائل بدوية أصلاً ، أي أعرابية (ب ش ع ب / ذ هـ م د ن / هـ ج ر ن / و ع ر ب ن) (Ja 1028 / 7).

وإذا ما تفحصنا النقش الآخر لنفس الملك يوسف أسأر(Ry 507) فإن الحديث فيه يدور عن حملات عسكرية قادها القيل شرحبيل ذو يزأن ضد الأحباش في نجران وظفار، بمشاركة كل الأقيال والأعراب جنبا إلى جنب: (و ك ل / أ ق و ل ن / و أ ع ر ب ن) (Ry 507 / 8) . ولم يحدد النقش أماكن هؤلاء الأعراب ، وربما كانوا من الملحقين بشعوب همدان ، فبعد أن يستعرض نتائج تلك الحملة من الغنائم ، يشير إلى مشاركة أخرى بشعوب همدان والأعراب : (ب أ ش ع ب/ ذ هـ م د ن/ و أ ع ر ب ن)

(Ry 507/ 9) ، وهذا أمر يؤكد استمرارية خضوعهم الفعلي للدولة الحميرية ، وخصوصا في الصراع الدائر مع الأحباش .

وجدير بالملاحظة أن النقشين السابقين (Ja 1028 ; Ry 507) عثر عليهما عند بئر حمى على حافة جبال القرى على مسافة حوالي ٩٠كم شمال وشمال شرق نجران ، ومؤرخين في نفس الفترة أي عام ٥١٨ للميلاد ، وأن تدوينهما كان بعد عامين من حكم الملك معد كرب يعفر المذكور في النقش المؤرخ بعام ٥١٦ م (Ry 510 / 9) .

أما النقش الثالث الذي يعود للملك يوسف (Ry 508) فرغم أنه مؤرخ في نفس العام ٥١٨ م ، إلاّ أن الملك هنا أثناء حربه مع الأحباش أيضاً يستعين بقبائل همدان حضرهم وبدوهم ، وبدو كندة ومراد ومذحج : (و ب أ ش ع ب/هـ م د ن/ و هـ ج ر هـ م و/ و أ ع ر ب هـ م و/ و أ ع ر ب / ك د ت / و م ر د م / و م ذ ح ج م/ (Ry 508 / 7) . نلاحظ من خلال النقوش الثلاثة للملك يوسف أسأر إشارات متكررة للأعراب ترتبط (بشعب) و (أشعب) ، ففي إطار شعب كانت تضم فقط جماعة السكان من الحضر المستقرين ، أما الجماعات الرحل من همدان فقد حملوا اسم البدو(أ ع ر ب ن) مع من وجد إلى جانبهم من بدو كندة أو مراد أو مذحج .

ويبدو من خلال نقوش هذه الفترة التي تم استعراضها أن قبائل الأعراب شاركت ضمن قوات الملك يوسف أسأر يثأر في الحروب التي خاضها ضد الأحباش في جميع مناطق تواجدهم ، ابتداء من ظفار ومروراً بالمخاء على تهامة وبلاد الأشاعر والركب وفرسان وحتى مدينة نجران شمالاً ، أظهر خلالها أعراب شعب همدان تعاونهم الفعلي مع الدولة الحميرية، أما أعراب كندة ومذحج فقد ظلوا على اتصال مباشر معهم لحماية مصالحهم المشتركة. (انظر خارطة القبائل الرئيسية للعربية الجنوبية في الملاحق)

وعلى الرغم من استعراض النقوش لتلك الحملات ضد مصالح الأحباش والمتعاونين معهم ، إلا أنه من المؤكد أن هذا الملك لم يتقلد اللقب الملكي الطويل الذي

حمله ملوك حمير من قبله ، الأمر الذي عبّر عن عدم وجود تماسك داخلي ، كما أن اختياره لقب (ملك كل الشعوب) لم يكن إلا تعبيراً عن محدودية المشاركة ، سواء من قبل قوات الأقيال النظامية أو قوات الأعراب المساعدة ، في وقت كانت فيه التهائم وبعض الهضاب الممتدة خلفها لا تخضع للدولة التي حكمها يوسف أسأر بما في ذلك نجران وظفار وهي من أهم مناطق ذلك الصراع.

لم يظهر حسب علمنا من خلال المصادر النقشية ما يشير للوضع في اليمن القديم بعد عام ٥١٨ م ، وهو التاريخ الذي ارتبطت فيه النقوش بذكر الملك يوسف وأحداث الحروب المختلفة التي خاضها ضد الجماعات الحبشية إلى جانب بعض المتعاونين معهم . كل تلك الأحداث مهدت الطريق لدخول الأحباش إلى البلاد إثر حملة نقرأ طرف من أحداثها في النقش (CIH 621) المؤرخ في عام ٥٢٥ م . ومـــدون النقـــش هو " سميفع أشوع " ، الذي وجد الأحباش زرافات بأرض حمير ، وكيف أنهم قتلوا ملك حمير وأقياله الحميريين والأرحبيين : (و أ س ي و / أ ح ب ش ن / ز ر ف ت ن / ب أ ر ض / ح م ي ر م / ك هـ ر ج و/ م ل ك / ح م ي ر م / و أ ق و ل هـ و/ أ ح م ر ن / و أ ر ح ب ن) (CIH 621/8 – 9)

لـــم يترك لنا سميفع أشـــوع هذا سوى نقشين يشيران إلى أنه حمل لقب ملك سبأ (س م ي ف ع / أ ش و ع / م ل ك / س [ب أ] . ...) (RES 3904/ 1 ; Gr 39 / 4 – 1). ويبدو من محتوى النقشين أن الدولة الحميرية كانت خاضعة للنفوذ الحبشي خلال هذه الفترة . وتوطدت على إثرها علاقات اليمن مع الإمبراطورية البيزنطية (لوندين ١٩٨٩ (أ) : ١٢٤).

ما هو مثير للاهتمام في نقوش هذه الفترة (القرن السادس)هو تلك التغيرات التي حدثت في كتابة بعض الكلمات ، فعلى سبيل المثال ، يرد اسم الملك يوسف أسأر يثأر في نقشي (Ry 507/ 3; Ry 508/ 2) بحذف حرف الواو (يسف أسأر يثأر) بدلاً عن (يوسف أسأر يثأر) بحرف الواو كما هو في النقش (Ja 1028/ 1) ، كما جاء تغير آخر تمثل في كتابة اللقب الملكي الطويل الذي حمله ملوك حمير وتقلده أبرهه الحبشي أيضاً ، حيث يرد في النقـــــش (Ja 546 / 2 – 4) (ذ ر د ن) بدلاً عن (ذ

ر ي د ن) ، و(ح ض ر م ت) بدلاً عن (ح ض ر م و ت) ، و (ط د م) بدلاً عن (ط و د م) . وهنا لا يمكن القول أن هذه التغيرات حدثت أثناء نقل النقوش من قبل الباحثين، كما أنها ليست بمحض الصدفة أيضاً ، بل يمكن إرجاع سبب ذلك إلى أنه ناتج عن تغير في لغة العرب الجنوبيين (لوندين ١٩٨٩(ب) : ٣٠).

من الطبيعي أن تكون تلك القبائل من الأعراب ، مشتركة إلى جانب (شعب / أشعب) همدان في تلك الحروب التي قادها (يوسف أسأر) ، ضد الأحباش ، فهي تؤكد المصالح المشتركة والدور المشترك الذي يلعبه سكان البادية جنباً إلى جنب مع سكان المدن ، باختلاف طبيعة أماكنهم ومهنهم ، الأمر الذي ساق إلى الاختلاف الاجتماعي داخل القبيلة ، وبالتالي أدى إلى الاختلاف داخل الجماعة الواحدة ، فمفهوم (شعب) يمثل الجماعة التي تنتمي إلى عدة قبائل مختلفة ،أي ((ذلك النظام الذي روعي فيه البناء الطبقي التملكي حيث وجدت طبقة الأعيان القبلية ، كما وجدت المهن المختلفة للمجموعات المتعددة في المجتمع ووجد أيضاً نظام لتقسيم العمل بينهما)).(بيغوليفسكيا ١٩٨٥ : ٢٩٧) ولمزيد من التوضيح انظر(بافقيه ١٩٩١ : ٢٥) . فالأعراب كانوا ولا زالوا قريبين من تلك المدن ، وشكلت مناطقهم مناطق حدودية حاجزة ، وتذكرهم النقوش كتابعين لتلك المدن أو ملحقين بها :

أ ع ر ب / م أ ر ب (CIH 353 / 10).

أ ع ر ب / ن ج ر ن / و س ف ل ن / (Ir 32 / 3).

أ ع ر ب / ح ض ر م و ت / (نقش عبدان الكبير/ ٧ ،١٣).

ومن الواضح أن مشاركة الأعراب كقوات مساعدة إلى جانب شعب همدان ما هي إلا امتداد لتلك الأدوار التي قاموا بها إلى جانب شعب سبأ في الحروب التي شهدتها الفترة السابقة باختلاف مجموعات السكان (شعب و أعراب)

ب ع م / ش ع ب ن / س ب أ / و ع ر ب ن / (CIH 397 / 7-9).

الأعراب خلال الحكم الحبشي في اليمن

بدخول الأحباش اليمن ، تبدأ مرحلة جديدة في التاريخ اليمني القديم تحت حكم أبرهه الذي تلقب بنائب الملك الأجعزى رمحيس (ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طوداً وتهامة)(CIH 541) الذي وضع له خاتمة مؤرخة بعام ٥٤٣ للميلاد.

إن اتخاذ أبرهه اللقب الطويل لملوك حمير دليل على تغير في الأوضاع الداخلية لليمن القديم ، وسيطرة فعلية للحكم الحبشي الذي شمل كل مناطق حمير بما فيها التهائم والهضاب (Ja 546 / 2 – 4).

وما يهمنا في أحداث هذا النقش الطويل (CIH 541) الذي يحوي ١٣٦ سطراً ، هو الجانب المتعلق بالأعراب التي جاءت أثناء الإشارة إلى ثورة قاموا بها إلى جانب يزيد بن كبشة ضد أبرهه ، الذي استخلفه على كندة. (الأسطر٩ – ١٢) .

وتدور أحداث النقش حول وجود الملك أبرهه في مارب ليشهد عملية ترميم للسد ، ووصول الأعراب مع يزيد بن كبشه في أعقاب ذلك ، وإعلانهم الولاء وتقديمهم للرهائن (CIH 541 / 50 – 52) ، كما حضر الأعراب أيضاً إلى مدينة مارب وقدسوا بيعتها(CIH 541 / 64 – 66) ، وهذا دليل على خضوعهم الفعلي للأحباش، وهو ما يوحي بتداخل مصالح الأعراب المرتبطين باللخميين حلفاء الفرس ، والأعراب الذين أصبحوا تحت الحكم الحبشي ، وارتبطت مصالحهم بالتالي مع بيزنطة. وتمٌّرد يزيد بن كبشه بمن معه من الأعراب يدخل في إطار الصراع الدائر بين مجموعتين من الحميريين ، مجموعة ترتبط مصالحها بتجارة القوافل مع فارس ، وأخرى تكتلت حول أبرهه وأصبحت مصالحها تعتمد على التجارة مع بيزنطة ، وكانت تلك الصراعات انعكاساً للصراع القائم بين بيزنطة وفارس (لوندين ١٩٨٩(ب) : ٢٨) ، أكدت ذلك الحملات العسكرية التي توجه بها أبرهه إلى وسط الجزيرة لتأديب قبائل معد وبني عامر الذين أغاروا ونهبوا (القوافل) وأعادهم إلى طاعته :

- ك غ ز ي و / م ع د م / غ ز و ت ن / ر ب ع ي ت ن /... (3 - 2 /Ry 506)
وكان ذلك في عام ٥٤٧ للميلاد . وتكونت تلك الحملة من جيشين : الأول لقتال بني عامر بقيادة دولة كندة ، والثاني يمثل جيش الحميريين بقيادة الملك أبرهه لقتال بني معد. وكل تلك الحروب بلا شك مرتبطة بالحروب الفارسية البيزنطية التي اندلعت بين عامي (٥٤٠م ، ٥٤٦م) وقد ساهم الحميريين مع التابعين من الأعراب إلى جانب بيزنطة التي تشابكت مصالحهم الاقتصادية معها (بيغوليفسكيا ١٩٨٥ : ٢١٢).

يتضح مما سبق ، أن حمير في عهد التبع اليماني المشهور أبي كرب أسعد تمكنت من تثبيت مركز متقدم لها في بلاد معد في وسط جزيرة العرب لأهمية هذا الموقع على طريق القوافل البرية . على أن هذا النصر الذي حققه الحميريون لم يدم طويلاً ، إذ نرى انهيار سلطة الحميريين على هذا المركز ، بوصول الأحباش وعلى رأسهم أبرهه . نفهم ذلك من المصادر العربية الإسلامية التي استكملت نقص المصادر النقشية الأصلية، فإذا ما سلّمنا بما جاء عند الطبري فإن الأعراب كانوا ضمن القوات التي شاركت إلى جانب الحبشة وحمير في حربهم ضد سيف بن ذي يزن الذي ساندته فارس ، والتي انتهت بهزيمة الأحباش والعفو عن حمير والأعراب ، وتحول السلطة على اليمن إلى أيدي الفرس (الطبري ١٩٨٩ج١ : ٥٦٢)، وبذلك نطوي صفحة من تاريخ الأعراب في بلاد العرب الجنوبية.

الخاتمة

لقد توصلنا في ضوء المعلومات والمناقشات التي قدمناها في هذه الدراسة إلى رسم صورة تاريخية واضحة إلى حد ما للأعراب في النقوش اليمنية القديمة ، وإلى تلمس أبرز ملامحهم التي اتصفوا بها والوقوف على أبعاد ظهورهم ، ثم تواجدهم بشكل فاعل في جنوب جزيرة العرب .

فتناولنا ما جاء في النقوش اليمنية القديمة عن الأعراب ودورهم في تاريخ اليمن القديم ، ابتداءً من أول إشارة بل أقدمها تذكر "عرب" ظهرت في نقش يمني قديم وهو النقش السبئي الموسوم بـ(CIH 79) ، الذي يذكر أولى المواجهات بين دولة سبأ والأعراب في القرن الأول قبل الميلاد . وربما يرجع ذلك إلى ازدهار الطريق البحري على حساب طرق التجارة البرية ، فتأثرت بالتالي مصالح الأعراب الاقتصادية وظهرت آثارها في تلك المواجهة بينهم وبين دولة سبأ . فقد ارتبطت مصالح الأعراب بمرور طريق القوافل في أراضيهم ، إذ كانوا يعملون إما في صورة مرافقين لتلك القوافل بغرض حمايتها ، أو بغرض هداية تلك القوافل (جمالين) عبر تلك الطرق الصحراوية الوعرة والشاسعة ، إذ كان شائعاً في شبه الجزيرة العربية آنذاك عمليات الغزو بهدف السطو على القوافل التجارية ، خصوصاً تلك التي تمر بأراضي التجمعات البدوية في الشمال.

بقى الأعراب معاصرين لأحداث التاريخ اليمني القديم لفترة بلغت ٧٠٠ عام ابتداء من القرن الأول ق.م. وحتى القرن السادس الميلادي . وهذه الفترة تكاد تكون مقاربة لفترة حمير التي دام ظهورها أيضاً حوالي ٧٠٠ عام ، أي من عام ١١٥ ق.م. وحتى القرن السادس الميلادي . وهذا التوافق لم يكن بمحض الصدفة بل استدعته المصلحة المشتركة للحميريين والأعراب ، فقد شهد القرن الثالث تحالف الأعراب إلى جانب الحميريين في الصراع الداخلي على اللقب الملكي (سبأ وذو ريدان) ، وظهرت فيه كندة القبيلة البدوية مساندة للحميريين في ذلك الصراع ، وهي أول مرة يذكر فيها

اسم كندة في النقوش اليمنية القديمة ، بل هي المرة الأولى التي يظهر فيها الأعراب ملحقين بقبيلة بدوية .

فقد ظهر الأعراب في البدء كعناصر مغيرة على أطراف الأراضي الزراعية حول المدن (مارب) وعلى مغارب مناطق حاشد ، قادمين من أطراف الربع الخالي أو ربما من جبال السراة وتهامة . ثم ذُكروا كتابعين لممالك الجنوب، (أعراب سبأ، أعراب حضرموت) حيث ساهموا أثنائها في الحروب الداخلية التي شهدتها البلاد . وفي القرنين الثاني والثالث نراهم وقد أقاموا ممالك في الأراضي الواقعة شمال مملكة سبأ (ككندة وقحطان) في وادي الدواسر ، موالين لممالك جنوب الجزيرة ، وفي الوقت نفسه ظهروا موالين للأحباش عندما ظهروا على مسرح الأحداث كمقاتلين في صفوفهم.

في نهاية القرن الثالث ، وفي فترة حكم الملك شمر يهرعش ، ظهرت أقوى الصلات وأوثقها بين حمير والأعراب ، وظهر على إثرها دور البدو المتنامي في الأحداث الداخلية والخارجية التي شهدتها اليمن ، وتوسع حمير على حساب أراضي سبأ وحضرموت . رافق تطور حمير هذا تطورٌ جديدٌ في وضع الأعراب أيضاً ، ظهرت ملامحه في القرن الرابع، إذ شهدت العلاقات الحميرية مع البدو الأعراب توجهات جديدة ، تمثلت في انخراط البدو في جيش بدوي يرأس هيئة أركانه زعيم سبئي ، يحمل لقب كبير الأعراب ، يتولى قيادة هذا الجيش لتنفيذ الطموحات الحميرية في السيطرة على البلاد. وقد أشارت النقوش لكثير من القبائل البدوية التي كانت تحت إمرته شملت كل من : كندة ، ومذحج ، وباهل وحرم ، وزيد أيل ، الحدأ، ورضا، وأضلم، وأمير، وأعراب نجران وسفلن ، وأعراب سبأ ، وأعراب حمير ، وأعراب حضرموت ، وهذا يعد أطول لقب عرفته النقوش اليمنية القديمة بل هو أطول من اللقب الملكي نفسه . وقد وصلت القبائل البدوية إلى مناطق مختلفة من البلاد ، الأمر الذي يوحي بأنهم أصبحوا حكاماً على بعض القبائل المحلية .

وما أن جاء القرن الخامس حتى دخل البدو في بنية المملكة الحميرية وأصبحوا جزء لا يتجزأ من قوتها العسكرية ، عبرت عنه باللقب الملكي الطويل (ملك سبأ وذي

ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهمو طودم وتهامة) . واستطاعت حمير بفضل هذه القوات ، وخاصة أعراب كندة ومراد ومذحج ، من أن تنجح بشكل كبير في حملاتها البعيدة باتجاه الصحراء في وسط الجزيرة .

وخلال القرن السادس الذي وافق دخول الأحباش البلاد فأصبح اليمن بذلك طرفاً في الحروب الفارسية البيزنطية ، ساهم الحميريون مع التابعين من الأعراب إلى جانب بيزنطة لتشابك مصالحهم ، وهنا تبدأ مرحلة جديدة في تاريخ اليمن القديم ، لعبت فيه القبائل اليمنية (أهل مدرها ووبرها) دوراً جديداً انسجم مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي سادت المنطقة ومهدت لبزوغ فجر الإسلام .

الملاحق

أ– قائمة بالنقوش التي ورد فيها لفظ (ع رب)

ب – أهم النقوش المرتبطة بالأعراب

ج – قوائم الملوك

د – قائمة التسلسل التاريخي للأعراب في النقوش.

هـ – الخرائط

قائمة بالنقوش التي ورد فيها لفظ (ع رب)

قائمة بالنقوش التي ورد فيها لفظ (ع ر ب)

النقش	الكلمة	اللهجة	الصيغة
BR-yanbuq 40	ع ب د م ع ر ب	سبئي	اسم
CIH 45	و أ ع ر [ب هـ م و]	سبئي	اسم
CIH 79 /9-10	ع ر ب ن	سبئي	اسم
CIH 132/2	م ع ر ب ي	سبئي	اسم
CIH 308/23	ت ع ر ب و	سبئي	فعل
CIH 308bic/16	ت ع ر ب و	سبئي	فعل
CIH 343/14	و ع ر ب ن	سبئي	اسم
CIH 350/9	ع ر ب ن	سبئي	اسم
CIH 353/10	و أ ع ر ب	سبئي	اسم
CIH 397/7,8	و ع ر ب ن	سبئي	اسم
CIH 428/2	و ع ر ب	سبئي	اسم
CIH 461/5	ع ر ب م	سبئي	فعل
CIH 463/4	ع ر ب م	سبئي	فعل
CIH 464/3	[ع] ر ب م	سبئي	؟
CIH 537/6	و ع ر ب و	سبئي	فعل
CIH 540/2,5,77	و أ ع ر ب [هـ م و] ، و أ ع ر ب هـ م و، ب م ع ر ب ت م	سبئي	اسم
CIH 541/8,49, 64-65	و أ ع ر ب هـ م و ، ع ر ب ن ، ع ر ب ن	سبئي	اسم
CIH 555/ 2	م ع ر ب ن	سبئي	اسم
CIH 570/1	م ع ر ب ن	سبئي	اسم
CIH 600/7= RES 2724/7	ب ع ر ب	سبئي	؟
CIH 604/1= RES 2876/ 1	و أ ل [ب] ع ر ب	سبئي	؟
Dostal 1 /6	و أ ع ر ب هـ م و	سبئي	اسم
Fa 74/4 (a+b)	و أ ع ر ب هـ م و	سبئي	اسم
RES 4658 = Ry 502 = Ja 2131= Gl 1177/5, 7 = A 210 a, b	أ ع ر ب ن	سبئي	اسم
Ir 12/2, 3.= Sh 20.	أ ع ر ب ن، أ ع ر ب ن ، ب م ع ر ب ، ع ر ب ن	سبئي	اسم
Ir 32 /1, 3,4,7	أع ر ب ، ع ر ب ن ، أ ع ر ب ن، ت ع ر ب ن	سبئي	اسم فعل
Ja 315/2	ع ر ب ن	قتباني	اسم
Ja 408 (a-o)= AM 754	ع ر ب ي	قتباني	اسم
Ja 560 /10	ع ر ب ن	سبئي	اسم
Ja 561bis /11,12,13	أ ع ر ب ن، ع ر ب ن ، أ ع ر ب	سبئي	اسم
Ja 574/11	و ع ر ب ت م	سبئي	فعل
Ja 585/1,3,9,18	ع ر ب م	سبئي	اسم
Ja 629/ 7-8, 33	و أ ع ر ب ، وعرب	سبئي	اسم
Ja 635/34	أ ع ر ب ن	سبئي	اسم
Ja 665/ 2,3,13	. ر ب ، أ ع ر ب ، أ ع ر ب	سبئي	اسم

النقش	الكلمة	اللهجة	الصيغة
Ja 671/ 10	ب ع ر ب ن	سبئي	اسم
Ja 720/ 15 –16	م ع ر ب ت م	سبئي	فعل
Ja 735 /9	و ت ع ر ب ن	سبئي	فعل
Ja 739/9	أ ع ر ب ن	سبئي	اسم
Ja 758/9	أ ع ر ب ن	سبئي	اسم
RES 4874 /2 = Ja 950/2	ع رب ي ن	حضرمي	اسم
Ja 961/2	ع رب ي ت ن	حضرمي	اسم
Ja 1011/1 (a-m)	ع ر ب	سبئي	اسم
Ja 1028/7	و ع ر ب ن ، و أ ع ر ب	سبئي	اسم
Ja 2110/10	أ ع ر ب ن	سبئي	اسم
Ja 2484/3	و أ ع ر ب هـ م و	سبئي	اسم
Lu 10/ 2, 3= Ja 520	و أ ع ر ب هـ م و	سبئي	اسم
Mafray ash-shaqab 3 /8	ع ر ب	معيني	فعل
NNN 69 /1	ع ر ب م	سبئي	اسم
NNN 71- 73	و أ ع ر ب	سبئي	اسم
RES 2789/3	ع ر ب	معيني	فعل
RES 2846/a2,b1	و |ع ر ب	معيني	فعل
RES 2919/2	و ع ر ب	معيني	فعل ؟
RES 2920/2 ,13 ,18	و ع [ر ب]	معيني	فعل
RES 2975/13 , 18	ع ر ب ، و م ع ر ب م	معيني	فعل ، اسم
RES 3022/ 3	ع ر ب	معيني	اسم
RES 3306 a/2 ,5	ي س ع ر ب ، ي س ع ر ب ن	معيني	فعل
RES 3427/1	ذ س ع ر ب	معيني	فعل
RES 3536	ي ع ر ب ن	سبئي	فعل؟
RES 3552/3	(.) ع ر ب م	قتباني	؟
RES 3566/11 ,15, 17	س ع ر ب و ، س ع ر ب ،أ ل س ع ر ب و	قتباني	فعل
RES 3695 /2, 9	ذ ي س ع ر ب ن	قتباني	فعل
RES 3699/5	ع ر ب	معيني	فعل
RES 3707/3	ع ر ب	معيني	اسم ؟
RES 3890N5/1	و ع ر ب	سبئي	فعل
RES 3945/17	و ع ر ب م	سبئي	اسم
RES 3949/1	م ع ر ب م	سبئي	اسم
RES 3950/1	م ع ر ب م	سبئي	اسم
RES 4069/4	م ع ر ب ت	سبئي	اسم
RES 4105	و أ ع ر ب هـ م و	سبئي	اسم
RES 4337/a 8, b 10-13-14, 19-20	ي ع ر ب ، ي س ع ر ب ، ب ي ع ر ب ، ب ي ع ر ب	قتباني	فعل
RES 4712/1	ع ر ب م	سبئي	اسم
RES 4773/1= RES 3336	ي ع ر ب ن	سبئي	فعل
RES 4767/5	و ع ر ب	سبئي	اسم؟
RES 4919/7	و أ ع ر ب هـ م و	سبئي	اسم
RES 4969/4	و أ ع ر ب هـ [م و	سبئي	اسم
Rob-maš 1 /4	و ع ر ب ن	سبئي	فعل
Rob-Raidah 2/ 2, 3	ي هـ ع ر ب ن، ب ع ر ب ن	سبئي	فعل
Ry 454(a-c)	ع ر ب	سبئي	اسم ؟

الصيغة	اللهجة	الكلمة	النقش
اسم	سبئي	و أ ع ر ب هـ م و	Ry 506/2
اسم	سبئي	و أ ع ر ب ن	Ry 444 = Ry 507/8, 9
اسم	سبئي	و أ ع ر ب هـ م و، و أ ع ر ب	Ry 508/7
اسم	سبئي	و أ ع ر ب هـ م و	Ry 445/2= Ry 509/2 ,9, 10
اسم	سبئي	و أ ع ر ب هـ م و ، ع ر ب ن	Ry 446 = Ry 510/2, 5, 7.
اسم	سبئي	و أ ع ر ب هـ م و	Ry 534/3
اسم	سبئي	ع ر ب	Shib'anm-Nashaq 1/7
اسم	سبئي	م ع ر ب	Sh 21/1
اسم	سبئي	أ ع ر ب ، ع ر ب	Sh 30/1, 3
اسم	سبئي	و أ ع ر ب هـ م و	Sh 32/3
اسم	سبئي	و أ ع ر ب ن ، و ع ر ب ن	Sh 41/1, 6.
اسم	سبئي	و أ ع ر ب هـ م و ، ع ر ب ن ، أ ع ر ب ن	Sh 65/ 2, 8, 11 ,15
فعل	سبئي	عرب	يوسف عبد الله ترنيمة الشمس / ١٦
اسم		أ ع ر ب ، ع ر ب ن ، و أ ع ر ب	نقش عبدان الكبير / ٧ ، ٨ ، ١٣
اسم	سبئي	و أ ع ر ب هـ م و	YM 1200 /2- 3, 4-5.
فعل	معيني	ي ع ر ب	Y.92.BA 15/2
اسم	سبئي	و أ ع ر ب هـ م و	ZM 1/2- 3= Ga 1A

أهم النقوش المرتبطة بالأعراب

CIH 79

(القرن الأول قبل الميلاد)

١) ر ب ب م | ي أ ز م | ب ن | أ خ ر ف | هـ ق ن ي
٢) أ ل م ق هـ | ذ هـ ر ن | ذ ن | م سَ ن د ن | ل ق ب
٣) ل | ذ ت | س أ ل هـ و | أ ل م ق هـ | ب م س أ ل
٤) هـ و | و ل ق ب ل | ذ هـ و ف ي هـ و | ب ح ض ر هـ و
٥) ذ م ع ل ص ن | و ل ق ب ل | ذ س ع د هـ و | أ ل م ق
٦) هـ | م هـ ر ج ت | و أ ح ل ل | و أ س ب ي | ص د ق
٧) م | ب ك ل | أ ب ر ث | ش و ع | م ر أ هـ م و | ي ف
٨) ر ع | ب ن | م ر ث د م | و ل ق ب ل | ذ ف ر ق | ع ب
٩) د هـ و | ر ب ب م | ب ت ق د م | ق د م | ب ع م | ع
١٠) ر ب ن | ب خ ل ف | م ن هـ ت م | و ل | س ع د هـ و | ر
١١) ض و | م ر أ هـ و | ي ف ر ع | ع ب ري | أ ذ ن م | و م
١٢) ق م م | و ل ذ ت | ن ع م ت | و ت ن ع م ن | ل ب ن ي | أ
١٣) خ ر ف

Ja 560

(فترة ملوك سبأ القرن الأول الميلادي)

١) { رمـــ غ و] ث م | ... ر | [و] أ س ل م | و ب ن ي هـ م و | [أ ب ك]
٢) ـــــز} ر] ب | ذ ع [ي] ن و م | ب ن و | ج م ي ل ن | ع ر ج ن | أ ك
٣) [ب ر |] ش ع ب ن | م ي د ع م | و ع ل ت | أ ذ ن ت | هـ ق ن ي و | أ
٤) [ل] م ق هـ | ث هـ و ن | ب ع ل | أ و م | ص ل م ن هـ ن | ذ ب هـ م ي
٥) [ح م د] | غ و ث م | م ق م | أ ل م ق هـ | ب ذ ت | هـ و ف ي| أ ل م ق هـ
٦) [ب ك ل | أ]م ل أ | س ت م ل أ و | ب ع م هـ و | ل ن ك ل | ب ي ت هـ م و
٧) [س ل]ح ن | ذ ج م ي ل ن | و ب ذ ت | س ت و ف ي | ص ر ي | ب ن هـ و|
٨) [أ]ب ك رب | و ب ذ ت | س ت و ف ي | س ب أ ت | و ب ل ت و | ب ل ت
٩) [هـ و |] م ر أ هـ و | ن ش أ ك ر ب| ي هـ أ م ن | م ل ك | س ب أ | ب ن
١٠) [ذ م ر ع] ل ي | ذ ر ح | ع د ي | أ ر ض | ع ر ب ن | ل س ت و ك ب ن
١١) [و هـ ن] ق ذ ن | أ ص ح ب | ص ح ب و | خ ل ف ن| هـ ج ر ن | م ر ي ب
١٢) [و س ت]و ك ب و| و[هـ] ن ق ذ ن | و أ خ ذ | هـ م ت | أ س د ن | أ ص
١٣) [ح ب] هـ (م و)| و هـ ن ب و| ر ك ب هـ م و| و أ خ [ذ] و | أ س د ن | أ
١٤) ر ض ن | و ر ك ب هـ م و | و هـ و ت و هـ م و | ع د ي | هـ ج ر ن | م ر
١٥) [ي ب | ..... | م ر أ هـ و] | ن ش أ ك ر ب | م ل ك | س ب أ | و
١٦) [ح م د] | غ و ث م | م ق م | أ ل م ق هـ | ب ذ ت | هـ و ف ي هـ م و | ب

١٧) أ م ل أ | س ت م ل أ | ب ع م هـ و | ول | و ز أ | أ ل م ق هـ | س
١٨) ع د | ع ب د هـ و | غ و ث م | ن ع م ت م | و ح ض ي | م ر [أ] هـ م و
١٩) ن ش أ ك ر ب | ي هـ أ م ن | م ل ك | س ب أ | ب ن | ذ م ر ع ل ي | ذ
٢٠) رح | ب ع ث ت ر|و هـ ب س|و أ ل م ق هـ | و ب ذ ت | ح م ي م | و ب ذ ت
٢١) ب ع د ن م | و ب | ش م س | م ل ك ن | ت ن ف | و ب | أ ل م ق هـ | ذ ج ب ل
م

Ja 739

(فترة ملوك سبأ وذي ريدان القرن الثاني الميلادي)

١) {رمـــ س ع د [ش م س م |... ...| م ق]
٢) ـــــز} ت و ي | [ن م ر ن | أ و ك ن | و أ خ ي هـ و | ج [ح][ض] م | أ ح]
٣) ص ن | ب ن ي | ك ب ر خ ل ل | و ك ب ر أ ق ي ن م | و ذ
٤) [س خ]ي م م | هـ ق ن ي | أ ل م ق هـ ب ع ل أ و م | ص ل م ن | ذ ذ
٥) [هـ] ب ن | ذ ب هـ و | ح م د | خ ي ل | و م ق م | أ ل م ق هـ ب
٦) ع ل أ و م | ب ذ ت | هـ و ف ي | ع ب د هـ و | س ع د ش م
٧) س م | ب ك ل | أ م ل أ | س ت م ل أ | و ت ب ش ر ن | ب ع
٨) م هـ و | و ر أ | ك هـ و ف ي | ع ب د هـ و | س ع د ش م س م
٩) ب ن | ك ل | س ب أ ت | س ب أ | و غ ز و | ب ع م | أ ع ر ب ن
١٠) <ب> أ ر ض | م ض ح ي ن | و ر د م ن | و ق ت ب ن | و ب ذ ت | خ م ر
١١) هـ و | م هـ ر ج م | و غ ن م م | ذ هـ ر ض و | ل ب هـ و | و ل
١٢) و ز أ | أ ل م ق هـ | س ع د | ع ب د هـ و | س ع د ش م س
١٣) م | ح ظ ي | و ر ض و | م ر (أ)[ي هـ م و | ن م ر ن | أ و ك]
١٤) ن | و أ خ ي و | ج ح ض م | [أ ح ص ن | و] ر ض و | ش ع ب
١٥) هـ م و | ب ك ل م | ول و ز أ | ا ل م ق هـ | هـ و ف ي ن | ع
١٦) ب د هـ و | س ع د ش م س م | ب ك ل | أ م ل أ | ي س ت م
١٧) ل أ ن | و ت ب ش ر ن | ب ع م هـ و | ول هـ ع ن ن هـ و | ب ن | ب
١٨) أ س ت م | و ن ك ي ت م | و ت ل ف [ت م | و ن ض ع] | و ش ص
١٩) ي | ش ن أ م | و م هـ ب أ س م | [ذ ب ن هـ و | د ع و | وذ أ ل | د]
٢٠) ع و | ب أ ل م ق [هـ ب ع ل أ و م]

Ja 629

(فترة ملوك سبأ وذي ريدان القرن الثاني الميلادي)

١) م ر ث د م | ي ..... | و ب] ن هـ و | ذ ر ح ن | أ ش و ع | ب ن ي | ذ ج ر ف م | أ ق
٢) و ل | ش ع ب ن | ي هـ ب ع ل | هـ ق ن ي و | أ ل م ق هـ | ث هـ و ن | ب ع ل | أ و م | ص ل م ن
٣) ذ ذ هـ ب ن | ح م د م | ب ذ ت | هـ و ش ع | و هـ و ف ي ن | ع ب د هـ و | ذ ر ح ن | ذ ج ر ف م | ب
٤) ك ن | [س ب أ و |] ل ش و ع ن | م ر أ ي هـ م و | س ع د ش م س م | أ س ر ع | و ب ن هـ و | م ر ث د م | ي
٥) [هـ ح م د] | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ن ي | أ ل ش ر ح | ي ح ض ب | م ل ك | س ب أ |
٦) [و ذ ر ي] د ن | ع د ي | أ ر ض | ش ع ب ن | ر د م ن | ب ض ر | هـ ش ت أ | و هـ ب أ ل | ب ن | م ع هـ ر
٧) [و ذ] خ و ل ن | و ح ض ر م و ت | و ق ت ب ن | و ر د م ن | و م ض ح ي م | و ك ل | أ ن س | و أ ع ر
٨) ب | ك و ن | ك و ن هـ م و | ب ع ب ر | أ م ر أ هـ م و | أ م ل ك | س ب أ | و ي هـ ص ر ي | م ر أ ي هـ م
٩) و | س ع د ش م س م | و م ر ث د م | و ب ع م هـ م ي | أ د م هـ م ي | ذ ب ن | أ س ب أ ن | و أ ق و ل
١٠) ن | و خ م س | م ل ك | س ب أ | ع د ي | خ ل ف | هـ ج ر ن | و ع ل ن | و ت ق د م و | ب ع م | ي د ع أ ل | م
١١) ل ك | ح ض ر م و ت | و ح ض ر م و ت | و ن ب ط م | م ل ك | ق ت ب ن | و ق ت ب ن | و و هـ ب أ ل | ب ن
١٢) م ع هـ ر | و ذ خ و ل ن | و ذ هـ ص ب ح | و م ض ح ي م | و ك ل | ذ ك و ن | ك و ن هـ م و | و ح م د ي | م ر
١٣) ث د م | و ذ ر ح ن | ب ن ي | ذ ج ر ف م | خ ي ل | و م ق م | أ ل م ق هـ | ب ذ ت | هـ و ش ع | م ر أ ي هـ م و
١٤) س ع د ش م س م | و م ر ث د م | م ل ك ي | س ب أ | < ٠ > | ث ب ر | و هـ ل ق ح ن | ك ل | م ص ر | ي د ع أ ل
١٥) م ل ك | ح ض ر م و ت | و و هـ ب أ ل | ب ن | م ع هـ ر | و ك ل | ذ ك و ن | ك و ن هـ م و | و و ز
١٦) أ ي | م ر ث د م | و ذ ر ح ن | ب ن ي | ذ ج ر ف م | ح م د | خ ي ل | و م ق م | أ ل م ق هـ | ب ع ل

١٧) أ و م | ب ذ ت | هـ و ش ع | ع ب د هـ و | ذ ر ح ن | و أ س د | و م ق ت ت | ش و ع هـ و | ب ن | ش ع ب

١٨) هـ م و | ف ي ش ن | و ي هـ ب أ ل | ب م هـ ر ج ت | و غ ن م ت | ص د ق م | ذ هـ ر ض و هـ م و | ب ن | أ ش

١٩) ع ب | ت ق د م و | ب ع م هـ م و | هـ و ت | و ي م ن | و ب ذ ت | هـ و ف ي | أ ل م ق هـ | ب ع ل | أ و م

٢٠) ع ب د هـ و | ذ ر ح ن | و أ س د | و م ق ت ت | ش و ع هـ و | ب هـ و ت | ض ر ن | و ب ك ل | أ م ل أ

٢١) [س] ت م ل أ | ذ ر ح ن | ب ع م | أ ل م ق هـ | ل هـ ي ت | س ب أ ت ن | و و ز أ ي | ح م د | م ر

٢٢) ث د م | و ذ ر ح ن | أ ل م ق هـ | ب ذ ت | م ظ أ ي | و س ت و ف ي ن | م ر أ ي هـ م و | س ع د ش م

٢٣) س م | و م ر ث د م | م ل ك ي | س ب أ | و خ م س هـ م ي | ع د ي | هـ ج ر ن | م ر ي ب | ب و ف ي م

٢٤) و و ز أ ي | م ر ث د م | و ذ ر ح ن | ب ن ي | ذ ج ر ف م | ح م د | خ ي ل | و م ق م | أ ل م ق هـ و

٢٥) ب ع ل | أ و م | ب ذ ت | هـ و ش ع | و هـ و ف ي ن | ع ب د هـ و | ذ ر ح ن | ذ ج ر ف م | و أ س د | و م ق ت

٢٦) ت | ش و ع هـ و | ب ك ن | س ب أ و | ل ش و ع ن | م ر أ ي هـ م و | س ع د ش م س م | و م ر ث د م | م

٢٧) ل ك ي | س ب أ | ع د ي | خ ل ف | هـ ج ر ن | ح ل ز و م | و م ش ر ق ي ت ن | و ظ و ر و | و ن ح ب | هـ

٢٨) ج ر ن | ح ل ز و م | و ج ب ز و | ك ل | أ س ر ر هـ م و | و و ث ر | و ق م ع | م ح ر م ت | و هـ ي

٢٩) ك ل ت | و أ ب أ ر | و م س ق ي | ب خ ل ف هـ ي | و ب ذ ت | هـ و ش ع | م ر أ ي هـ م و | س ع د ش م س م

٣٠) و م ر ث د م | ب هـ س ب ع ن | و و ض ع | هـ ج ر ن | م ن و ب م | و ك ل | هـ ج ر | و م ص ن ع | ش ع ب ن

٣١) أ و س ن | و هـ ج ر ن | ش ي ع ن | و و ز أ ي | م ر ث د م | و ذ ر ح ن | ح م د | خ ي ل | و م ق م | أ ل م

٣٢) ق هـ | ب ذ ت | هـ و ف ي | و م ت ع ن | ع ب د هـ و | ذ ر ح ن | أ ش و ع | ذ ج ر ف م | و ر ب ش م س م | ي ع ر ر

٣٣) ب ن | ع ل ف ق م | ب ن | ع ن ت | هـ ع ن و | و هـ د ر ك ن | ب ع د | أ ح ض ر | و ع ر ب | م ظ أ و | ع د ي

٣٤) خ ل ف | ت م ن ع | و و ز أ ي | م ر ث د م | و ذ ر ح ن | ح م د | خ ي ل | و م ق م | أ ل م ق هـ ب ع ل | أ

٣٥) و م | ب ذ ت | س ت و ف ي | و ت أ ي س ن | م ر أ ي هـ م و | س ع د ش م س م | و م ر ث د م | ع د ي | هـ ج

٣٦) ر ن | م ر ي ب | ب و ف ي م | و م ق ي ح ت م | ذ هـ ر ض و هـ م و | ب هـ ي ت | س ب أ ت ن | و و ز أ ي
٣٧) م ر ث د م | و ذ ر ح ن | ح م د | أ ل م ق هـ | ب ذ ت | س ت و ف ي | ج ز ي ت | م ر ث د م | ذ ج ر ف م
٣٨) ب هـ ج ر ن | ص ن ع و | و أ ق و ل | و ق هـ ي | م ر أ ي هـ م و | س ع د ش م س م | و م ر ث د م | ل ج ز ي | ب ر
٣٩) ح ب ت ن | ب هـ م ت | س ب أ ت ن هـ ن | و س ت و ف ي | ج ز ي ت | م ر ث دم | و أ ق و ل | ج ز ي | ب ع م هـ
٤٠) [و| ر] ح أ ل | ب ن | ذ ر ن ح | و ش ر ح ث ت | ب ن | ب ت ع | و أ ل ر م | ب ن | س خ ي م م | و ي ر ع د | ب ن | س أ
٤١) ر ن | و ي ر م | ب ن | ح م د ن | و ل و ز أ | أ ل م ق هـ | س ع د | ع ب د ي هـ و | م ر ث د م | و ذ ر ح ن | ب ن ي
٤٢) ذ ج ر ف م | ح ظ ي | و ر ض و | م ر أ ي هـ م و | س ع د ش م س م | وم ر ث د م | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن
٤٣) و ل س ع د هـ م و | أ ل م ق هـ | ب ر ي | أ أ ذ ن م | و م ق ي م ت م | و ل | خ ر ي ن | ب ن | و ع ل
٤٤) ن | أ د م هـ و | م ر ث د م | و ذ ر ح ن | و ش ع ب هـ م و | ف ي ش ن | و ي هـ ب أ ل | ب أ س ت م | و ن ك ي
٤٥) [م] | و ك ل | ن ض ع | و ش ص ي | ش ن أ م | [ذ ر ح ق |] و ق ر ب | ب ع ث ت ر | و هـ و ب س | و ب أ
٤٦) ل م ق هـ | ب ع ل [|] أ و م | و ح ر و ن م | و أ ل م ق هـ | ب ع ل < > | م ت ب ع م | و ر و ظ ن | و ب ذ ت
٤٧) ح م ي م | (و) ب ذ ت | ب ع د ن م | و ب ش م س | م ل ك ن | ت ن ف| و ش م س هـ م و | ب ع ل ت | ص ي ح ي ن

Ja 561 bis

(فترة ملوك سبأ القرن الثاني الميلادي)

١) {رمـــ ي ر م | أ ي م ن | و أ خ [ي هـ و | ب ر ج]
٢) ـــــز} ي هـ ر ح ب | و ب ن هـ و | ع ل [هـ ن | ب ن ي]
٣) أ و س ل ت | ر ف ش ن | ب ن | هـ م د ن | أق و ل | ش ع
٤) [ب ن | س م ع ي | ث ل ث ن | ذ ح ش د م | هـ ق ن ي و | أ ل
٥) م ق هـ | ث هـ و ن | ب ع ل | أ و م | ص ل م ن | ح م د م | ب ذ
٦) ت | هـ و ش ع | و هـ و ف ي ن | أ ل م ق هـ | أ د م هـ و | ب ن ي
٧) هـ م د ن | و ش ع ب هـ م و | ح ش د م | ب م ق ي ح ت | و م
٨) هـ ر ج ت | و غ ن م ت | ص د ق م | ب ك ل | أ ب ر ث | ب هـ م
٩) و | س ت ر س و | ب أ ض ر ر | ك و ن و | ب ي ن | أ م ل ك | س

١٠) ب أ | و ب ن ي | ذ ر ي د ن | و ب ك ل | أ ب ر ث | ع د ي هـ م
١١) و | هـ و ص ل و | ل ض ر م | ب ع ل ي | ذ ب ن | أ ع ر ب ن | ب
١٢) أ و ث ن | ش ع ب ن | ح ش د م | و ب ذ ب ن | أ ر ض ت | ع ر
١٣) ب ن | أ ع ر ب | خ ط أ و | ب أ م ر أ هـ م و | أ م ل ك
١٤) س ب أ | و ب ذ ب ن | أ ر ض ت | أ ش ع ب | م ل ك | س ب أ
١٥) و ب ذ ت | ص د ق هـ م و | و هـ و ف ي ن هـ م و | أ ل م ق هـ
١٦) ب ك ل | أ م ل أ | س ت م ل أ و | ب ع م هـ و | و ل ذ ت | ي
١٧) ز أ ن | ص د ق هـ م و | أ ل م ق هـ | ك ل | أ م ل أ | ي س ت م
١٨) ل أ ن ن | ب ع م هـ و | و ل | س ع د هـ م و | ح ض ي | و ر ض و
١٩) م ر أ هـ م و | و هـ ب أ ل | ي ح ز | م ل ك | س ب أ | و ل | س ع د
٢٠) هـ م و | أ و ل د م | أ ذ ك ر و م | هـ ن أ م | و أ ث م ر | و أ
٢١) ف ق ل | ص د ق م | ع د ي | ك ل | أ س ر ر هـ م و | و أ ر ض هـ م و
٢٢) و ل|خ ر ي ن هـ م و | ب ن | ب أ س ت م | و ن ض ع | و ش ص ي | ش ن
٢٣) أ م | و ل | و ض ع | و ث ب ر | أ ل م ق هـ | ض ر هـ م و | و ش ن أ هـ م
٢٤) و | ب ع ث ت ر | و أ ل م ق هـ | و ش ي م هـ و | ت أ ل ب | ر ي م م

NNN 71

(فترة ملوك سبأ نهاية القرن الثاني)

١) ري د ن | ل ش ر ح ت | م ل ك هـ م و | ب ي و م | هـ ...
٢) و أ ع ر ب | م ل ك | ح ض رم و ت | و أ ش ع ب ن ....
٣) و خ م ي س | ب ن ي | ذ ر ي د ن | و ب ع د ن | ذ ت | ...

NNN 72 + 73

(فترة ملوك سبأ نهاية القرن الثاني)

١) ع ل ي هـ م و | ع ل هـ ن | م ل ك س ب أ | و خ م ي س | و أ ع ر ب | م ل ك س ب أ
٢) ذ] ح ي م | و ق ت ب ن | و أ ق و ل | و أ ق د م | و أ ش ع ب | م ل ك | ح ب ش ت
٣) [أ] ر ض | و ن و ي[ن] | ذ ري د ن | أ ذ ي ن ت | و خ م ي س | و أ ع ر ب | م ل ك س ب أ

CIH 343

(فترة ملوك سبأ وذي ريدان القرن الثاني - الثالث الميلادي)

١) (هـ) ع ن | ي أ ز م | و ب ن ي هـ و | ي ح م د | ي غ ب ر | ب ن و | س م ي ع م
٢) أ د م | ب ن | ب ت ع ٠ | هـ ق ن ي و | ش ي م هـ م و | ت أ ل ب | ر ي
٣) م م | ب ع ل | ق د م ن | ذ د م هـ ن ٠ | ث و ر ن | ذ ذ هـ ب ن | و م ث ك ح
٤) ن | ل و ف ي هـ م و | و ل خ م ر هـ م و | أ ف ق ل م | ن أ د م | ع د ي
٥) ح ب ل ت هـ م و | و ع ب ر ت هـ م و | و ل ذ ت | م ت ع | ت أ ل ب ر
٦) ي م م | ع ب د هـ و | ي ح م د | ب ن | أ م ر ض | م ر ض | ب ن | س هـ ر ت
٧) ن | و أ ر ض هـ و ز ن | و ح م د و | خ ي ل | و م ق م | ت أ ل ب | ر
٨) ي م م | ل س ع د هـ م و | ر ض و | أ م ر أ هـ م و | و ش ع ب هـ م و
٩) و خ ر ي ن هـ م و | ب ن | ن ض ع | و ش ص ي | ش ن أ م | ذ ر ح ق | و ق
١٠) ر ب | و ح م د و | ت أ ل ب | ب ك ل | أ م ل أ | ص د ق هـ م و | ب م
١١) س أ ل هـ و | و ح م د و | ت أ ل ب | ب ذ ت | ك ب ر | أ م و ر ت ن ٠٠
١٢) م ش م ت هـ م و| و ع ب ر ت هـ م و| و ك و ن| ذ ن | أ ق ن ي ت ن | ب و ر خ
١٣) د ث أ | ذ خ ر ف| س ع د ع ث ت ر| ب ن| هـ و ف ع ث ت | ص و ع م | و ب ذ ت
١٤) ت | هـ ف ي هـ م و | ب ن | أ ر ض | ح م ي ر م | و ع ر ب ن | و ب ن | ك ل س ب ٠
١٥) ت | س ب أ و | و ب ذ ت | هـ و ش ع | ع ب د هـ و | ي ح م د | ب ث ن ي | أ
١٦) س ن | ذ هـ ر ج | و س ت ب ل ن | ب ع ث ر ب | و م ع ل ل ن | و ب ذ ت | هـ ف ي هـ و
١٧) ب ن | م و ط ن ن | ط م ح ن | ع د ي | خ ي ل | ب ت أ ل ب ر ي م م

Gl 1177 = Ry 502 = Ja 2131

(فترة ملوك سبأ وذي ريدان القرن الثاني - الثالث الميلادي)

١) [.................... هـ ق ن ي و |] ش ° ي ° م ° هـ ° م ° و ° | ت ° أ ° ل ° ب ° [| ر ي م م | ب ع ل | ك ب د م ....]
٢) .... س م | ب ك ن | س ب أ و | و هـ ع ن ن | ع د ي | م ش ر ق هـ م و | ب ك ن | ب ع و و | ش ° ع ° ب ° ......

٣) .... ن | ح ر ب | ب م ش ر ق | ي ر س م | و ن سَ ف و | و م ت ل ي ن | هـ أ | ج ي ش ن | ب ن | م ....
٤) [. | ل] ح ي ع ث ت | ب ن | س خ ي م م | و ب ع م هـ م و | خ م س | أ ف ر س م | و ث ت ي | م أ ت ن | أ س [د م ....]
٥) ... و | ب ن | ج ي ش | هـ م ت | أ ع ر ب ن | ث ت ي | م أ ت ن | أ س د م | ب ض ع م | غ ي ر | ذ أ ت و و | ق ....
٦) .... و ح ص° ق | س ب أ | ب ع م | هـ و ت | ج ي ش ن | و ح م د | ل ح ي ع ث ت | خ ي ل | و م ق م | ش ي م ي م هـ م و | ..
٧) ... ت ن | و هـ ل ق ح ن | ج ي ش | هـ م ت | س ف ل ن | و ذ ك ي ن | ك و ن هـ م و | ب ن | أ ع ر ب ن | و ب ذ ت | س ....
٨) ... م | و ب ر ي ت م | ذ هـ ر ض و هـ م و | ول | ذ ت | ي ز أ ن | ت أ ل ب | ر ي م م | س ع د | و هـ و ف ي ن | ....
٩) [ب ك ل | أ] ب ر ث | ب هـ م و | ي هـ و ص ل ن ن | و ل س ع د هـ م و | ت أ ل ب | ر ي م م | ر ض و | و ح ظ ي | م ر أ هـ م [و | .]
١٠) .و سَ ف هـ م و | ت أ ل ب | ر ي م م | ب ر ي | أ أ ذ ن م | و م ق ي م ت م | و ل | و ف ي هـ م و | و و ف ي° [| .....]
١١) .. و | و ش ن أ هـ م و | ب ع ث ت ر | و أ ل م ق هـ و | و ب | ش ي م هـ م و | ت أ ل ب | ر° [ي م م | ب ع ل | ك ب د م]

CIH 350

(فترة ملوك سبأ وذي ريدان القرن الثاني - الثالث الميلادي)

١) ٠٠٠٠ر | ش ع ب ن | ح ش د م | ب هـ ج ر ن | ٠٠ض | ب ش ٠
٢) ٠٠ح م ي ر م | و ت ق د م | م أ ت ن | أ س د م | و هـ غ ر و | ع
٣) ٠ ي | أ ر ض | ح م ي ر م | و هـ ر ج | ب هـ و | أ س م | و ب ذ ٠
٤) ٠ ق د م | خ م س ي | و م أ ت | أ س د م | ع د ٠ | م ر د ٠
٥) ٠ أ ر ض | أ ل هـ ن | و أ خ ذ | ب هـ و | ث ن ي | أ س ن | و ٠
٦) ٠٠٠٠٠ق د م و | خ م س ن | ب خ ل ف | د ل ج | و هـ ر ج | ب هـ و ٠
٧) ٠ م | و ب ذ ت | ت ق د م و | ب ع م | ح ب ش ت | ب خ ل ف | ٠٠
٨) ٠ | و هـ ر ج | ب هـ و | أ س م | و ب ذ ت | ت ق د م | ش ر ح ت ٠
٩) ٠٠ | ع ر ب ن | ع ش ر م | و م أ ت | أ س د م | و ت ق د م و | ب ٠٠
١٠) ب ر ق ن | و هـ ر ج | ب هـ و | أ س م | و ب ذ ت | هـ ن ح ل هـ و | ٠٠
١١) ر أ هـ و | ب ن و | هـ م د ن | أ ف ر س هـ م و | و ب م و | ن ح ل ٠٠
١٢) م و | ف هـ ر ج | ث ن ي | ن م ر ن | و ك ل | ذ ق د هـ | ب ذ ن | م ٠
١٣) ك ح ن | ذ ب هـ و | هـ ث ق ف | أ ب ك ر ب | ي هـ س ك ر | ض ر ع
١٤) ٠ | ذ خ ط ل م | و ب ذ ت | خ م ر هـ و | ت أ ل ب | هـ و ل د
١٥) ٠ | ع س م | غ ل م م | أ ذ ك ر م | و ل و ز أ | خ م ر هـ م و | ٠

١٦) ٠ ل ب | ح ظ ي | و ر ض و | أ م رأ هـ م و | ب ن ي | هـ م د ن |
١٧) ٠ ش ع ب هـ م و | ح ش د م | و أ ث م ر | ص د ق م | ع د ي | م ش ي
١٨) ٠ ت هـ م و | و أ ر ض هـ م و | و ل هـ ع ن هـ م و | ت أ ل ب
١٩) ب ن | ن ض ع | و ش ص ي | ش ن أ م | ب ت أ ل ب | ر ي م م | ب ع
٢٠) ل | ر ح ب ن

Ja 635

(فترة ملوك سبأ وذي ريدان بداية القرن الثالث الميلادي)

١) {رمـــ أ ب ك ر ب | أ] ح ر س | ب ن | ع ب ل م
٢) ـــــز} و ي ح م ذ ل] | هـ ق ن ي | أ ل م ق هـ | ث
٣) هـ و ن | ب ع ل | أ و م | ص ل م ن | ذ ذ هـ ب ن | ذ
٤) ت م ل ي | ب ن | ق ر ي ت م | و ط ن ف م | ط ي ب
٥) م | ح م د م | ب ذ ت | خ م ر | و هـ و ش ع ن | م ر
٦) أ هـ م و | ش ع ر م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ | و
٧) ذ ر ي د ن | ب ن | ع ل هـ ن | ن هـ ف ن | م ل ك | س
٨) ب أ | ب ت أ و ل ن | ب وف ي م | و ب ر ي ت م
٩) و ح م د م | ب ن ك ل | س ب أ ت | و ض ب ي أ
١٠) س ب أ و | و ض ب أ | و م ط و | و هـ ع ن ن | ب ع ل ي
١١) ك ل | أ خ م س | و ش ع ب | ت ن ش أ و | ض ر م | ب ع
١٢) ل ي | م ر أ هـ م و | ب ن | ذ ي م ن ت | و ب ن | ذ ش أ
١٣) م ت | و ب ن | ذ ب ح ر م | و ي ب س م | و ب ذ ت
١٤) ي ز أ ن | أ ل م ق هـ | ث ب ر | و و ض ع | و ض ر ع
١٥) ن | و هـ ك م س ن | ك ل | ض ر | و ش ن أ | م ر أ هـ م
١٦) و | و ح م د م | ب ذ ت | خ م ر | و هـ و ش ع ن | أ ل م
١٧) ق هـ | ع ب د هـ و | أ ب ك ر ب | أ ح ر س | ب ن | ع ب ل
١٨) م | ب ت أ و ل ن | ب و ف ي م | و غ ن م م | و أ ح
١٩) ل ل م | و س ب ي م | ب ن | ك ل | أ ب ر ث | و ض ب
٢٠) ي أ | و ع ن ت | س ب أ و | و ش و ع ن | م ر أ هـ م و | ش ع ر
٢١) م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ع د ي | س
٢٢) هـ ر ت م | ب ع ل ي | أ ش ع ر ن | و ب ح ر م | و ذ ك و
٢٣) [ن | ك] و ن هـ م و | و ع د ي | خ ل ف | هـ ج ر ن | ن ج ر ن
٢٤) [ب ع ل] ي | ض ب أ ت | أ ح ب ش ن | و ذ ك و ن | ك و
٢٥) ن هـ م و | و ع د ي | هـ ج ر ن | ق ر ي ت م | ذ ت | ك هـ ل
٢٦) م | ث ت ي | ض ب أ ت ن | ب ع ل ي | ر ب ع ت | ذ أ ل
٢٧) ث و ر م | م ل ك | ك د ت | و ق ح ط ن | و ب ع ل ي
٢٨) أ ب ع ل | هـ ج ر ن | ق ر ي ت م | و ح م د م | ب

٢٩) ذ ت | خ م ر | أ ل م ق هـ | ع ب د هـ و | أ ب ك ر ب
٣٠) ب ت أ و ل ن | ب أ ح ل ل م | و س ب ي م | و م ل
٣١) ت م | و غ ن م م | و أ ف ر س م | ذ هـ ر ج و | و ذ أ خ ذ
٣٢) و | ح ي م | ب ك ل | ي س ر هـ و | م ر أ هـ و | ل س ب أ
٣٣) و ق ت د م ن | ذ ب ن | خ و ل ن | خ ض ل م | و ذ ب
٣٤) ن | ن ج ر ن | و ذ ب ن | أ ع ر ب ن | ل ح ر ب | ع ش
٣٥) [ر] ت | ي ح ب ر | أ س د | ك و ن و | ك و ن | ب ن ي | ي و
٣٦) [ن] م | و ق ر ي ت م | و ي ح ر ب هـ م و | ب ك ن ف | أ ر ض
٣٧) أ ل أ س د | م ج ز ت | م و ن هـ ن | ذ ث م ل | و ي ت
٣٨) أ و ل | ك ل | ج ي ش هـ م و| ب و ف ي م | ب ن | هـ و ت | ب
٣٩) ر ث ن | و ح م د م | < > ب ذ ت | خ م ر | أ ل م ق هـ
٤٠) ع ب د هـ و | ح ظ ي | و رض و | م ر أ هـ و| ش ع ر م | أ و
٤١) ت ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ب ذ ت | ي ز أ
٤٢) ن | أ ل م ق هـ | ث هـ و ن | خ م ر | ع ب د هـ و | ع س م | أ ح
٤٣) () ل ل م | و أ خ ذ ت م | أ ب ر ث | ي ز أ ن | ش و ع ن
٤٤) م أ ر هـ و | و ل خ ر ي ن هـ و | أ ل م ق هـ | ب ن
٤٥) ن ض ع | و ش ص ي | و ت ث ع ت | و ع ب ط ت | و ك ف
٤٦) [ح] | ش ن أ م | ب أ ل م ق هـ | ب ع ل أ و م

Ir 12

(فترة ملوك سبأ وذي ريدان القرن الثالث الميلادي)

١- و ف ي م | أ ذ ر ح | ب ن | ... م س ... | هـ ق ن ي | أ ل م ق هـ | ث هـ و
ن | ب ع ل أ و م | ص ل م ن | و ث و ر ن | ي و م | هـ و ص ت هـ و | م
ر أ هـ و | ش ع ر م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ل ش ر
ح | و ق ر ن | ب أ و ث ن | ش ع ب ن | ح ش د م | ب ض ر م | ض ر
ر و | أ ح ب ش ن | و ذ ك و ن | ك و ن هـ م | ب ن | س و هـ ر ن | و خ
و ل ن |
٢- و س ت و ف ي | ك ل | أ و ث ن | هـ ج رن | و أ هـ ل | ش ع ب ن | ح
ش د م | و ذ ك و ن | ب ع م هـ م و | ب ن | ذ أ ب ن و | أ ع ر ب ن | ب
ك ل | خ ر ي ف ت | ج ز ي | ل ت ن ص ف | و ق ر ن | ع ب ر ن | أ
و ث ن | ح ش د م | ع د ي | ذ ت | س ل م و | أ ح ب ش ن | ن ح ق ل م
و | د ر م | ذ ع د و و | و ب ع و و | أ ح ب ش ن | ب خ م س | م أ ن م و
| ث ن ي | أ ل ف ن | أ س دم | و ب ع و و | ذ ب ن | أ ع ر ب ن | ب س
رن | ذ و ع ر م | ب م ع ر ب ن | ح ش د م | .
٣- و هـ ع ن | ب ع ل ي هـ م و | و ف ي م | أ ذ ر ح | و ب ع م هـ و | س ب
ع ي | و م أ ن | أ س د م | ب ن | ع رب ن | و ي د ر ك هـ م و | ب ل ل

ي ن | ث ن ن ن | ب م ع ق ر ن | ذ ش ر ح ت ن | و ب ع و و | و س
ط | ح ي ر ت هـ م و | ب ل ل ي ن | و هـ ر ج و | و هـ س ح ت ن هـ م
و | ب ن | ح ي ر ت هـ م و | و هـ ق ذ و | ع م ن هـ م و | خ م س | م أ ن
م | س ب ي م | و ع س م | ش ر ع | و أ ل أ ب أ.. | ت م ل ي و |
٤- و ي و م | هـ و ص ت هـ و | م ر أ هـ و | ش ع ر م | أ و ت ر | م ل ك |
س ب أ | و ذ ر ي د ن | و أ خ ي هـ و | ح ي و ع ث ت ر | ي ض ع |
ب ن ي | ع ل هـ ن | ن هـ ف ن | م ل ك | س ب أ | ل س ب أ | و ق ت د
م ن | م ن سَ ر ت م | ب ن | خ م س ن | س ث | م أ ت م | أ س د م | ل ح
ر ب | أ ز د | ج ي ش م | و ح ر ب م | ب ن | ع ل ي ن | أ خ و ل ن |
٥- و ي ح ر ب و | أ ز د هـ م و | ب ن ج د | م ح ر ب ن | ب ح ي ر ن | ذ
س هـ ر ت ن | و خ م ر | أ ل [م] ق هـ | ث هـ و ن | ب ع ل أ و م | ع ب
د هـ و | و ف ي م | أ ذ ر ح | و أ س د | ب ع م هـ و | ب ت أ و ل ن | ب
ب ري ت م | و م هـ ر ج م | و غ ن م م | و م ل ت م | ذ ع س م |
٦- و ك و ن | م هـ ر ج هـ م و | ع ش ر م | و ث ت ي | م أ ت ن | ب ض ع
م | و ث ل ث ي | و م أ ت | س ب ي م | و أ ر ب ع م أ ن | أ و ل د م |
و أ ن ث م | ذ هـ ر ج و | و ث ل ث ي | م أ ن | أ أ ب ل م | و ث ل ث | م
أ ن | و أ ح د | أ ل ف م | ب ق ر م | و س ب ع ي | و ث ت ي | م أ ت ن
| أ ح م ر م | و ع ش ر ت | أ أ ل ف م | ق ط ن ت م |
٧- و ل و ز أ | أ ل م ق هـ | ث هـ و ن | خ م ر هـ و | ح ظ ي | و ر ض و | م
ر أ ي هـ م و | ش ع ر م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و أ
خ ي هـ و | ح ي و ع ث ت ر | ي ض ع | ب ن ي | ع ل هـ ن | ن هـ ف
ن | م ل ك | س ب أ |
٨- و ل و ز أ | أ ل م ق هـ | ب ع ل أ و م | خ م ر | ع ب د هـ و | وف ي م |
أ ح ل ل م | و م ل ت م | أ هـ ن م و | أ ب ر ث | ي ش و ع ن ن | م ر أ هـ
ي م و | ش ع ر م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و أ خ ي
هـ و | ح ي و ع ث ت ر | ي ض ع | و أ ب ر ث | ي هـ ي س ر ن هـ م
و | ل ق ت د م ن | و ش ر ح | ب ق ر ب م | و ر ح ق م |
٩- و ل خ م ر هـ و | أ ل م ق هـ | ب ر ي | أ أ ذ ن م | و م ق ي م ت م | و ل
خ ر ي ن هـ م و | أ ل م ق هـ | ب ع ل أ و م | ب ن | ن ض ع | و ش ص
ي | ش ن أ م | ذ ر ح ق | و ق ر ب | ب أ ل م ق هـ | ب ع ل أ و م | و ب
م ر أ ي هـ و | ش ع ر م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و أ
خ ي هـ و | ح ي و ع ث ت ر | ي ض ع | ب ن ي | ع ل هـ ن | ن هـ ف
ن | م ل ك | س ب أ |

Ja 2110

(فترة ملوك سبأ وذي ريدان القرن الثالث الميلادي)

١) {رمــ [ع و ف م | ٠٠٠٠]ع (ت)| م ق ت و ي | (أ) [ل]
٢) ـــز} ش ر ح | ي ح [ض ب |] و أ خ ي هـ و | ي أ ز ل
٣) ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ن ي | ف ر ع م
٤) ي ن هـ ب | م ل ك | س ب أ | هـ ق ن ي | أ ل م ق هـ ث هـ و
٥) ن ب ع ل أ و م | ص ل م ن | ذ ذ هـ ب ن | ذ ش ف ت هـ و | ب
٦) ك ن | ظ م أ و | ب ش أ م ت | ث ل ث | أ ي و م م | و ل و
٧) ل ي هـ م و | ب ك ن | هـ ب ل ت | ب ع ب ر | أ م ل ك | ش أ م
٨) ت | أ ل ح ر ث | ب ن | ك ع ب م | م ل ك < | > أ س د | و م ل ك
٩) م | ب ن | ب د | م ل ك | ك د ت | و م ذ ح ج م | و ذ ب ن
١٠) أ ع ر ب ن | و ر أ | ك خ م ل ر | ب ع ل أ و م | ع ب د هـ و | ع
١١) و ف م | أ ت و | ب و ف ي م | و ل هـ ع ن ن هـ و | ب ن | ن ض ع
١٢) و ش ص ي | ش ن أ م | ب أ ل م ق هـ ث هـ و ن [ب ع ل |]أ و م

Ja 616

(فترة ملوك سبأ وذي ريدان القرن الثالث الميلادي)

١) {رمـــ و هـ ب أ م | ي أ ذ ف| و أ خ ي هـ و | ي د م | ي د ر م | و ب ن ي هـ و
٢) ـــــز} ح م ع ث ت | أ ز أ د | و أ ب ك ر ب | أ س ع د | و س خ ي م م | ي ز أ ن]
٣) ب ن و | س خ ي م م | أ ب ع ل | ب ي ت ن | ر ي م ن | أ ق و ل | ش ع ب ن | ي ر س م | ذ س
٤) م ع ي | ث ل ث ن | ذ هـ ج ر م | م ق ت ت | ن ش أ ك ر ب | ي أ م ن | ي هـ ر ح ب | م ل ك
٥) س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ن | أ ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س
٦) ب أ | و ذ ر ي د ن | هـ ق ن ي و | م ر أ هـ م و | أ ل م ق ث هـ و ن ب ع ل أ و م | ذ
٧) [ن | ص ل م ن | ذ ذ هـ ب ن | ح م د م | ب ذ ت | هـ و ف ي | ع ب د ي هـ و | ح م ع ث ت
٨) [أ] ز أ د | و أ ب ك ر ب | أ س ع د | ب ن ي | س خ ي م م | ب ك ل | أ م ل أ | و ت

٩) [ب ش ر | و ص ر ي | س ت م ل أ و | و ت ب ش ر ن | و ص ت ر ي ن | ب ع م هـ و | ب ك ن
١٠) [و] ق هـ هـ م ي | م ر أ هـ م ي | ن ش أ ك ر ب | ي أ م ن | ي هـ ر ح ب | م ل ك | س
١١) [ب] أ | و ذ ر ي د ن | ب ن | أ ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ
١٢) [و ذ] ر ي د ن | ل س ب أ | و و ف ي ن | أ ش ع ب | و ع ش ر | خ و ل ن | ج د د م | و ح م
١٣) [د و] | خ ي ل | و م ق م | م ر أ هـ م و | أ ل ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م | ب ذ ت | ت أ
١٤) [ت] م و| و ق ت ظ ن | ك ل | أ ش ع ب | و ع ش ر | خ و ل ن | ج د د م | و أ و ل و | ك ل
١٥) أ ح ر ر هـ م و | أ و ث ق م | و خ ب ط هـ م و | و ك ل | ذ و ق هـ هـ م و | م ر أ هـ م
١٦) و | ن ش أ ك ر ب | ي أ م ن | ي هـ ر ح ب | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ع د ي | هـ ج ر
١٧) ن | ص ن ع و | و ب م و | هـ و ت | و ف ي ن | ي س ر و | ب هـ أ ت هـ م و | ل ب هـ أ | ل هـ
١٨) م و | س هـ ر ت ن | و ث هـ ب هـ م و | ب هـ أ ت هـ م و | ع د ي | هـ ج ر ن | ر ح ب م م | ذ
١٩) أ ر ض | خ و ل ن | ك ر أ | ك هـ ط ب و | ل هـ م و | أ ش ع ب | د و أ ت | و ب م و | ي
٢٠) و م ن | ذ ب هـ و | ذ هـ ب هـ م و | ب هـ أ ت هـ م و | ن ز ع و | ج ي ش هـ م و | و هـ ب ر
٢١) ي و | ع و ف هـ م و | و ت أ ت م | ج ي ش هـ م و | س ث | و ع ش ر ي | أ ف ر س م | و ث ل
٢٢) ث | م أ ن م | أ س د م | ب ن | ش ع ب هـ م و | ي ر س م | و ب ن | ن ظ ر | م ل ك ن
٢٣) و ذ ب ن | خ و ل ن | و هـ غ ر و | و ص ب ح ن | و ح ر ب | ب ن | ع ش ر | د و أ ت
٢٤) ع ش ر ت | أ ب أ س | و أ ي د ع ن | و ح ك م م | و ح د ل ن ت | و غ م د م | و ك
٢٥) هـ ل م | و أ هـ ل ن ي | و ج د ل ت | و س ب س م | و ح ر م م | و ح ج ر | ل م د | و
٢٦) أ و م م | و ر ض ح ت ن | ب ن | ح ر ت | و ح ر ب هـ م و | ب س ف ل | أ و د ي ت ن
٢٧) ذ ب أ ر ن | و خ ل ب | و ت د ح ن | و ح م د و | خ ي ل | و م ق م | م ر أ هـ م و

٢٨) أ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م | ب ذ ت | خ م ر هـ م و | ت أ و ل ن | هـ م
و | و
٢٩) أ ف ر س هـ م و | و ج ي ش هـ م و | ب و ف ي م | و ح م د م | و ي هـ ر م |
و أ ح ل ل
٣٠) م | و أ خ ي ذ ت م | و م هـ ر ج ت م | و س ب ي م | و م ل ت م | و غ ن م م |
ش ف ق
٣١) م | ذ هـ ر ض و | م ر أ هـ م و | و ذ هـ ر ض و هـ م و | و ل و ز أ | أ ل م ق
هـ ث هـ و
٣٢) ن ب ع ل أ و م | ص د ق | و هـ و ف ي ن | أ د م هـ و | ب ن ي | س خ ي م م
| ب ك
٣٣) ل | أ م ل أ | و ت ب ش ر | و ص ر ي | ي ز أ ن ن | س ت م ل أ ن | و ت ب
ش ر ن | و
٣٤) ص ت ر ي ن | ب ع م هـ و | و ل س ع د هـ م و | م ر أ هـ و | أ ل م ق هـ ث
هـ و ن ب
٣٥) ع ل أ و م | ح ظ ي | و ر ض و | م ر أ هـ م و | ن ش أ ك ر ب | ي أ م ن | ي
هـ ر ح ب
٣٦) م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ن | أ ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ي أ ز ل
| ب ي ن | م
٣٧) ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ب ر ي | أ أ ذ ن م | و م ق ي م ت م | و ن
أ د | أ
٣٨) ث م ر م | و ل خ ر ي ن هـ م و | أ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م | ب ن |
ب أ س
٣٩) ت م | و ن ك ي ت م | و ب ن | ن ض ع | و ش ص ي | و ت ث ع ت | و ط و
ع | ش ن أ م | ذ ر ح ق
٤٠) و ق ر ب | ذ ب ن هـ و | د ع و | و ذ ب ن هـ و | أ ل | د ع و | ب أ ل م ق هـ
ث هـ و ن ب ع ل أ و م

CIH 353

(فترة ملوك سبأ وذي ريدان القرن الثالث الميلادي تقريباً)

١) . . س ع د ت أ ل ب | ي هـ ش ع | و ب ن ي هـ م و | م ح م م د م |
٢) . . ن و | م ش ع ر ن | هـ ق ن ي و | ش ي م هـ م و | ت أ ل ب | ر ي م م
٣) ع ل ي هـ و | ص ل م م | ذ ذ هـ ب م | ح م د م | ب ذ ت | خ م ر | و
٤) . ب | ي هـ ش ع | ب ن | م ش ع ر ن | ب ك ل | س ب أ ت | و ض ب ي أ | و
م
٥) . ر ب | و ن ظ ر هـ و | ب ك ن | هـ ر ج و | ق ر ن | أ ح م ر ن | ب هـ

٦) هـ و | ف ت ص ن ع و | ب هـ ج رن | ض هـ ر | و م و ر هـ م و | ب هـ و | م ل ك
٧) | ي هـ ر ع ش | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ري د ن | و ك ل | م ص ر | ح..
٨) ج ر ن | ض هـ ر | و ظ و ر هـ م و | ب هـ و | ع د ي | س ت م ت و | ب ..
٩) . | ح ب ل و | م ر[أ] ي هـ م و | ي ر م | وب ر ج | ب ن ي | ب ت ع | و هـ م . ن
١٠) .. أ ر ي د ن | و ع ش ر | س ف ل ن | و أ ع رب | م ر ب | و ذ أ ب ن | أ ر
١١) .. ع ن و | ب ع د هـ م و | م ر أ ي هـ م و | ش ف ع ث ت | أ ش و ع | و ي ر م | أ ي
١٢) م | و هـ د ر ك هـ م و | ب ك و ر ن هـ ن | و هـ ق ذ هـ م و | س ب ي هـ م و
١٣) و | ع ش ر ي | وث ل ث | م أ ن م .. س د م | ب ض ع م | و أ ر ي د ن | ف ظ ور و
١٤) س ب ع و | ك ل | م ح ف د ت | ر ي د ت | و ك ل | م ص ن ع | أ ر ي د ن | و
١٥) ن هـ ن | ض ب ع م | و ب ض ع ت م | و أ ت و و | ب ن | ك ل | أ ل ت | س ب أ ت ن
١٦) | و غ ن م م | ذ هـ رض و هـ م و | و ح م د م | ب ذ ت | هـ و رع و | وس
١٧) ح ف دن | ذ س ب أ ي ن | م ن هـ م ت م | و ل | س ع د هـ م و | ت أ ل ب | ر
١٨) أ ث م ر | وأ ف ق ل | ص د ق م | ع د ي | أ ر ض هـ م و | و م ش ي .
١٩) ت أ ل ب ر ي م م | ب ع ل | ح د ث ن ن

CIH 397

(فترة ملوك سبأ وذي ريدان القرن الثالث – الرابع الميلادي)

١- أ ل ر م | ي ح م د ..
٢- ن | و ش هـ ر ع ل ي | و ل ..
٣- ر ح ن | أ د م | م ل ك ن | هـ ق ن ي
٤- ح م د | أ ل م ق هـ ب ع ل أ و ع ل ص ر و ح ...
٥- م ن | ذ ذ هـ ب ن | ح م د م | ب ذ ت | خ م ر هـ و
٦- أ ل م ق هـ و | ب م س أ ل هـ و | ل س ب أ | و م
٧- ط و | هـ أ | أ ل رم | ب ع م | ش ع ب ن | س ب أ | و
٨- ع ر ب ن | و ت ق د م هـ م و | س ع د ت أ ل ب ذ
٩- ج د ن م | ي و م | م ط و و | و ض ب أ | ع د ي | س
١٠- ر ر ن | و ر أ | ك خ م ر | أ ل م ق هـ | ع ب د هـ و
١١- أ ل ر م | هـ ر ج | أ س م | ب ض ع م | ب خ ل ف | هـ
١٢- ج ر ن | م ر ي م ت م | و ع س م | س ب ي م | و
١٣- م ل ت م | ذ هـ ر ض ي هـ م و | و ح م د | أ
١٤- ل ر م | خ ي ل | و م ق م | م ر أ هـ م و | أ ل م
١٥- ق هـ | ب ع ل أ و ع ل ص ر و ح | ب ذ ت | هـ و [ف] ي.

Ja 665

(فترة ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة)

١) {رمـــــ س ع د ت أ ل ب | ي ت ل ف | ب ن | ج د ن م | ك ب ر
٢) ـــــــز} أ ع ر ب | م ل ك | س ب أ | و ك د ت | و م ذ ح ج م | و ح ر
٣) م م | و ب هـ ل م | و ز ي د أ ل | و ك ل | أ ع ر ب | س ب أ | و ح م ي
٤) ر م | و ح ض ر م ت | و ي م ن ت | هـ ق ن ي | م ر أ هـ و | أ ل م
٥) ق هـ ب ع ل أ و م | ص ل م ن | ذ ذ هـ ب م | ح م د م | ب ذ ت | خ م
٦) ر هـ و | م ر أ هـ م و | أ ل م ق هـ ب ع ل أ و م | ب ك ن | و ق هـ هـ
٧) م و | م ر أ هـ م و | ي س ر م | ي هـ ن ع م | و ب ن ي هـ و | ذ ر
٨) أ أ م ر | أ ي م ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ح
٩) ض ر م و ت | و ي م ن ت | ل س ب أ | و ق د م ن | م ر أ ي هـ م و | ي س ر
١٠) م | و ب ن ي هـ و | ذ ر أ أ م ر | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن
١١) و ح ض ر م ت | و ي م ن ت | ع د ي | أ ر ض | ح ض ر م ت | و و
١٢) ق <هـ> هـ م و | م ر أ هـ م و | ي س ر م | ل س ب أ | و ق د م ن هـ م و | و ت م
١٣) هـ ر ت هـ و | أ ع ر ب | م ل ك | س ب أ | و ك د ت | و أ ب ع ل | ن ش
١٤) ق م | و ن ش ن | و س ب أ و | ب ع ل ي | ع ب ر ن <|> و ت ج ع ر | وأ ت
١٥) ت م ن | ك ل | ج ي ش هـ م و | خ م س ي | و س ب ع | م أ ت م | أ س د م
١٦) ر ك ب م | و س ب ع ي | أ ف ر س م | و ر ق ي و | ب ن | م ف ج ر ت ن
١٧) و ذ ك و و | ث ل ث ي | ر ك ب م | وأ ر ب ع | أ ف ر س م | م ق د م ت م
١٨) و ت و ر د و | هـ م و | أ س د ن | م ق د م ت ن | ب ع م | س ب ع ي | أ س
١٩) د م | ر ك ب م | ب ن | ح ض ر م ت | ذ ذ ك و | م ل ك | ح ض ر م
٢٠) ت | ل أخ ذ | ل هـ و | أ خ ذ م | ب ن | م س ب أ | هـ ج ر ن هـ ن
٢١) و م ر ب | و ق د م هـ م و | م ق د م ت هـ م و | و ذ ب ن | ج ي ش هـ م و
٢٢) ب أ ر ك | وهـ ر ج هـ م و | و أ سَ ر هـ م و | ك ل هـ م و | و م
٢٣) ت ع | ب ن | هـ م ت | أ ح ض ر ن | أ س م | ر ك ب م | و ث ل ث ت

٢٤) ر ج ل م | و ب ن هـ و| ف هـ و ص ل و| ج ي ش هـ م و| و هـ غ ر و| ع د ي
٢٥) د هـ ر | و ر خ ي ت | و ل ف ي و | م هـ ر ج ت م | و أ خ ي ذ ت م
٢٦) و س ب ي م | و أ أ ب ل م | و أ ث و ر م | و ب ق ر م | و ض أ ن
٢٧) م | ذ هـ ش ف ق | ج ي ش هـ م و | و ب ن هـ و | ف ق ف ل و | و ح
٢٨) ر ب و | ب س ف ل | أ ع ي ن ن | خ ر ص م | و ب ن هـ و | ف ج هـ م و
٢٩) ب ل ل ي ن | و ق د م هـ م و | م ص ر | ح ض ر م و ت | ب خ م س | م أ
٣٠) ت م | و ث ل ث ت | أ أ ل ف م | أ س د م | ر ك ب م | و خ م س
٣١) و ع ش ر ي | و م أ ت | أ ف ر س م | و أ س و د ي هـ م و | ر ب ع ت
٣٢) ب ن | و أ ل م | و ذ هـ ل م | و أ ل ي ن | و أ ف ص ي | ب ن | ج م ن
٣٣) ن ح ل | ر ك ب ن | و أ ق و ل | و أ ك ب ر ت | ح ض ر م و ت | و
٣٤) س ب ط هـ م و | و هـ ر ج و | ب ن هـ م و | خ م س ي | و ث م ن | م أ
٣٥) ت م | ب ض ع م | و أ خ ذ و | ب ن هـ م و | أ ف ص ي | ن ح ل ن | و
٣٦) ج ش م | ن ح ل | أ ف ر س ن | و س ب ع ي | و أ ر ب ع | م أ ت م | أ س
٣٧) د م | ن ح ل| أ ق و ل م | و م ر أ س | ح ض ر م و ت| و هـ ق ذ و| ب ن | أ ف ر
٣٨) س هـ م و| خ م س| وأ ر ب ع ي | أ ف ر س م| وأ ب ل و| ث ل ث ي | أ ف ر س
٣٩) م | و س ت ق ذ و | ث ت ي | م أ ت ن | و أ ل ف م | ر ك ب م | ب ر ح ل هـ ن | و
٤٠) ب ع د ن هـ و| ف ص ر خ | ل هـ م و| ك هـ ع ن| ب ع ل ي| ح ر ب ت هـ م و| ب
٤١) ن | ج ي ش | ب سَ أ م | وهـ ع ن | ذ ج د ن م | و ب ع هـ م و | خ م س | و ث ل ث
٤٢) ي | أ ف ر س م | ب ن | ج ي ش هـ م و | و س ب ط هـ م و | و س ت ق ذ و | ك
٤٣) ل | ر و ت هـ م و | و ر ك ب هـ م و | و ذ م ت ع | ب ن هـ م و | ع م | ب
٤٤) سَ أ م | ك ل | ج و د م | ف ر س م | و ن ق ت | و أ ت و | ك ل | ج ي ش هـ م
٤٥) و | ب و ف ي م | و ح م د م | و م هـ ر ج ت م | و أ خ ي ذ ت م | و ن ق
٤٦) ي ذ م | أ ف ر س م | و ر ك ب م | و غ ن م م | و ح م د و | خ ي ل | و م
٤٧) ق م | م ر أ هـ م و | أ ل م ق هـ ب ع ل أ و م | و ل و ز أ | خ م ر هـ م و
٤٨) أ ل م ق هـ | أ ت و | هـ م و | و ج ي ش هـ م و | ب و ف ي م | و أ ل | ت ف

٤٩) ق د | ب ن | ج ي ش هـ م و| غ ي ر | (أ) س م | ب ن | خ ر ج ت | ب أ
ل م ق هـ

Ir 32

(فترة ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة القرن الرابع الميلادي)

١) س ع د ت أ ل ب | ي ت ل ف | ب ن | ج د ن م | ك ب ر | أ ع ر ب | م ل ك |
س ب أ | و ك د ت | و م ذ ح ج م | و ح ر م م | و ب هـ ل م | و ز د أ ل | و ك ل
| أ ع ر ب | س ب أ | و ح م ي ر م | و ح ض ر م و ت | و ي م ن ت
٢) هـ ق ن ي | م ر أ هـ م و | أ ل م ق هـ | ب ع ل أ و م | ص ل م م | ذ ذ هـ ب م |
ح م د م | ب ذ ت | ك أ س ي | ع ب د هـ و | س ع د ت أ ل ب | ذ ج د ن م | و
ت م هـ ر ت هـ و | ع ب ر ن | ق ر ن م | ب ن ش ق م | ب ن | ح ض ر م و ت
|
٣) و م ظ أ ت | ع ب ر هـ و | ع ظ ت م | و ط ب ي ت م | ع ظ ن | م ر أ هـ م و | ذ
م ر ع ل ي | ي هـ ب ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ي ر ي د ن | و ح ض ر م و ت
| و ي م ن ت | ك ل ي س ب أ ن ن | و ي ض ب أ | س ع د ت أ ل ب | ذ ج د ن
م | و ل ي ق ت د م ن | ش ع ب ن | س ب أ | أ ب ع ل | م ر ب | و أ ع ر ب | م
ل ك | س ب أ | و ك د ت | و ن ج ر ن | و س ف ل ن |
٤) و ل ف ص و | ع د ي | م ح ر م ن | ذ ي غ ر و | و ق ي و و | ك ل | أ ج ي ش
هـ م و | س ب ع ت | ي م ت م | و أ ل | ن ق ص و | غ ي ر | ك ب ن | س ب أ
| ث ل ث|م أ ت م | أ س د م | و ب ن | أ ع ر ب ن | ث ل ث | م أ ت م | أ س د م
| و ع ش ر ي | أ س د م | أ ت ل و ت | ر ك ب ت | أ ف ر س م | ذ أ س ي و |
سَ ن هـ م و | ق ر ن م | ب هـ ج ر ن | ن ش ق م |
٥) و ت ج ع ر | ب ع م هـ م و | خ م س ي | أ ف ر س م | و ي س ب أ و | و س ت
غ ر ن | هـ ج ر ن | ص و أ ر ن | و ي ت ق د م و | ب ع م هـ م و | أ ب ع ل |
ص و أ ر ن | ب خ ل ف | هـ ج ر ن | ص و أ ر (ن) | و ي س ب ط و | ذ ج د
ن | و ج ش هـ و | ب ن هـ م و | م هـ ر ج ت م | و أ خ ي ذ ت م | و س ب ي م |
و غ ن م م | ذ ع س م |
٦) و ب ع د هـ و | ف س ب ع و | ل هـ م و | و م (ط) و | ع م هـ م و | أ س د | ص
و أ ر ن | ب ع ل ي | أ ب ع ل | ب ع ل ي | ش ب م م | و ص د ف ن | و ت ق
د م و | و هـ ت ر ج ن | ب ع م | ص د ف ن | و أ ب ع ل | ش ب م | ب خ ل ف
| ش ب م | و ي هـ ر ج و | س ب ع ي | أ س د م | و ع د و و | ب س ح ت م |
هـ ج ر هـ م و | و ص ن ع هـ و | و ت ن ح ب و | ع م هـ م و | ث ل ث ت | ع
ش ر | ي م ت م | ع د ي | س ب ع و |
٧) و ب ع د ن هـ و | ف س ت غ ر و | و ظ و ر ن | ر ط غ ت م | و س ي أ ن | و
م ر ي م ت م | و ح د ب | و هـ س ب ع هـ م و | و هـ غ ر و | ع د ي | ع ر أ هـ
ل ن | و ت ر م | و ت ق د م و | ب ع م | أ ب ع ل | ت ر م | و م ل أ | هـ ر ج و

| ب ن | أ ب ع ل | ت ر م | و ع د و و | هـ ج ر هـ م و | س ح ت م | و ح و ي
هـ م و | و ظ و ر ن | ث ن ي | ع ش ر | ي م ت م | و ج ب ذ و | أ ل ف م | أ ع
م د م | و ج ب أ و | و ص ر ي هـ و | و ت ع ر ب ن | و س ب ع | ل هـ م و |
٨) و ب ن هـ و | ف هـ غ ر و | ع د ي | د م ن | و م ش ط ت | و ع ر | ك ل ي ب م
| و س ب ع | ل هـ م و | و ن ج ش و | ك ل | هـ ج ر | ح ض ر م و ت | و س ر
ر ن | ب ن هـ و | ف ي أ ت ي و | و ق ف ل و | ب أ ح ل ل م | و أ خ ي ذ ت م
| و س ب ي م | و غ ن م م | ذ ع س م | و هـ ر ج و | ث ل ث | م أ ت م | و أ ل
ف | ب ض ع م | و س ب ع | م أ ت م | ز خ ي ن ت م | و ث ل ث ت | أ أ ل ف
م | س ب ي م|
٩) و أ ت و و | و ق ف ل | ع د ي | هـ ج ر ن | ظ ف ر | ع ب ر | م ر أ هـ م و | م
ل ك ن | و أ و ل و | ع م هـ م و | أ ن م ر م | ذ هـ م ل ك و | ح ض ر م و ت | و
ر ب ع ت | ب ن | و أ ل م | و أ ف ص ي | ب ن | ج م ن | و ج ش م | ب ن | م
ل ك م | و أ س د م | ب ن | س ل م ن | و ع د ي ت | ب ن | ن م ر م | و ق ي س
م | ب ن | ب ش ر أ ل | و ب هـ ث م | ب ن | سَ ك ي م | و ث و ب ن | ب ن |
ج ذ م ت | أ ص د ف ن |
١٠) و ي د ع ٠٠٠ | س ي ب ن ي ن | و ق ض ع م | س ي ب ن ي ن | و أ ر ب ع
٠٠٠٠ أ ت ٠٠ | ٠٠٠ ق ت ر ٠٠٠٠٠ ل أ ت ي | ب ع م هـ م و | ب ن
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

Ry 509

(فترة ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة وأعرابهمو طودم وتهامة
الربع الأول من القرن الخامس)

١) أ ب ك ر ب | أ س ع د | و ب ن و هـ و | ح سَ ن | ي هـ أ م ن | م ل ك ي |
س ب أ |
٢) و ذ ر ي د ن | و ح ض ر م و ت | و ي م ن ت | و أ ع ر ب | ط و د | و ت
هـ م ت |
٣) ب ن ي | ح سَ ن | م ل ك ك ر ب | ي هـ أ م ن | م ل ك | س ب أ | و ذ |
٤) ر ي د ن | و ح ض ر م و ت | و ي م ن ت | ر ق د و | ذ ن | م ر ق د ن | ب
و د |
٥) ي ن | م أ س ل | ج م ح ن | ك س ب أ و | و ح ل ل و | أ ر ض |
٦) م ع د م | ض م و | ن ز ل م | ب ن | أ ش ع ب هـ م و | و ب ش ع ب هـ |
٧) م و | ح ض ر م و ت | و س ب أ | [و] ب ن ي | م ر ب | و أ ص [غ] ر ت |
٨) أ ق و ل هـ م و | و ش غ ل م | [و ك ل] | م ق ت و ت هـ م و | و أ ت |
٩) ل ي هـ م و | و ص ي د هـ م و | و ق ب ض هـ م و | و ب أ ع ر ب هـ |
١٠) م و | ك د ت | و س و د | و و ل هـ | و هـ ٠٠٠

Ja 1028

(القرن السادس ٥١٨ م)

١) ل ي ب ر ك ن | أ ل ن | ذ ل هـ و | س م ي ن | و أ ر ض ن | م ل ك ن | ي و س
ف | أ س أ ر | ي ث أ ر | م ل ك | ك ل | أ ش ع ب ن | و ل ي ب ر ك ن | أ ق و
ل ن |
٢) ل ح ي ع ت | ي ر خ م | و س م ي ف ع | أ ش و ع | و ش ر ح أ ل | أ ش و ع
| و ش ر ح ب أ ل | أ س ع د | ب ن ي | ش ر ح ب أ ل | ي ك م ل | أ ل هـ ت |
ي ز أ ن | و ج د ن م | خ
٣) ص ر و | م ر أ هـ م و | م ل ك ن | ي و س ف | أ س أ ر | ي ث أ ر | ك د هـ ر
| ق ل س ن | و هـ ر ج | أ ح ب ش ن | ب ظ ف ر | و ع ل ي | ح ر ب | أ ش
ع ر ن | و ر ك ب ن | و ف ر
٤) س ن | و م خ و ن | و ع ل ي | ح ر ب | و م ق ر ن ت | ن ج ر ن | و ت ص ن
ع | س س ل ت ن | م د ب ن | و ك ج م ع | ع م هـ و | و ك ي ذ ك ي ن هـ م و |
ب ج ي ش م | و ك ذ هـ ف ل ح
٥) و هـ ف أ ن | م ل ك ن | ب هـ ي ت | س ب أ ت ن | خ م س | م أ ت م | و ث ن
ي | ع ش ر | أ أ ل ف م | م هـ ر ج ت م | و أ ح د | ع ش ر | أ أ ل ف م | س ب
ي م | و ت س ع ي
٦) و ث ت ي | م أ ت ن | أ أ ل ف م | أ ب ل م | و ب ق ر م | و ض أ ن م | و ت
س ط ر و | ذ ن | م س ن د ن | ق ي ل ن | ش ر ح أ ل | ذ ي ز أ ن | ك ق ر ن |
ب ع ل ي | ن ج ر ن
٧) ب ش ع ب | ذ هـ م د ن | هـ ر ج ن | و ع ر ب ن | و ن ق ر م | ب ن | أ ز أ ن
ن | و أ ع ر ب | ك د ت | و م ر د م | و م ذ ح ج م | و أ ق و ل ن | أ خ و ت هـ و
| ب ع م | م ل ك ن | ق ر ن م
٨) [ب] ب ح ر ن | ب ن | ح ب ش ت | و ي ص ن ع ن ن | س س ل ت | م د ب
ن | و ك ك ل | ذ ذ ك ر و | ب ذ ن | م س ن د ن | م هـ ر ج ت م | و غ ن م م | و
م ق ر ن ت م | ف ك س ب أ ت م | أ و
٩) د هـ | ذ ق ف ل و | أ ب ت هـ م و | ب ث ل ث ث | ع ش ر | أ و ر خ م | و ل
ي ب ر ك ن | ر ح م ن ن | ب ن ي هـ م و | ش ر ح ب أ ل | ي ك م ل | و هـ ع
ن | أ س أ ر | ب ن ي | ل ح ي ع ت
١٠) و ل ح ي ع ت | ي ر خ م | ب ن | س م ي ف ع | و م ر ث د أ ل ن | ي م ج د |
ب ن | ش ر ح أ ل | ي ز أ ن | و ر خ هـ و | ذ م ذ ر أ ن | ذ ل ث ل ث ت | و ث
ل ث ي

١١) و س ث | م أ ت م | و ك ب خ ف ر ت | س م ي ن | و ت د ي ن | و أ أ ذ ن | أ
س د ن | ذ ن | م س ن د ن | ب ن | ك ل | خ س س م | و م خ د ع م | و ر ح م ن
ن | ع ل ي ن | ب
١٢) ن | ك ل | م خ د ع م | ذ ي خ م ص هـ و | و ت ف | و س ط ر | و ق د م | ع ل
ي | س م | ر ح م ن ن | و ت ف | ت م م م | ذ ح ض ي ت | ر ب هـ د | ب م ح م
د

Ja 546

(فترة ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة وأعرابهمو طودم وتهامة
القرن السادس الميلادي)

١) و ع ل س م | ر ح م ن ن | م ر أ س م ي (ن) | و أ ر ض
٢) ن | و ب ر د أ | م ر أ هـ م و | م ل ك ن | أ ب ر هـ | م ل ك | س ب أ | و
٣) ذ ر د ن | و ح ض ر م ت | و ي م ن ت | وأ ع ر ب هـ م و | ط د م
٤) و ت هـ م ت | ر م ح سَ | ع ل س م | ر ح م ن ن | م ل ك ن

قوائم الملوك

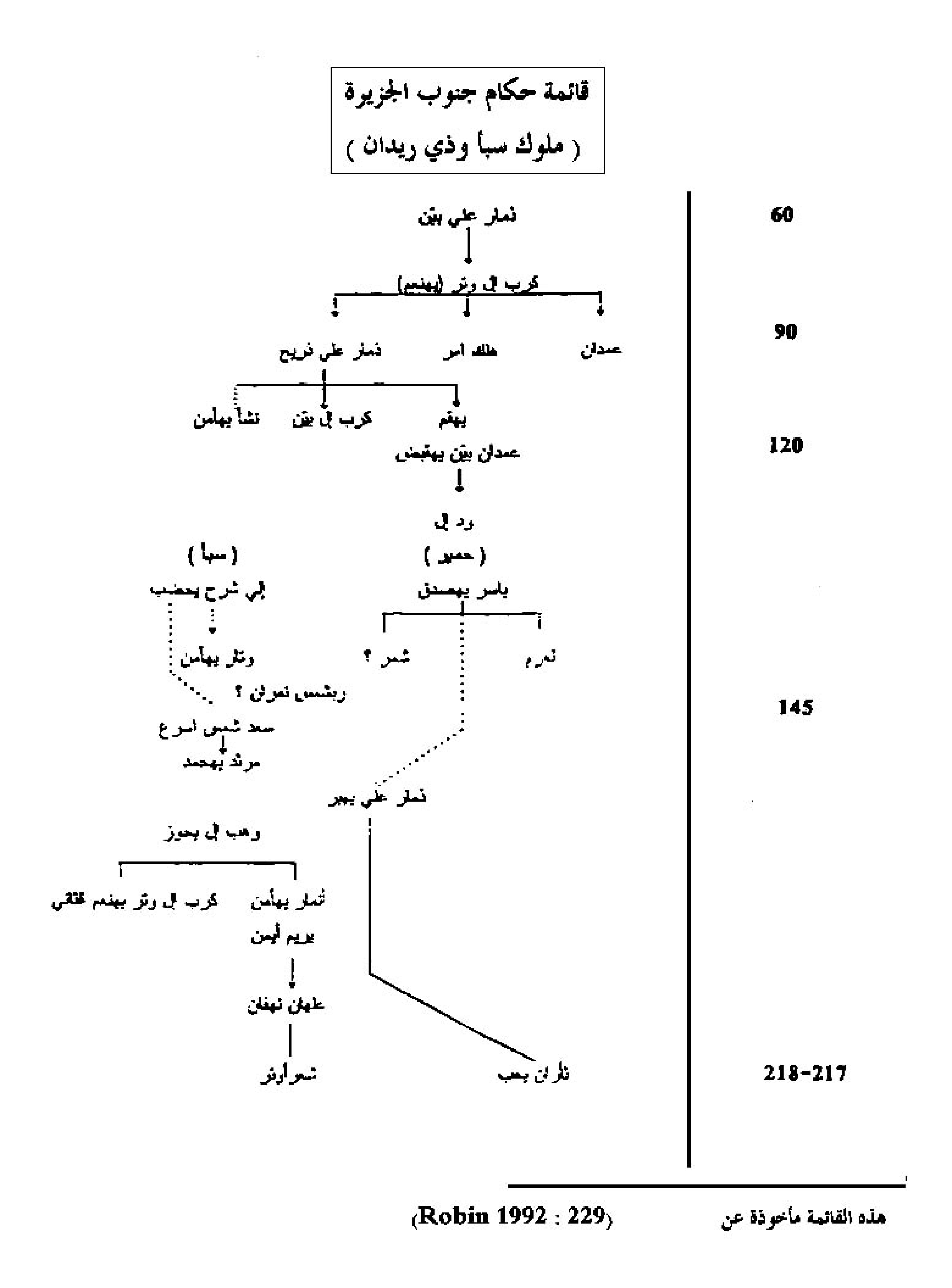
قائمة ملوك جنوب الجزيرة العربية

(ملوك سبأ وذي ريدان)

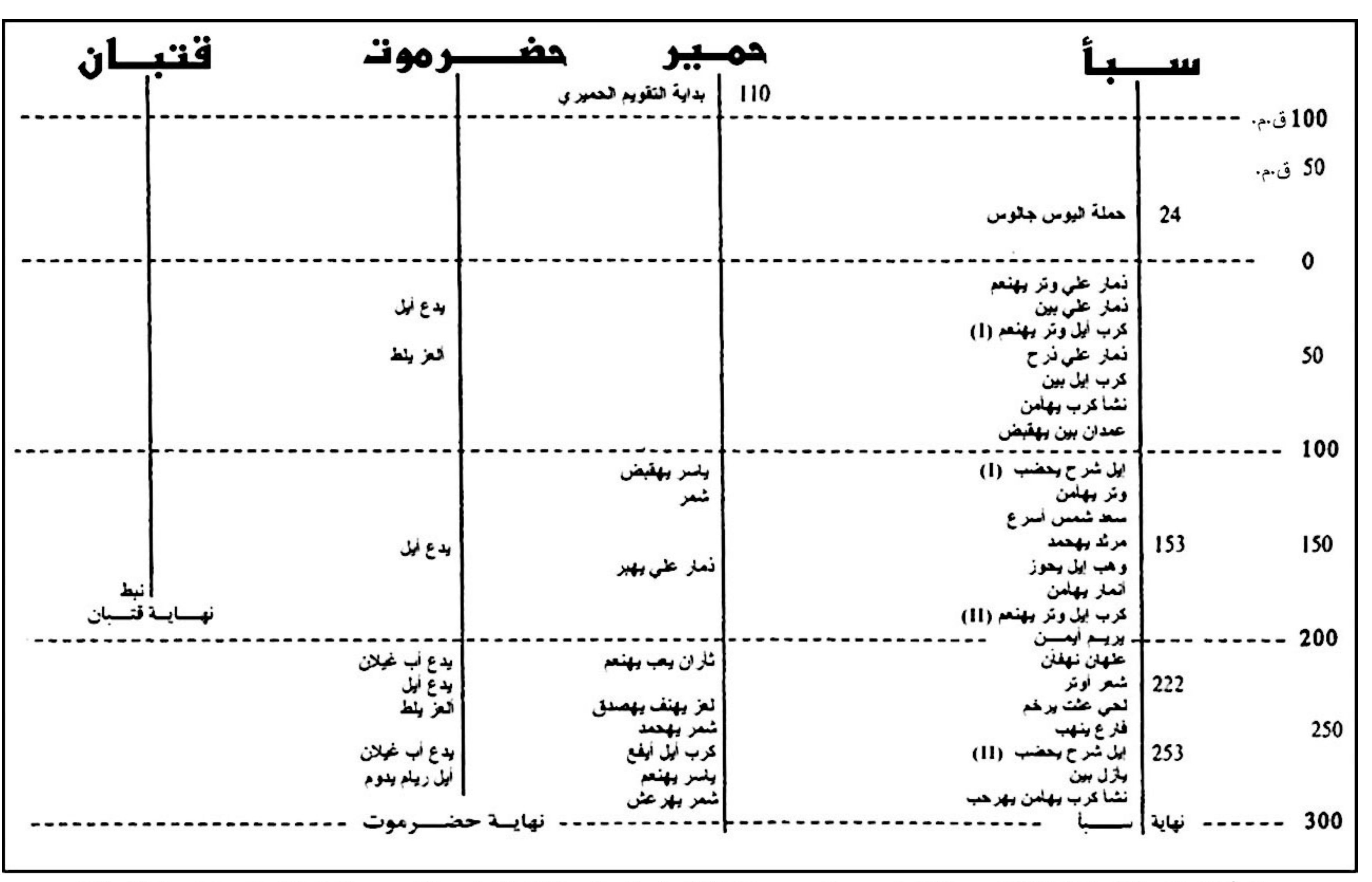
ميـــلادي	حميري	ســـــــــأ		ذو ريدان (حمــــــير)	
		نمار علي وتر يهنعم	السلالة السبئية التقليدية		الأذواء بنو ذي ريدان
		نمر علي بين (؟)			
		كرب إل وتر يهنعم (الأول)			
		هلك امر / عمدان بين يهقبض			
		نمار علي ذرح			
		كرب إل بين / يهقم		ياسر يهصدق	
		نشا كرب يهأمن يهرحب	بداية حكم ملوك من الأقيال		
		ربشمس نمران			
		إلي شرح يحضب (الأول)			
		وتار يهأمن			
142 / 141		سعد شمس أسرع + مرثد يحمد		نمار علي يهبنر + ثاران	
		وهب إل يحوز	المرحـــلة الهـــمدانية		
		كرب إل وتر يهنعم (الثاني)			
		أنمر يهأمن			
		يريم أيمن + كرب إل أوتر			
		علهان نهفان			
218 / 217		شعر أوتر		ثاران يعب يهنعم	الأحباش في المعـــافر وقتابة
		لحيعة يرخم		لعزم يهنف يهصدق	
		فارع ينهب		شمر يهحمد	
249 / 248		إلي شرح يحضب (الثاني) + يأزل بين		كرب إل أيفع	
265		نشا كرب يأمن يهرحب		ياسر يهنعم	
281	396	نهاية حكم الأسر القبلية في سبأ وتوحيد سبأ وحمير علي يدي ياسر يهنعم وشمر يهرعش			
295	409	ضم حضرموت وقيام دولة التبابعة : شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة.			

عن بافقيه ، محمد عبد القادر ، المستشرقون وآثار اليمن ، ج٢ ، ص ٩٩٩

قائمة حكام جنوب الجزيرة
(ملوك سبأ وذي ريدان)



هذه القائمة مأخوذة عن (Robin 1992 : 229)



قائمة حكام جنوب الجزيرة عن (De Maigret A.: Arabia Felix, un Viaggio Nell' Arecheologia dello Yemen. Rusconi. Milano. 1996)

حمـــير		
		300
شمر يهرعش		
ياسر يهنعم	340	
ذمار علي يهأبر		
ثأران يهأمن		
ملك كرب يهأمن	383	
ذرأ أمر أيمن		
		400
أبو كرب أسعد		
شرحبيل يعفر	455	
شرحبيل يكف	472	
		500
مرثد الان ينوف	509	
معد كرب يعفر	516	
يوسف أسأر يثأر (ذو نواس)	523	
سميفع	528	
أبرهه (547 – 558)	547	
		600

قائمة حكام جنوب الجزيرة العربية عن :

De Maigret .A .: Arabia Felix , un Viaggio Nell' Arecheologia dello Yemen . Rusconi . Milano.1996

قائمة التسلسل التاريخي للأعراب

في النقوش اليمنية القديمة

التسلسل التاريخي للأعراب في النقوش اليمنية القديمة

النقش	الدور	الفترة	سبأ	حمير
القرن الأول قبل الميلاد				
CIH 79	أول إشارة بل أقدمها تذكر "عرب" ويمثل هذا النقش أولى المواجهات بين دولة سبأ والأعراب في القرن الأول قبل الميلاد	القرن الأول ق.م	مقدم النقش ربيب يأزم بن أخرف لسيده يفرع بن مرثد	
القرن الأول الميلادي				
Ja 560	تجمع للأعراب خلف مدينة مارب ، ارتبط مسَّماهم بالأرض التي يعيشون فيها (أرض عربن)	النصف الثاني من القرن الأول الميلادي	نشأ كرب يهأمن ملك سبأ ابن ذمار علي ذرح	
القرن الثاني الميلادي				
Ja 739	الأعراب في مناطق مضحى وردمان وقتبان في مواجهة السبئيين		مقدم النقش سعد شمس (مقتوي) نمرن أوكن كبير خليل وكبير أقيان وذي سخيم	
Ja 758	الأعراب في مواجهات ضد السبئيين ويحدثنا أصحاب النقش كيف أن الإله ألمقه بشرهم بالسبي في حربهم وغزوهم ضد الأعراب في أرض ردمان ومضحى ووادي خر في أرض قتبان		مقدم النقش سخمن أوحم بن كربن مقتوي نمرن أوكن كبير خليل وكبير أقيان وذي سخيم	
Ja 315			سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان	
Ja 629	الأعراب في مواجهة السبئيين بانضمامهم إلى الحلف المكون من حضرموت وقتبان وردمان ومضحى ضد السبئيين .		سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان	
Ja 561bis	الأعراب في مواجهة السبئيين على حدود قبيلة حاشد، الذين أخطئوا في حق سادتهم ملوك سبأ .		وهب إيل يحوز ملك سبأ	
NNN 71-73	مشاركة الأعراب في الصراعات الداخلية التي شهدتها الفترة إلى جانب قوات ملك سبأ و قوات ملك حضرموت و يُشكلون عناصر مساعدة في الجيوش الملكية الرسمية.	نهاية القرن ٢ م تقريباً	علهان ملك سبأ	
CIH 350	الأعراب والحميريين والأحباش يشكلون حلفاً واحداً ضد السبئيين	ق ٢-٣م	مقدمي النقش يتبعون سادتهم بني همدان وشعبهم حاشد	

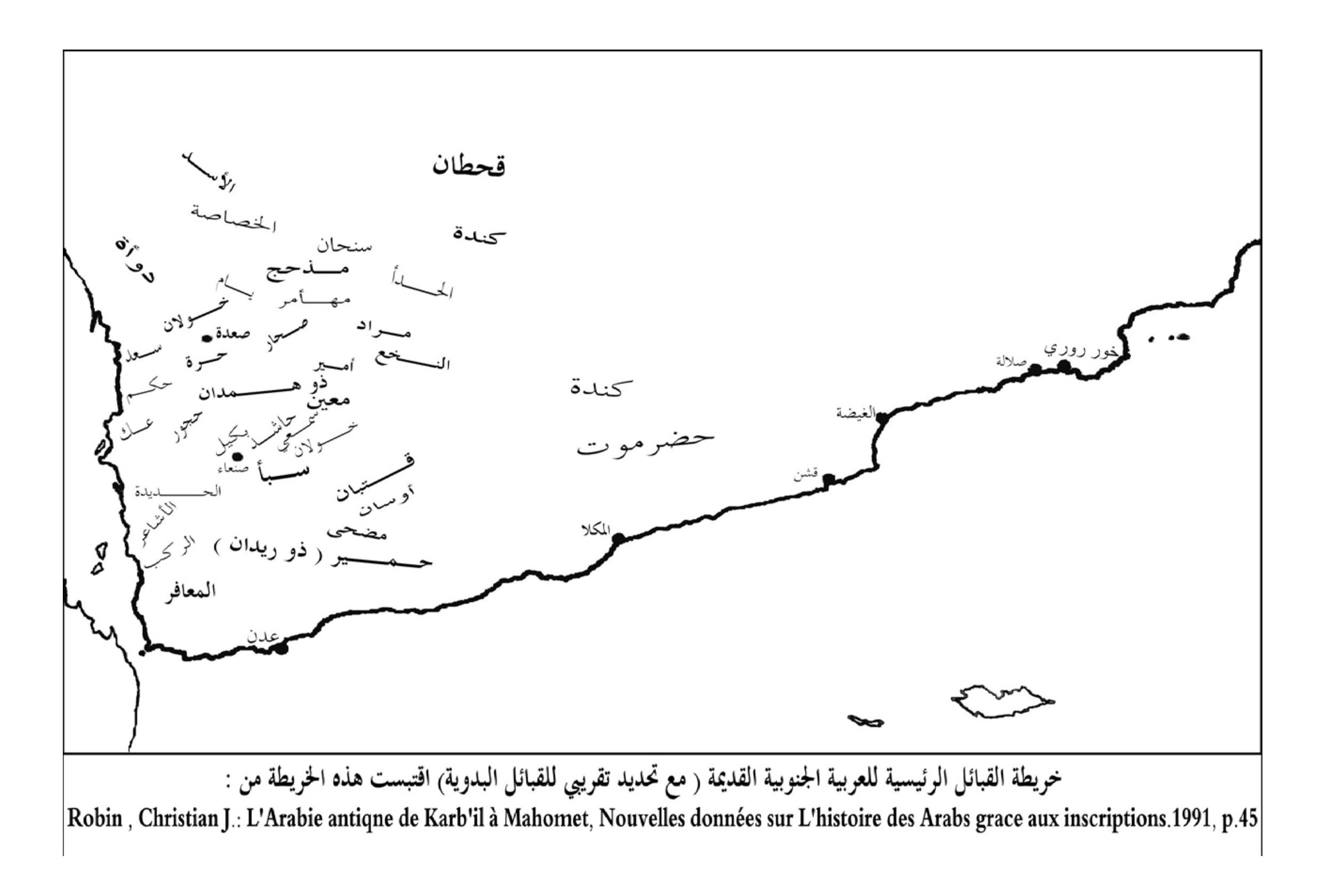
النقش	الدور	الفترة	سبأ	حمير
Gl 1177= Ry 502 = Ja 2131 = RES 4658	مواجهات بين الأعراب والسبئيين ، شهدت قتل عدد كبير من الأعراب	ق ٢-٣م	مقدم النقش لحي عثت بن سخيم	
CIH 343	الأعراب والحميريين في مواجهات مع السبئيين	ق ٢- ٣م تقريباً	مقدم النقش هعن يأزم وبنيه يحمد يغبر بنو سميع موالي(أدم) بني بتع	
القرن الثالث الميلادي				
Ja 635	الأعراب إلى جانب السبئيين في مواجهة الأحباش ومن معهم من السواهر وخولان، ومشاركتهم في حملات السبئيين باتجاه وسط الجزيرة وشمالها ..	ق ٣ م تقريباً	شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان	
Ir 12 = Sh 20.	مشاركة الأعراب في الدفاع عن حدود قبيلة حاشد في الحروب التي خاضها السبئيين ضد الأحباش ومن معهم من السواهر وخولان .	ق ٣ م تقريباً	شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان	
Ja 2110	استمرار مشاركة الأعراب إلى جانب السبئيين في الحملات باتجاه الجهات الشمالية ، وضد الحارث بن كعب ملك الأسد ، ومالك بن بد ملك كندة ومذحج ، وهم من الأعراب ،	القرن٣م	إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان بني فارع ينهب ملك سبأ	
Ja 616	اتساع قائمة القبائل والدويلات التي كانت على علاقة مباشرة مع السبئيين وظهور كثير من الكيانات التي شنت الحرب ضدها دولة سبأ ، وأغلب سكان هذه الكيانات من المناطق الجرداء ، بل منها ما يحمل اسم عشيرة وغلب عليها التبدي		نشأ كرب يهامن يهرحب ملك سبأ وذو ريدان	
CIH 353	تحالف الأعراب وحمير ضد السبئيين	القرن ٣ م تقريباً		مقدم النقش سعد تألب يهشع وابنه محمدم بنو مشعران سادتهم بني بتع في فترة الملك .. يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان .
Sh 32	الأعراب يشاركون إلى جانب الملك في حربه ضد حضرموت ، وكانت أول مرة يتم فيها دعم الجيش الحميري بوحدة عسكرية من أعراب كندة ، بل هي المرة الأولى التي يظهر فيها الأعراب ملحقين بقبيلة بدوية (أعراب كندة) .			شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان
Ja 656+ 622	تطور اللقب الملكي إلى (ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت) ، وكان أول من حمله الملك شمر يهرعش			شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان

النقش	الدور	الفترة	سبأ	حمير
Ja 660	التحاق عدد من الأعراب في صفوف القوات الحميرية ، ومن بين تلك القبائل الأعرابية : كندة ، ومذحج وباهل ، مضافاً إليها الحدأ، رضا، أضلم، وأمير			شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت
القرن الرابع الميلادي				
CIH 397	حملات شعب سبأ والأعراب باتجاه مريمة في وادي حضرموت بقيادة سعد تألب الجدني.	ق ٤ م. تقريباً		مقدم النقش إل رم يحمد (يذكر القائد سعد تألب الجدني)
Ja 665	شهدت العلاقات الحميرية مع الأعراب توجهات جديدة، تمثلت في انخراط الأعراب في جيش يرأس هيئة أركانه زعيم سبئي جدني ، يحمل لقب كبير الأعراب، الذي شمل: كندة ، ومذحج ، وباهل وحرم ، وزيد أيل ، الحدأ، ورضا، وأضلم، وأمير، وأعراب نجران وسفلن ، وأعراب سبأ ، وأعراب حمير ، وأعراب حضرموت ، وهذا يعد أطول لقب عرفته النقوش اليمنية القديمة بل هو أطول من اللقب الملكي نفسه			ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت
Ir 32	الأعراب تحت قيادة سعد تألب يتلف الجدني الذي يتابع مسئولية إشرافه على جميع الأعراب لتنفيذ الطموحات الحميرية في السيطرة على البلاد.			ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت
Ja 671	استمرار مشاركة قوات الأعراب إلى جانب الملكين			ثأران يهنعم وابنه ملك كرب يأمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت
القرن الخامس الميلادي				
Ry 509 =Ry 445	تطور اللقب الملكي إلى ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهمو طودم وتهمت ، دخل الأعراب ضمن اللقب الملكي الذي حمله ملوك حمير فيما بعد ، وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ من الكيان العام للدولة الحميرية ، ومشاركتهم في الحملات التي توجهت إلى وسط الجزيرة .	الربع الأول من القرن الخامس الميلادي		أبي كرب أسعد وابنه حسان يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهمو طودم وتهمت (اللقب الملكي الطويل)
Ry 534	دخول الأعراب ضمن اللقب الملكي الطويل في فترة شهدت تحولاً من الديانة الوثنية إلى الديانة التوحيدية .	٤٢٨ م		أبي كرب أسعد وابنه حسان يهأمن وشرحبيل يعفر(اللقب الملكي الطويل)
CIH 540	الأعراب في ظل حكم الملك الحميري شرحبيل يعفر بن أبي كرب أسعد ، الذي شهدت فترة حكمه إزدهاراً ملحوظاً مثل ترميم سد مارب .	٤٤٩ م		شرحبيل يعفر(اللقب الملكي الطويل)
Dostal 1	بناء بيتهم نجران	٤٥١ م		شرحبيل يعفر

حمير	سبأ	الفترة	الدور	النقش
شرحبيل يعفر		٤٥٧ م	بناء وتجميل قصر للملك شرحبيل يعفر.	ZM 1= Ga 1A= Garsy
شرحبيل يكف وأبناؤه لحيعثت ينوف ومعد كرب ينعم		٤٧٦ م CIH	الأعراب ضمن اللقب الملكي الطويل في فترة تشييد وبناء شهدتها المرحلة	CIH 537 + RES 4919 + RES 4969
مرثد ألان ينعم		نهاية القرن الخامس وبداية السادس الميلادي	الأعراب ضمن اللقب الملكي الطويل في فترة تشييد وبناء شهدتها المرحلة	YM 1200
مرثد إلان ينوف (اللقب الملكي الطويل)		٤٩٩م	الأعراب ضمن اللقب الملكي الطويل في فترة تشييد وبناء . شهدت فترة القرن الخامس مرحلة تشييد وبناء ، إلى جانب الاستقرار الاقتصادي والأمني.	Fa 74 (a+b)
القرن السادس الميلادي				
معدي كرب يعفر (اللقب الملكي الطويل)		ق ٦م.	الأعراب في ظل حكم الملك معد كرب يعفر	Ja 2484
معد كرب يعفر (اللقب الملكي الطويل)		٥١٦ م	مشاركة الأعراب في حملات الملك معد كرب يعفر إلى وسط الجزيرة ، بناءاً على طلب القبائل المرتبطة بالدولة الحميرية لمساعدتهم ومناصرتهم في الحرب ضد " المنذر الثالث " الذي أغار عليهم	Ry 510= Ry 446
يوسف أسأر يثأر المعروف بذي نواس		شهر يونيو من العام ٥١٨ م	مشاركة أعراب همدان وأعراب كندة ومراد ومذحج في الحروب التي خاضها الملك يوسف أسأر ضد الأحباش ومن معهم في ظفار و الأشاعر والركب وفرسان والمخا ونجران	Ja 1028
يوسف أسأر يثأر		٥١٨ م	مشاركة الأعراب إلى جانب الأقيال، وأشعب ذهمدان وأعراب بعلي نجران ، في الحرب التي خاضها الملك ضد الأحباش.	Ry 507=Ry 444
يوسف أسأر يثأر		٥١٨ م	مشاركة الأعراب إلى جانب أشعب همدان وأعراب كندة ومراد ومذحج ضد الأحباش ومن معهم في ظفار و الأشاعر والمخا .	Ry 508
سميفع أشوع		٥٢٥ م	دخول الأحباش زرافات إلى أرض حمير، وقتل ملك حمير وأقيالـه الحميريين والأرحبيين	CIH 621
سميفع أشوع (اللقب الملكي الطويل)			الأعراب في ظل حكم الملك سميفع أشوع، ويبدو من محتوى النقشين أن الدولة الحميرية كانت خاضعة للنفوذ الحبشي خلال هذه الفترة .	RES 3904/ 1 ; Gr 39 / 1 – 4

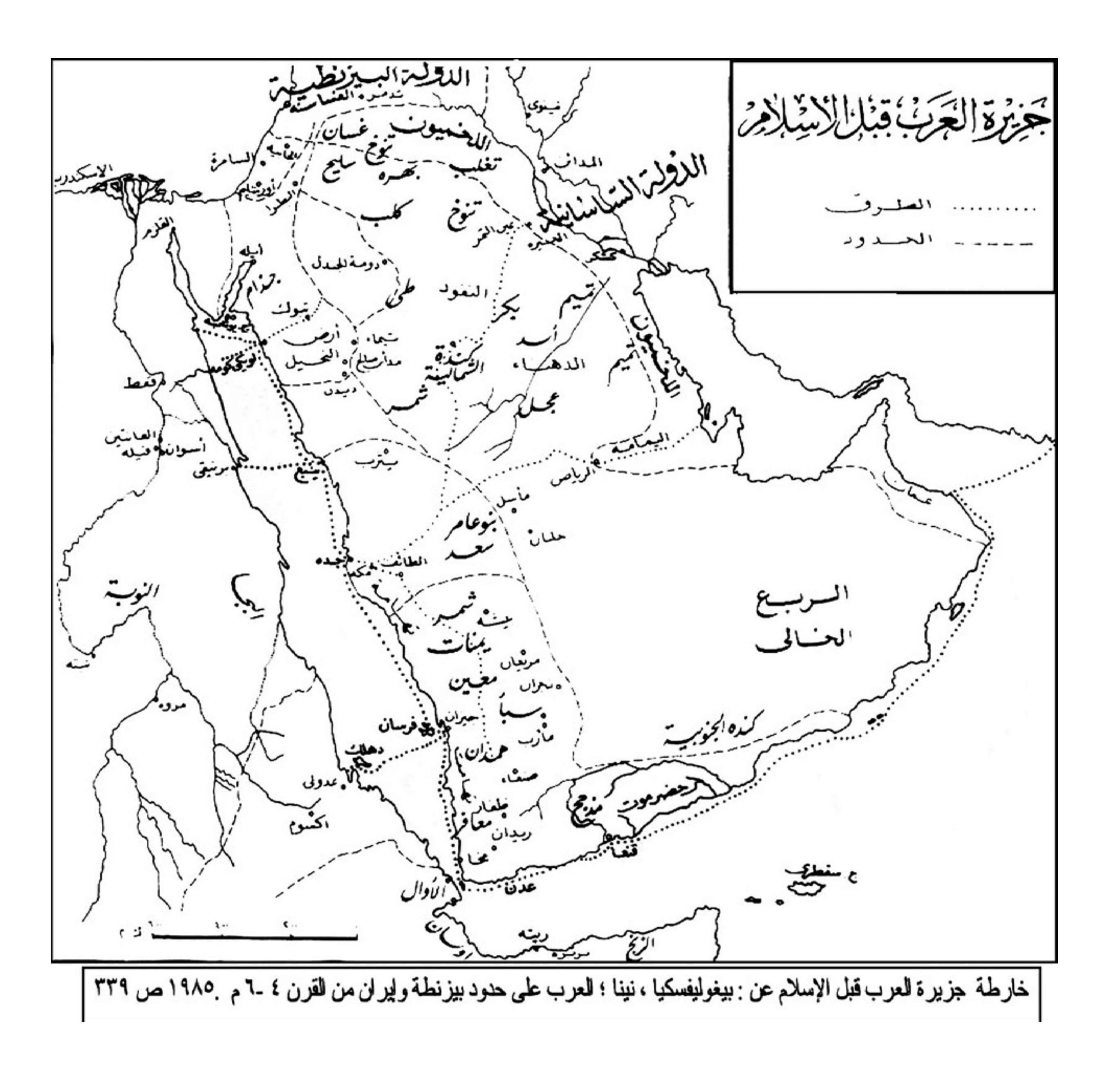
النقش	الدور	الفترة	سبأ	حمير
Ja 546	اتخاذ أبرهه اللقب الطويل لملوك حمير دليل على تغير في الأوضاع الداخلية لليمن القديم ، وسيطرة فعلية للحكم الحبشي الذي شمل كل مناطق حمير بما فيها أعراب التهائم والهضاب .			فترة إبرهه (اللقب الملكي الطويل)
CIH 541	الأعراب في ظل الحكم الحبشي لليمن و الذي شهد تمرد مؤقت للإعراب في المناطق الشرقية ، سرعان ما خضع لحكم إبرهه وقدم الطاعة والولاء .	٥٤٣ م		فترة أبرهه
Ry 506	مشاركة الأعراب في الحملات التي قادها ابرهه إلى وسط الجزيرة لتأديب قبائل معد وبني عامر وأعادتهم إلى طاعته .	٥٤٧ م		فترة أبرهه

الخرائط



خريطة القبائل الرئيسية للعربية الجنوبية القديمة (مع تحديد تقريبي للقبائل البدوية) اقتبست هذه الخريطة من :

Robin , Christian J.: L'Arabie antiqne de Karb'il à Mahomet, Nouvelles données sur L'histoire des Arabs grace aux inscriptions.1991, p.45



خارطة جزيرة العرب قبل الإسلام عن : بيغوليفسكيا ، نينا ؛ العرب على حدود بيزنطة وإيران من القرن ٤ -٦ م .١٩٨٥ ص ٣٣٩

ثبت المصادر والمراجع العربية :

- **القرآن الكريم .**
- **الكتاب المقدس (العهد القديم).**
- **الإرياني ، مطهر علي:**
- ١٩٩٠ : في تاريخ اليمن- نقوش مسندية وتعليقات ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء.
- **الأسد ، ناصر الدين:**
- ١٩٦٩ : مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، ط٤، دار المعارف، مصر.
- **إسماعيل ،عارف:**
- ١٩٩٨ : العلاقة بين العراق وشبه الجزيرة العربية، ط١، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء.
- **الأفغاني ،سعيد:**
- ١٩٣٧: أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، دمشق .
- **أمين ،أحمد:**
- ١٩٦٩: فجر الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت.
- **الأندلسي ؛ أبو الحسن علي بن موسى ابن سعيد:**
- ١٩٨٢ : نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، ج١ ، تحقيق نصرت عبد الرحمن ، مكتبة الأقصى ، عمان.
- **أنيس، إبراهيم ـ منتصر ، عبد الحليم ـ الصوالحي ، عطية ـ أحمد ،محمد خلف الله :**
- ١٩٧٢ : المعجم الوسيط ، ج١، دار المعارف، مصر.

- **الأنصاري ،عبد الرحمن الطيب وآخرون :**
- ١٩٩٩ : نقشا وادي مأسل الجمح ، مجلة مأسل ، لجنة دراسة الكتابات القديمة – قسم الآثار والمتاحف – جامعة الملك سعود – الرياض. ص ٢٣ – ٥١ .
- **باشا ،صلاح الدين عمر:**
- ١٩٦٥ : أساليب التوطين وأنماطه وإمكانياته ومتطلباته ومشكلاته ، رعاية البدو وتحضيرهم وتوطينهم ، سلسة أبحاث الجامعة العربية ، المؤتمر التاسع للشئون الاجتماعية والعمل، ج٢، القدس. ص ٢٧٩ – ٢٩٢ .
- **بافقيه ،محمد عبد القادر:**
- ١٩٦٧ : آثار ونقوش العقلة دراسة ميدانية لأحد المواقع الأثرية بالقرب من شبوة في منطقة حضرموت ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة .
- ١٩٨١: هوامش على نقش عبدان الكبير ، مجلة ريدان ،عدد ٤ ، لوفان ص ٢٩ – ٤٨ .
- ١٩٨٥: تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- ١٩٨٧ : في العربية السعيدة "دراسات تاريخية قصيرة "، ج١، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.
- ١٩٨٨ (أ): المستشرقون وآثار اليمن ، ج٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني – صنعاء.
- ١٩٨٨ (ب): عودة إلى نقش عبدان الكبير ، مجلة ريدان، عدد ٥ ، عدن . ص ٥٧ – ٦٠ .
- ١٩٩١: تكوين اليمن القديم، الثقافة اليمنية رؤية مستقبلية، ج١، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء ، ص١٩ –٤٤.

- ١٩٩٣: فـي العربيـة الـسعيدة "دراسـات تاريخيـة قـصيرة "، ج٢، مركـز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

- ١٩٩٤ : ذو يغرو وأمير وحنان في ضوء النقوش ، <u>ARABIA FELIX ,Beitrage zur Sprache und Kultur des vorislamichen Arabien</u> . Harrassowitz Verlag , ص : ٢٠ – ٣٨

– **بافقيه ،محمد عبد القادر– بيستون ، الفريد – روبان، كرستيان – الغول ، محمود:**

- ١٩٨٥ : مختـارات مـن النقـوش اليمنيـة القديمـة، المنظمـة العربيـة للثقافـة والفنون والآداب ، تونس .

– **باقر ، طه:**

- ١٩٨٦ : مقدمة في تـاريخ الحضارات القديمة ،الوجيز فـي تـاريخ حضارة وادي الرافدين ، ط٢، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد.

– **البخاري ،أبو عبد الله محمد بن إسماعيل:**

- (د . ت) : صحيح البخاري، ج٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

– **البرازي ،نوري خليل:**

- ١٩٦٩ : البداوة والاستقرار في العراق ، معهد البحوث والدراسات العربية- قسم الدراسات التاريخية والجغرافية . الجامعة العربية.

– **بركات ،أبو العيون:**

- ١٩٨٧ : اليمن وعلاقتها بدول الشرق الأدنى القديم ، <u>مجلة اليمن الجديد</u> ،العدد٣ ، وزارة الإعلام والثقافة ، ج ع ي . صنعاء .. ص ٣٩- ٥٤.

- **البطاينة ،محمد ضيف الله:**

- ١٩٨٨: أطعمة أهل البادية في شبه الجزيرة العربية وأثر ظهور الإسلام فيها، مجلة العرب ، ج٥، (مارس- أبريل) ، دار اليمامة، الرياض. ص ٣١٨ –٣٢٨.

- **البعثة الفرنسية:**

- ١٩٨٥ : خمسة أعوام من البحث في اليمن (تقرير البعثة الأثرية الفرنسية) ، مجلة الإكليل، عدد ١، وزارة الأعلام والثقافة، صنعاء، ، ص ١٤٣ – ١٥٢ .

- **بيتروفسكي ، م. ب. :**

- ١٩٨٤ : ملحمة عن الملك الحميري أسعد الكامل . ترجمة شاهر جمال آغا ، منشورات وزارة الإعلام والثقافة (مشروع الكتاب ٢/١٦) ، صنعاء .

- ١٩٨٧ : اليمن قبل الإسلام والقرون الأولى للهجرة (القرن الرابع حتى العاشر الميلادي) ، ترجمة محمد الشعيبي ، دار العودة – بيروت .

- **بيرين ،جاكلين :**

- ١٩٨٦ : الفن في منطقة الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام ، مجلة دراسات يمنية ، عدد ٢٣، ٢٤ ، ص ١٦- ٤٢ .

- **بيستون ، ا. ف. ل.:**

- ١٩٨٠ : دراسات في المعجمية السبئية ٢ ، مجلة ريدان ، العدد ٣ ، عدن – لوفان،. ص ٣٣ – ٣٩ .

- **بيستون ،ا. ف. ل. ، وريكمانز، جاك ، والغول ،محمود ، و مولر ،والتر:**

- ١٩٨٢ : المعجم السبئي، (بالإنجليزية والفرنسية والعربية)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشر بات بيترز، لوفان الجديدة، مكتبة لبنان- بيروت.

– **بيغوليفسكيا ، نينا فيكتورفنا**

- ١٩٨٥ : العرب على حدود بيزنطة وإيران من القرن الرابع إلى القرن السادس الميلادي، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت.

– **البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي:**

- ١٣٥٥هـ : السنن الكبرى ، ج ٨ ، ج ١٠ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد .

– **الترمذي ،أبو عيسى محمد بن عيسى:**

- ١٩٦٨ : الجامع الصحيح سنن الترمذي ، ج٣، ط٢، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، . مطبعة مصطفي البابي الحلبي – القاهرة .

– **أبو تمام ،حبيب بن أوس الطائي:**

- (د.ت) : ديوان الحماسة من أشعار العرب شرح العلامة التبريزي،(١-٢)، مكتبة النوري، دمشق.

– **توينبي ، أ ، ج :**

- ١٩٦٧ : مختصر دراسة للتاريخ ، ج٢ ترجمة فؤاد محمد شبل ،جامعة الدول العربية. ط ٢ ، القاهرة .

– **حتي ، فليب و جورجي ،إدوارد و جبور ، جبرائيل :**

- ١٩٧٤ : تاريخ العرب، ط٥ ، دار غندور، بيروت.

– **الحديثي ، نزار عبد اللطيف:**

- ١٩٧٨ : أهل اليمن في صدر الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

– **أبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا، بن هارون ،عبد السلام محمد:**

- ١٩٦٩ : معجم مقاييس اللغة، ج١، ط٢ ، مطبعة مصطفى البابي، مصر.

- **الحميري ،نشوان بن سعيد :**
- ١٩٨٥ : ملوك حمير وأقيال اليمن (قصيدة نشوان بن سعيد الحميري) وشرحها المسمى خلاصة السيرة الجامعة لعجائب الملوك التبابعة، تحقيق على بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل أحمد بن أحمد الجرافي، ط٢، منشورات المدينة، بيروت.
- **ابن حنبل ،أحمد بن محمد أبي عبد الله الشيباني:**
- ١٩٩٥ : مسند أحمد ، ج٢، ط١ ، شرحه ووضع فهارسه أحمد محمد شاكر وحمزة أحمد الزين، دار الحديث، القاهرة.
- **الحيدر أبادي ،محمد حميد الله:**
- ١٩٥٦ : مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي، ط٢، القاهرة .
- **الجاحظ ، أبي عثمان عمر بن بحر:**
- ١٩٦٩ :الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ج ١- ٦ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- **جانتيل ، بيير:**
- ١٩٩٩: تكّون الجزيرة العربية، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عردوكي ، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق. ص ١٨ - ١٩.
- **الجرو ،اسمهان:**
- ١٩٩٦ : موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن القديم)، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، أربد - الأردن .
- ٢٠٠١ : كيف تطورت الصيغة الاتحادية بين القبائل إلى وحدة شاملة في اليمن القديم ، الندوة العلمية حول اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ، كلية الآداب – جامعة عدن ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر . ص ٣٧ – ٥٣.

– **جريزنيفتش ، ب . ب. :**

- (د . ت) : الآثار التاريخية والثقافية اليمنية القديمة ، ترجمة قائد محمد طربوش، المركزية للثقافة والنشر – تعز .

– **الجوهري ،إسماعيل بن حماد:**

- ١٩٧٩ : الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، ج٦، ط٢ ، دار العلم، بيروت .

– **ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي:**

- ١٩٨٦ : مقدمة ابن خلدون ، ط ٦ ، دار القلم ، لبنان – بيروت .

– **الدباغ ، تقي:**

- ١٩٨٥ : الثورة الزراعية والقرى الأولى، حضارة العراق ، ج١ ، دار الحرية، بغداد.

– **رفلة ، فليب:**

- ١٩٧٦ : أطلس العالم الحديث (توزيع بيئة الصحاري بأنواعها)، القاهرة.

– **رو، جورج :**

- ١٩٨٦ : العراق القديم ، ط٢ ، ترجمة حسين علوان حسين ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

– **روبان ، كريستيان:**

- ١٩٨٧ : انتشار العرب البداة في اليمن، ترجمة على محمد زيد، مجلة دراسات يمنية، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، عدد ٢٣. ص ٨٥- ١٠٧.

- ١٩٩٩ : ممالك المرتفعات- من القرن الأول قبل الميلاد- القرن الثالث الميلادي، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عردوكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله ، دمشق. ص١٨٠ –١٨٧ .

- **ريكمانس ، جاك:**
- ١٩٨٧ : حضارة اليمن قبل الإسلام، ترجمة على محمد زيد ، مجلة دراسات يمنية، عدد ٢٨، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء.
- **الزبيدي ، محمد مرتضى:**
- (د. ت) : شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس، ج١، دار الفكر ، بيروت.
- **زرقانة ،إبراهيم:**
- ١٩٦٥ : أسباب ظاهرة البداوة وحجمها، رعاية البدو وتحضيرهم وتوطينهم سلسة أبحاث الجامعة العربية ، المؤتمر التاسع للشئون الاجتماعية والعمل، ج٢، القدس . ص ٣٣١ – ٣٧٤ .
- **زيدان ،جورجي:**
- (د.ت) : العرب قبل الإسلام ، مراجعة وتعليق حسن مؤنس ، دار الهلال – القاهرة .
- **سحاب ، فيكتور:**
- ١٩٩٢ : إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف ، كومبيونشر ، المركز الثقافي العربي – بيروت.
- **ابن سعد ، محمد:**
- ١٣٢٢هـ : كتاب الطبقات الكبرى، ج١، برلين، أوفست مؤسسة النصر، طهران.
- **ابن سيده ، ابي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي :**
- (د . ت) : المخصص: السفر السابع- كتاب الإبل، ذخائر التراث العربي ، المكتب التجاري، بيروت.
- **شرف الدين ،أحمد:**
- ١٩٦٧ : تاريخ اليمن الثقافي، ج ٣، المطبعة السلفية، القاهرة .

– **شهاب الدين ، أحمد بن عبد الوهاب :**

- ١٩٦٣ : نهاية الإرب في فنون الأدب، ج١، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة .

– **شهيد ، عرفان:**

- ١٩٧٩ : حملة امرؤ القيس على نجران : المصادر غير العربية ، مصادر تاريخ الجزيرة العربية ، ج١ ، الرياض . ص ٧٣ – ٧٩ .

– **الشيبة ، عبد الله حسن:**

- ١٩٩٠: الهجر- المدينة في اليمن القديم، مجلة دراسات يمنية، العدد ٤٠، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء. ص ٢٠- ٣٥ .
- ١٩٩١ : محاضرات في تاريخ العرب القديم ، صنعاء.
- ١٩٩٥ : محاضرات في تاريخ العرب القديم ، صنعاء .
- ١٩٩٨ : أفول الحضارة اليمنية ، مجلة بحوث جامعة تعز، العدد الثاني، ص ١- ١٤ .
- ١٩٩٩ : دراسات في تاريخ اليمن القديم، ط١، مكتبة الوعي الثوري، تعز.

– **شيزلمان ، ف.:**

- ١٩٨٨ بدايات الزراعة والرعي، الجديد حول الشرق القديم، ترجمة: جابر أبي جابر، ، دار التقدم- موسكو. ص ٧٥ –٨٥ .

– **صابر ، محي الدين:**

- ١٩٦٥ : توطين البدو وتحضيرهم في جمهورية السودان، سلسلة أبحاث الجامعة العربية- رعاية البدو وتحضيرهم وتوطينهم ، المؤتمر التاسع للشئون والعمل، ج١، القدس. ص٢٤٣ – ٢٧٤ .

– **صابر ، محي الدين ، مليكه ، لويس كامل:**

- ١٩٦٦ : البدو والبداوة (مناهج ومفاهيم)- سلسلة دراسات وبحوث البداوة والمجتمعات المستحدثة، سرس الليان، مصر .

– **الصابوني ، محمد علي:**

- ١٩٨١ : صفوة التفاسير، ط٤، ج١، دار القرآن الكريم ، بيروت .

– **صادق ، دولة أحمد:**

- ١٩٦٥ : الاقتصاد البدوي التقليدي كعامل من عوامل البدو ، - رعاية البدو وتحضيرهم وتوطينهم ، سلسة أبحاث الجامعة العربية ، المؤتمر التاسع للشئون الاجتماعية والعمل، ج٢، القدس . ص ٣٧٥ – ٤٠٨ .

– **صالح ،عبد العزيز:**

- ١٩٩٠ : الشرق الأدنى القديم ، ج١ ، مصر والعراق، ط٤، القاهرة .

– **طاليس ، أرسطو:**

- ١٩٧٧ : طباع الحيوان، ترجمة يوضا بطريق، حققه وقدمه وشرح له عبد الرحمن بدوي، الكويت.

– **الطبري ،أبو جعفر محمد بن جرير:**

- ١٩٩٧ : جامع البيان في تفسير القرآن، ط٢، ج ١ ، ٦ ، ١١،٢٥ ، ٢٦ ، دار الكتب العلمية، بيروت .
- ١٩٨٩ : تاريخ الأمم والملوك (المعروف بتاريخ الطبري) ج١ ، ط٥ ، منشورات مؤسسة الأعلمي – بيروت.

– **عبد الباقي ،محمد فواد:**

- ١٩٩٦: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ط١، دار الحديث، القاهرة.

– **عبد الحليم ،عبد المنعم سيد:**

- ١٩٧٩ : الجزيرة العربية ومناطقها وسكانها في النقوش القديمة في مصر، مصادر تاريخ الجزيرة العربية ، ج١ ، الرياض . ص ٣٩ – ٥٤

– **عبد الله ، يوسف محمد:**

- ١٩٨٨ : نقش القصيدة الحميرية أو ترنيمة الشمس ، ريدان،العدد ٥ ، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف . ص ٨١ – ١٠٠ .

– **عبد الواحد ، فاضل:**

- ١٩٨٨ : التحديات السياسية والفكرية ابتداء من عصر السلالات حتى نهاية سلالة أور الثانية (٢٥٠٠- ٢٠٠٠ق.م) ،العراق في مواجهة التحديات، ج١، دار الحرية، بغداد. ص١٣ – ٣٠ .

– **العربي ، فوزي رضوان:**

- ١٩٨٠ : نظام الحيازة في المجتمع البدوي، دار بور سعيد للطباعة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - الإسكندرية.

– **العسلي ، خالد:**

- ١٩٧١ : الأعراب في النقوش العربية الجنوبية، مجلة العرب، ج٥ ،السنة الخامسة ، دار اليمامة، الرياض. ص ٤٠١ –٤٢٤ .
- ١٩٩٠(أ) : أوراق في تاريخ اليمن وآثاره – بحوث ومقالات ، ط٢، دار الفكر، بيروت- دمشق.

– **علي ، جواد:**

- ١٩٧٦ : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج١،ج٢، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت.

– **العمري ، حسين عبد الله - عبد الله ، يوسف محمد - الإرياني ، مطهر علي:**

- ١٩٩٥ : في صفة بلاد اليمن عبر العصور من القرن السابع قبل الميلاد وحتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي ، دار الفكر المعاصر– بيروت .

– **عنان ، زيد:**

- ١٩٧٦ : تاريخ حضارة اليمن القديم، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة.

- **العواضي ،حميد مطيع ، الأدهم ،عبد اللطيف:**
  - ٢٠٠١ : بلاد اليمن في المصادر الكلاسيكية (دراسة ومختارات)، وزارة الثقافة والسياحة- صنعاء .
  - ١٩٩٠ (ب) : حمير بين الخبر والأثر ، مجلة دراسات يمنية ،عدد ٤٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني – صنعاء ، ص ٢٨ – ٤٨ .
- **غولايف ، فاليري:**
  - ١٩٨٩ : المدن الأولى، ترجمة طارق معصراني ، دار التقدم، موسكو.
- **فخري ، أحمد :**
  - ١٩٨٨ : رحلة أثرية إلى اليمن ، ترجمة يوسف محمد عبد الله وهنري رياض مراجعة عبد الحليم نور الدين ، مشروع الكتاب ٢/٢١، وزارة الإعلام والثقافة – صنعاء .
- **فروخ ،عمرو:**
  - ١٩٦٤ : تاريخ الجاهلية، دار العلم للملايين، بيروت.
- **الفيروز آبادي ،مجد الدين محمد بن يعقوب:**
  - ١٩٥٢ : القاموس المحيط، ج٤، ط٢، مطبعة مصطفى الباني الحلبي ، القاهرة.
- **ابن كثير ،عماد الدين أبي الفداء إسماعيل :**
  - ١٩٩٧ : تفسير القرآن العظيم ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
- **كلوتشكوف و ليفين ،بونغارد:**
  - ١٩٨٨ : الجديد حول الشرق القديم (مجموعة أبحاث)، ترجمة: جابر أبي جابر، دار التقدم- موسكو . ص ٣ –٥٦
- **لوندين ،أ، ج:**
  - ١٩٨١: تطور نظام الدولة السبئية ، ترجمة سيف علي مقبل ، مجلة الثقافة الجديدة ، وزارة الثقافة – عدن . ص ٩ – ١٧ .

- ١٩٨٨ (أ): الموظف والديبلوماسي السبئي ، ترجمة أحمد قائد طربوش ، مجلة الإكليل العدد ٢ السنة ٦ ، وزارة الإعلام – صنعاء. ص ١٩– ٢٥ .

- اليمن إبان القرن السادس الميلادي ، ترجمة محمد علي البحر ، مجلة الإكليل ، وزارة الإعلام- صنعاء.

  - ١٩٨٨ (ب): الحلقة الأولى ، العددان ٣-٤ ص ١٠-٣٥.

  - ١٩٨٩ (أ): الحلقة الثانية ، العدد الأول ص ١٢٠ – ١٣١ .

  - ١٩٨٩(ب): الحلقة الثالثة ، العدد الثاني ص٢٢ –٣٣ .

- ١٩٩٠: المدينة والدولة في اليمن في الألف الأول قبل الميلاد ، ترجمة عبد الله الشيبة ورضوان السيد، مجلة الاجتهاد، العدد ٧، دار الاجتهاد، بيروت. ص ٩ – ٢٩.

– **المحلي ، طلال الدين محمد بن أحمد ، والسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر:**

- (د. ت) : تفسير الإمامين الجليلين، صححه وراجعه محمد الصادق ، مكتبة الجمهورية العربية المتحدة بالأزهر، مصر.

– **محمد ، محمد عبد القادر**

- ١٩٦٨ : الساميون في العصور القديمة، دار النهضة العربية، القاهرة .

– **مردم بك ، خليل:**

- ١٩٧٨ : شعراء الأعراب ، شرحه وقدم له عدنان مردم بك ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

– **مرعي ، عيد:**

- ١٩٩١ : تاريخ بلاد الرافدين منذ أقدم العصور حتى عام ٥٣٩ ق.م.، دار الأبجدية ، دمشق .

- ١٩٩٨ : بابل في عهد نابونيد آخر ملوكها ، مجلة دراسات تاريخية ، جامعة دمشق . ص ٢٨ – ٤٨ .

– **مكياش ، عبد الله احمد عبد الله:**

- ١٩٩٣ : أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية ، رسالة ماجستير (غ . م) ، جامعة اليرموك – الأردن.

– **ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم:**

- ١٩٩٠ : لسان العرب ، ج١، دار لسان العرب، دار صادر- بيروت.

– **موسكاتي ، سبتينو:**

- ١٩٨٦: الحضارات السامية القديمة، ترجمة السيد يعقوب البكر، دار الرقي، بيروت.

– **موللر ، والتر:**

- ١٩٩٩ : الدين ، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عردوكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله ، دمشق. ص١٢١ – ١٢٩ .

– **نامي ، خليل يحي:**

- ١٩٤٣ : نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها، القاهرة.

- ١٩٨٦ : العرب قبل الإسلام- تاريخهم ولغاتهم وآلهتهم- دار المعارف، القاهرة.

– **النعيم ، نورة بنت عبد الله العلي:**

- ٢٠٠٠ : التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض.

– **الهاشمي ، رضا جواد:**

- ١٩٨١ : آثار الخليج العربي والجزيرة العربية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، كلية الآداب - جامعة بغداد .

- ١٩٨٤ : تجارة القوافل في التأريخ العربي القديم ، تجارة القوافل ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر ، المنظمة العربية للتربية

والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد. ص ٧- ٢٨

- ١٩٧٨ (أ): العرب في ضوء المصادر المسمارية، مجلة كلية الآداب، بغداد. العدد ٢٢ ، ص ٦٣٩- ٦٨٣.
- ١٩٧٨ (ب): تاريخ الإبل في ضوء المخلفات الأثرية والكتابات القديمة، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد ،العدد ٢٣- ملحق. ص ١٨٥ – ٢٣٢ .

– **هبو ، أحمد أرحيم:**

- ١٩٩٣ : العرب والساميون، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، العدد ١٤، ص ٢٥- ٥٠.
- ١٩٩٦ : تاريخ الشرق القديم (٢) بلاد ما بين النهرين (العراق)، ط١، دار الحكمة اليمانية، صنعاء .

– **ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك:**

- (د.ت) : السيرة النبوية، ج١، تحقيق وشرح مصطفى السقاء وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، المكتبة العلمية – بيروت .
- ١٩٣٦ : السيرة النبوية، ج٤، مطبعة مصطفى البابي وأولاده، مصر.

– **الهمداني ،الحسن بن أحمد بن يعقوب :**

- ١٩٩٠ (أ) : الإكليل، ج١٠، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء.
- ١٩٩٠(ب) : صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن على الأكوع الحوالي، دار اليمامة، الرياض.

– **ولفنسون ،إسرائيل:**

- ١٩٨٠ : تاريخ اللغات السامية، ط١، دار القلم، بيروت .

– **يحيى ،لطفي عبد الوهاب:**

- ١٩٧٩ : العرب في العصور القديمة، ط٢، دار النهضة، بيروت.

ثبت المراجع الأجنبية:

- **Avanzini, A.**
  - 1977 : Glossaire des inscriptions de l'Arabie du sud (Quaderni di semitistica 3) Vol. I , Firenze.
  - 1980 : Glossaire des inscriptions de l'Arabie du sud (Quaderni di semitistica 3) Vol. II, (-h) Firenze .
- **Bafqih M. , Robin Chr. :**
  - 1979 : Inscription Inédites de YANBUQ ,Raydan, vol. 2, pp. 15-76.
- **Beeston, A.F.L**
  - 1979 : NEMARA AND FAW, BSOAS, 42, pp.1- 6.
- **Breasted, J. H. :**
  - 1970 : Ancient Records of Egypt , I ,Chicago, Repr .
- **Breton, Jean- Francois**
  - 1999 : Arabia Felix from the time of the Queen of Sheba (Eighth Century B. C. to first century A.D.) Translated from the French by Albert Lafarge English Edition.
- **Bron, Francois:**
  - 1991 : Deux inscriptions De porte ouest de Ma'in , PSAS 21, pp. 35-40.
- **Corpus Inscriptionum Semiticarum:**
  - 1889-1929 : pars quarta, Inscriptions Himyariticas et Sabaeas Continens.

- **De Maigret ,Alessandro:**
  - 1996 : Arabia Felix , un Viaggio Nell' Arecheologia dello Yemen . Rusconi . Milano.
  - 1999 : The Arab nomadic people and The Cultural Interface between The Fertile Crescent and Arabia Felix. AAE .Vol. 10 pp. 220 – 223.
- **Doe, D. B. , Jamme, A.**
  - 1968 : New Sabaean Inscriptions from South Arabia, JRAS, Parts 1 & 2, pp. 1-28.
- **Erman,E.:**
  - 1923 : Die Literatur der Agypten , Leipzig .
- **Eph‘al, Israel:**
  - 1974 : “Arabs” in Babylonian in the 8th century B.C. , JAOS 94 , pp 108 – 115 .
  - 1982 : The Ancient Arabs (Nomads on The Borders of the Fertile, Crescent 9 the Centuries B.C, 1982, The magnes press, The Hebrew University, Jerusalem .
- **Gajda, Iwona :**
  - 1998 : A new inscription of an unknown Himyarite king, Marṯad’īlān Yun‘im . PSAS 28, pp. 81- 88.
- **Garbini,G.**
  - 1969 : Una nuova Inscriziane di ŝarahbil Ya‘fur, AION. 29, pp. 559-566.
  - 1974 : Note di epigrafia Sabea. II, AION .34, pp. 291- 299.

- **Ghul, M.A.**
  - 1959 : New Qatabanian Inscriptions. II, BSOAS. 22, , pp. 419-438.
- **Groom, Nigel :**
  - 1981 : Frankincense and Myrh ,Astudy of the Arabian Incense Trade ,London
- **Harding, G. L.**
  - 1964 : Archaeology in the Aden protectorates , London.
- **Helmuth, Th. Bossert:**
  - 1951: Altsyrien . Tübingen.
- **Hofner, M.**
  - 1959 : Dans Beduin in den vorislamisch en Inescherften, L'antica societa beduina, Roma.
- **How,W.W. , Wells , J. :**
  - 1928 : A Commentary on Herodotus , Oxford, I .
- **Irvine , A. K. :**
  - 1973 : The Arabs and Ethiopians , in : Peoples of old Testament Times , ed. D .J Wisman , Oxford , pp 287 – 311 .
- **Jamme, A.**
  - 1952 : Pieces epigraphiques de Heid bin 'Aqil, la necropole de Timna (Hagr kohlân) (Bibliotheque du Musēon 30), Louvain,.

- 1954 : Inscriptions du Musee de San‘a d aprēs les photographies de M.C. Ansaldi, Mus. 67, pp. 323- 338.

- 1955 : Inscriptions des alentours de Mâreb (Yemen) , dans Cahiers de Byrsa, V , Paris (Imprimerie Nationale).

- 1955 : Inscriptions sud-arabes de la collection Ettore Rossi, RSO. 30, pp. 103-130.

- 1961: La dynostie de ŝarahb'il Yakūf et la documentation ēpigraphique sud-arabes, Istanbul, pp. 10- 15.

- 1962 : Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib) (Publications of the American Foundation for the Study of Man III), Baltimore,.

- 1963 (a) : The al- ‘Uqlah Texts (Documentation sud-arabe III), Washington.

- 1963(b) : Documentation sud-arabe I et II, RSO, 38, pp. 303-322.

- 1966 : Sabaean and Hasaean Inscriptions from Saudi Arabia, (Studi Semitici 23), Roma.

- 1967 : New Hasaean and Sabaean Inscriptions from Saudi Arabia, OrAnt ,6, pp. 181-187.

- 1970 : The Pre- Islamic Inscriptions of the Riyadh Museum, OrAnt 11 , pp. 115-139.

- 1971 : Miscellanēes d'ancient (sic) arabe II, Washington,.

- 1972 : Miscellanēes d'ancient (sic) arabe III, Washington.

- **Kenyon , Kathleen, M.:**
  - 1925 : Palestin in the Middle Bronze Age, Cambridge Ancient History . Vol. II ,ch. III The Assyrian Empire .
- **Kitchen, K. A.**
  - 1995 : A Royal Administrator in Nashqum and Najran under the Himyarite King Shamm ar Yuhar ish, c.AD 290, and a Squire from Sana‘a, PSAS, 25, pp.75-81
- **Klengel, Hrsg.:**
  - 1989 : Kulturgeschichte des alten Vorderasien .Akademie – Verlay , Berlin .
- **Lundine, A. G.**
  - 1963 : Novye juznoarabskije nadpisi muzeja v sana‘a ,(I) EV, 15, , pp. 37-50.
  - 1987 : Sabaen dictionary, some Lexical Notes, in Sayhadica: Recherches sur les inscriptions de L‘Arabie preislamique offertes par ses colleques au professeur A. F. L. Beeston, Ed. By Che. Robin et M. Bafaqih, Paris, pp. 50, 51.
- **Müller, W. W.**
  - 1974 : Eine sabaische Inschrft aus dem Jahre 566 der himjarisches Aera, NESE 2, , pp.139- 148.
  - 1976 : Neuinterpre tation altsudarabischer Inschriften: RES 4698, CIH 45 + 44, Fa 74, AION, 36, pp. 55-67.

- 1981 : Das Ende Des antiken Konigreichs Hadramaut : Die sabaische Inschrift Schreyer-Geuken = Iryani 32 , in Al- Hudhud , Festschrift M. Hofner zum 80 Geburtstag , hrsg . von R.G. Stieyner , Graz . pp 225 – 256 .

- 1988 : Mainäische Inschriften auf einem sarkophage aus Agypten , TUAT II / 4 Lieferung , pp 268 – 282.

- 2001 : Survey of The History of The Arabian Peninsula from The first century A. D. to the Rise of Islam, AL-YEMEN JORNAL , No.14, Center For Yemeni Research & Studies , University of Aden. p.p. 108 – 124

- **RÉPERTOIRE D'ÉPIGRAPHIE SÉMITIQUE:**

- 1929, 1935, 1950, 1968, : Publié par la commission du corpus Inscriptionum semiticarum , Tome V. VI. VII. VIII. Paris,.

- **Robin , Christian J.**

- 1991: La Pénétration des Arabes Nomads Au Yémen , L'Arabie antiqne de Karb'il à Mahomet, Nouvelles données sur L'histoire des Arabs grace aux inscriptions. (Revue du Monde Musulman et La Mediterrauee 61 Aix- en- Provence), pp. 71- 88.

- 1992 : Gurre et épidemie dans les royaumes d'Arabie du Sud , d'après une inscription datée (11e siède de l'ere chrètienne Académie , des inscriptions et belles – letters

, comptes rendus des séances et de l'annee. Paris. pp 215 - 234.

- **Robin, Christian. ,Dagron,Ch., De Maigret, S. , De Maigret, A.**
  - 1997 : Presence des Arabes , L' abcdaire du Yémen, Institut du Monde Arabe Flammarion, Paris.
- **Robin , Christian J. , Gajda, Iwona :**
  - 1994 : L'inscription du Wadi 'Abadan , Raydan, vol 6 , pp 113- 137
- **Robin , Christian J. , Ryckmans,J. :**
  - 1978 : L'Attribution D'un Bassin à une Divinité en Arabie du sud Antique , Raydan vol 1 , pp 39 – 64.
- **Ryckmans, G.**
  - 1951 : Inscriptions sud-arabes, Neuvieme série, Mus 64, pp. 93-126.
  - 1953 : Inscriptions sud-arabes, Dixieme série, Mus 66, pp. 267-317.
  - 1955 : Inscriptions sud-arabes, Douzéme série, Mus 68, .pp. 297-312.
- **Schaffer, B.**
  - 1972 : Sabäische Inschriften aus verschiedenen Fundorten. Sammlung Eduard Glasesr VII , Wien.
- **Al-Sekaf, A. A.**
  - 1984 – 1985 : Le Geagraphie Tribale De Yemen antique , Paris .

- **AL-Sheiba, A.**
  - 1987 : Die Ortsnamen in den Altsvdarabischen Inshriften . Mainz.
- **Sprenger, A.**
  - 1975 : Die alte Geographie, Arabienes, Amesterdam.